من يوميات الاتحاد السوفيتي

# انبـاء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٤٤ (٥٥١)
الاحد ٤ تشرين الثاني (نوفمبر)
١٩٧٩

# الذكرى الثانية والستون لثورة أكتوبر العظمى

(ص ٤)

(ص ٥)

(ص ١٠)

### الملاكمة

انتهت المباراة الاولى على كـــاس العالم فـــى الملاكمة بفـــوز المنتخب الاميركـــــى . وقد نال الملاكمـــون الاميركان سبع ميداليات ذهبيـــــة وميداليتين فضيتين وميدالية برونزية وجمعوا ٤٩ نقطة . واحتل المرتبـــة الثانية المنتخب السوفيتى الذى جمـــع ٣٩ نقطة . ونال الملاكمون السوفيت ٢ ميداليات ذهبية و٥ ميداليات فضية وميداليتين برونزيتين .

وقد علق اليكس كيسيليوف كبيـر مدربى المنتخب السوفيتى على نتائج المباراة قائلا : كان اعضاء منتخبنـا يفتقرون الى التجربة ، وكان المنتخب السوفيتى من اكثر المنتخبات فتـــوة اذ شكل العمر المتوسط للملاكميـــن ٢١ سنة . .

واشـــار دونالد هال (الولايـــات المتحدة) رئيس الرابطة الدولية لهواة الملاكمة الى نمو مستوى الملاكميـــن الهواة . وقال : لم يكن كل شىء فى المباراة الحالية مرتبا تماما . فقد وجه اللوم والملاحظات الانتقادية الى منظمى المباراة الذين لم ينفذوا التزاماتهـم واعتقد بان على منظمى المباراة المقبلة ان يدرسوا اخطاء المباراة الحالية وان يسعوا الى عدم تكرارها .

### الهوكى بالقرص

انهى لاعبو الهوكى الدورة الاولى من بطولة الاتحاد السوفيتى . وقد دامت اكثر من شهر . وبصرف النظر عن الجدول الضيق جدا تسنى للفريـــق الرائد ، وهو فريق نـــادى الجيش المركزى ، ان يكمل الدورة دون ان يفقد اية نقطة .

وقد احتل المرتبتين الثانية والثالثة ناديا «دينامو» (موسكو) و«سبارتاك».

### السباحة المتزامنة

فاز فريق جمعية «ترود» الموسكوفية فى المباريات الاولى على كاس الاتحاد السوفيتى فـــى السباحة المتزامنـــــة (٩١٧٫٢٦ نقطة) . واحتل المرتبـــــة الثانيـــــة فريـــــق «بوريفيستنيك» الموسكوفى . والمرتبة الثالثة فريـــق «نوديك» من لينينغراد .

وكان رياضيو «ترود» الاقوى فـــى الانواع الاخرى من السباحة . وقـــد فازت بيـــن السباحات الانفراديـــات يلينا فرولوفا (١٨ سنـــة) واصبحت البطلة المطلقة للمباريات .

وقد شارك فى المباريات زهـــاء اربعين رياضية من ست فرق .

### سباق الدراجات

فاز البطل الاولمبى افوبكوس مـــن تارتو فى سباق «اسبـــوع بريانتس الدولى» الذى اليم فى ايطاليا ودام عدة ايام . وتالف السباق من اربع مراحل . وقد سبق البطل الاولمبى الرياضى الايطالى البرتو ميناتى بفارق زمنى قدره ثانيتان .

### الرماية

فاز فريق جورجيا ببطولة الاتحـــاد السوفيتى فـــى الرماية الى اللـــوح المستدير (٥٧٢ نقطة) . وكان هذا الفريق قد فاز فى سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى .

وقد سجل رماة كازاخستان كميـــة من النقاط متعادلة مع منتخب موسكو الاول (٥٦٨) . غيـــر انهم فـــازوا بالميداليات الفضية (حسب نتائـــج السلسلة الاخيرة) .

وفازت بيـــن النساء سفيتلانـــا ياكيموفا (١٨٦ نقطة) وهى فائزة فـــى بطولة العالم . وتخلفت عنها باربع نقاط لاريسا غورفيتش بطلة العالـــم اربع مرات . ضربت نتاليا بوتوزوفا البطلة المطلقة لسبارتاكياد شعـــوب الاتحاد السوفيتى رقما قياسيا عالميا جديدا فى بطولة القوات المسلحـــة بالرمايـــة بالقوس : وقـــد سجلت الرياضية من طشقند ٣٣٠ نقطة بـ٣٦ سهما ، وتفوقت بنقطة واحـــدة على صاحبة الرقم القياسى السابق كيتيفان لوسابيريدزه من تبيليسى .

خاض الابطـال الاولمبيون لاعبو كرة المـــاء من المجر مباراتين وديتين فى موسكو مع منتخب الاتحـــاد السوفيتى وقد انتهت المباراة الاولى بالتعادل: ٥ مقابل ٥، وفاز الرياضيون المجريون فى المباراة الثانية نتيجة ٧ مقابل ٦ .

# مرحى لك يـــا « فتاة البرازيـــل »

## الجولـــــة الاخيرة قررت كل شئ

انتهت فى ريو دى جانيرو المباريات الاقليمية فى الشطرنج للرجال والنساء وقد تحددت فى دورة الرجال اسمـــاء الاساتذة الكبـــار الثلاثـــة الذين سيواصلون اللعب فـــى مباريـــات المرشحين .

ومن المعروف انه قد انتهت فـــى ريغا قبل فترة الجولة الاقليمية الاولى بين الرجال ، والتى حملت لمدرســـة الشطرنج السوفيتية نتائج لايستهـان بها . فقد فاز فيها ميخائيل تال بطل العالم السابق ، بفاصل كبير بينـــه وبين منافسيه . واحتل المرتبة الثانية الاستاذ الكبير بولوغايفسكى ذو الخبرة والتجربة ، وهو من موسكو ، وكلاهما سيلعبان فى مباريات المرشحين . اما الفائز الثالث فلا يزال امره غير واضح اذ تقاسم الاستاذان الكبيران المجريان الشابان ريبلى وادوريان المركزيـــن الثالث والرابع . وستقام بينهما فى المستقبل القريب مباراة اضافية لتحديد المرشح الذى سيواصل اللعب . .

اما فى ريو دى جانيرو فقـــد كان الصراع محتدما للغاية . ولم يتضـــح توزع المراكز حتى الجولة الاخيـــرة فالاستـــاذ الكبير المجرى بورتيش الذى سار فى الطليعة خلال قسم كبير من المباريات ، «كبا» فجاة فى المباراة قبل الاخيرة اثناء لعبه مع الاستـــاذ كاغان ، الذى كان فى المؤخرة ، وبدلا من ان يوفر لنفســـه قبل جولة من نهاية المباريات ، مكانا فى مباريـــات المرشحين ، اذا بـــه «يتارجح فى الهواء» . وعلى العكس من ذلك فـــان الاستاذ الكبير الهولندى تيمان الذى بدا وكانه فقد فى النصف الاول من المباريات كل امل بالفوز ، فانه قد سار فى «الدورات الاخيـــرة» بوتيرة عاصفة استثنائية . وفاز فى عـــدة جولات على التوالى على لاعبيـــن كانوا امامه فى تلك اللحظـــة : سميكال (تشيكوسلوفاكيا) وساكسون (المجر) والسوفيتى الشاب الاستاذ الكبيـــر فاجانيان ، واستطاع تيمان ان يشق لنفسه طريقا الى مجموعة الطليعة «على اكتاف» منافسيه المغلوبين .

وقد لعب الاستـــاذ الكبير هيوبنر (المانيا الغربية) فى هذه المباريـــات لعب الواثق المطمئن ، الذى حافظ على مكانه فى مجموعة الراس من الجولة الاولى حتى الاخيرة. اما من المشتركين السوفيت فقد لعب بطل العالم السابق بتروسيان افضل من الاخرين ، وعندما انتهى النصف الاول من المباريات كان زميلاه الاستاذان الكبيران بالاشوف وفاجانيان يملكان خطا لاباس بـــه بالفوز . غير انهما لم يوفقا فى اللعب فى المرحلة الختامية بينما استطـــاع بتروسيان ان «يتمالك نفســـه» وكان اللاعب الوحيد الذى اجتاز المباريـــات من اولها الى اخرها دون هزيمة .

وبالتالى فقد نشا وضع فيه «رابع زائد» قبل الجولة الاخيرة . اذ خاض بتروسيان وبورتيش وتيمان وهيوبنر نضالا متعادلا للحصول على ثلاث بطاقات وجاءت الجولة الاخيرة فاوضحت الموقف نهائيا وتقاسم بطل العالم السابـــق بتروسيان وبورتيش وهيوبنر المراكز الثلاثة الاولى وتخلف عنهم تيمان بمقدار نصف نقطة ، فحرم بذلك من حـــق مواصلـــة الصراع على «تاج» الشطرنج العالمى .

وهكذا فقد اضحت معروفة اسماء سبعة مشتركين فى المباراة التاليـــة للمرشحين . اثنان منهمـــا بنتيجـــة المباريات السابقـــة على بطولة العالم وهما كورتشنوى الذى لعب مباريـات بطولة العالم لعام ١٩٧٨ وسباسكـــى المشترك فى المبـــاراة النهائيـــة للمرشحين، وكذلك تال وبولوغايفسكى وبتروسيان وبورتيش وهيوبنر ، اما المكان الثامن فستحدده مباراة ادوريان - ريبلى .

### وفى الشطرنج
### تضرب ارقام قياسية

وكان الوضـــع اقل توترا فـــى المباريات الاقليمية بين النساء . فقد انطلقت لاعبة الشطرنج الجورجية نانا يوسيلياني ذات السبعة عشر ربيعـــا انطلاقة سريعة منذ البداية ، وانفصلت بوتيرة لا طاقة لمنافساتها بها ، بل يمكن اعتبارها رقما قياسيا . ويكفى القول ان طالبـــة الصف العاشر من تبيليسى قد فازت فى الجولات الاحدى عشرة الاولى ، كما واصلت اللقاءات الاخرى دون اية كبوة . فكان ذلك بداية رائعة فى مباريات هامة على هذا المستوى . واستحوذت نانا على عواطف البرازيليين المؤيدين وغدت «فتـــاة البرازيل» الحقيقية فى الشطرنج واليكم احدى الجـــولات التى لعبتهـــا فى المباريات .

### يوسيلياني - كوزلوفسكايا
### (الاتحاد السوفيتى)
### دفاع صقلية

| الابيض | الاسود |
| --- | --- |
| ١-بهم٢-م٤ | بفو٢-فو٤ |
| ٢-ح ح١ج-فم٣ | بهو٢-و٣ |
| ٣-بهو٢-و٤ | بفو٤ : و٤ |
| ٤-ح فم٣ : و٤ | بهم٢-م٣ |

الافضل ٤ ... ح ح١م-فم٣ ، وسيحتل الابيض الآن مركزا قويا .

| | |
| --- | --- |
| ٥-بفو٢-فو٤ ! | ح ح١م-فم٣ |
| ٦-ح ح١و-فو٣ | ف فم١-م٢ |
| ٧-ف فم١-م٢ | تاق (البيت قصير) |
| ٨-ت ، ق | بقو٢-فو٣ |
| ٩-ف فو١-م٣ | بحو٢-حو٣ |
| ١٠-بفم٢-فم٤ | ففو١-حو٢ |
| ١١-قم٢-قم٣ | وو١-فو٢ |

(تحسبا من النقلة ١٢-بم٤-م٥ ! مع ربح قطعة)

| | |
| --- | --- |
| ١٢-ققو١-قو١ | حح١و-و٢ |
| ١٣-بحو٢-حو٣ | ققو١-فو١ |
| ١٤-بحو٣-حم٤ ! | |

اشارة الهجوم على جنـــاح الملك ومما يساعد على تطويـــر هذا الهجوم استدراج قوى الاسود الى الجناح الآخر وبنتيجـــة ذلك اصبح الملك الاسود دون حماية كافية .

| | |
| --- | --- |
| ١٤- ... | ولو٢-حو١ |
| ١٥-بحم٤-حم٥ | حفم٣-م١ |
| ١٦-وو١-م٢ | محم١-قم١ |
| ١٧-بقم٢-قم٤ | حم١-قو٢ |
| ١٨-بقم٤-قم٥ | ولو١-قو١ |
| ١٩-وم٢-حم٢ | حو٢-فو٤ |
| ٢٠-بحم٥-حم٦ | بفم٢-حم٣ |
| ٢١-بقم٥ : حم٦ | قفم١-فم٣ |
| ٢٢-بفم٤-فم٥ ! | |

يطور الابيض هجومه بسرعة ، ووضع الاسود ينذر بالكارثة .

| | |
| --- | --- |
| ٢٢ ... | بم٣-فم٤ |
| ٢٣-بم٤ : فم٥ | فحو٢ : فم٦ |
| ٢٤-وحم٢-قم٣ ! | |

وفى الختام لمسة جميلة ! اذا لعب الاســـود ٢٤ ... بقم ٢-قم ٣ . يلعب الابيض ٢٥-فم ٣ ! قم ٦ ! مع هجوم يؤدى الى المات ، فاستسلم الاسود .

ا . سويتين
الاستاذ الكبير الدولى فى الشطرنج

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع فوركي
تليفون : 72 - 58 - 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو
رئيس التحرير عادل فرانوف

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ٢٣/١٠/١٩٧٩



Цена 10 коп. Индекс 50000.
«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 43 (550), 23 октября 1979 г.




## تهانينا القلبية للفائزين في مسابقتنا

# نتائج مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» لعام ١٩٧٩

* ساهم في المسابقة قراء من ٧٩ بلدا .
* منحت ١٤٤ جائزة ، اربع منها رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام .
* ستمنح شارات جريدتنا لكافة المساهمين في المسابقة .
* ان اياب وذهاب الفائزين الاوائل تضمنه مؤسسة ايروفلوت اكبر مؤسسات الطيران في العالم ، وتضمن مؤسسة انتوريست محل اقامة الفائز في الفندق واستضافته .

## هيئة التحكيم

ياكوف لومكو ، رئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» ، مرشح في العلوم التاريخية عضو هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى (رئيسا)

فيكتور بويتشينكو ، نائب رئيس الادارة المركزية للسياحة الاجنبية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

يفغيني ايفانوف ، نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى .

ميخائيل كولداكوف ، نائب رئيس اكاديمية العلوم التربوية للاتحاد السوفيتي .

فلاديمير كودريافتسيف ، المعلق السياسي لجريدة «ازفيستيا» ، نائب في مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، سكرتير الفريق البرلماني السوفيتي .

سيرغي بافلوف ، نائب وزير الطيران المدني السوفيتي ، رئيس ادارة العلاقات الخارجية .

ايرينا رودنينا ، بطلة الالعاب الاولمبية مرتين ، بطلة العالم واوروبا عشر مرات في التزحلق الايقاعي على الجليد ، استاذة الرياضة الحائزة على لقب الاستحقاق .

تيخون خرينيكوف ، مؤلف موسيقى السكرتير الاول لادارة اتحاد الموسيقيين في الاتحاد السوفيتي ، بطل العمل الاشتراكي ، حائز على جائزة لينين .

وبعد ان فحصت هيئة التحكيم بدقة بضعة الوف من الاجوبة المرسلة من قرائنا قررت منح الجوائز على الشكل التالي :

## الجائزة الأولى

### رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام

عبد الوهاب محمد جواد (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)
الآنسة مون مون يهاوميك (الهند)
كريستيان بانو (فرنسا)
انخيل كونكا ساباتير (اسبانيا)

## الجائزة الثانية

### راديو ترانزيستور

بوعينه جردا (تونس)
م . لوتر (الهند)
س . ساخا (زامبيا)
فانتا مادي سينفاري (مالي)
خورخي ايرنانديس ليغوريتا (المكسيك)
انريكي سينتو (ربح آلة تصوير «زينيت») (كوبا)

## الجائزة الثالثة

### ساعة يد للرجال وساعة قلادة للنساء

مواهب دعبول (سورية)
بنزينه ادريس (المغرب)
السيدة م . لسوشما (الهند)
غ . اوبهاتاي (نيبال)
غيتا تشيوي ديريبي (اثيوبيا)
السيدة نغوين تهن دووك (فيتنام)
راول غونساليس (كوبا)
ارماندو الماغير (كوبا)

## الجائزة الرابعة

### سماور روسي

السيدة سهى فريد قسوس (الاردن)
الانسة شلابي غنية (الجزائر)
جاغات برايت (الهند)
ميلوفان راداكوفيتش (كندا)
مايكل بيل (انجلترا)
تشاترا فاتي (غويانا)
ميشيل جوديد (مدغشقر)
ل . ميدجنس (بلجيكا)
ت . بهارالو (بيرو)
خايمي فالديراما (كولومبيا)

## الجائزة الخامسة

### علبة خشبية منقوشة وبديعة

فتحي شخيدر (تونس)
متى الدين محمود (سورية)
جنفياف الصيفي غيد (لبنان)
م . غاندي (الهند)
السيدة اليزابيث داغلاس (انجلترا)
السيدة باميلا لوس (الولايت المتحدة الاميركية)
اوسكار غاميني (سري لانكا)
بريت برومير (سويسرا)
ب . بوزيفسورني (منغوليا)
سيمون مضفري (بوروندي)
غي غويتيه (فرنسا)
ميخائيل نيكولوف (بلغاريا)
البيوكا ستيللو (كوبا)
غلوريا ماريا تشالتن (كوبا)
مانويل خوسيه ترينداد (البرتغال)
دافيد كوبامارتفنيس (اسبانيا)

## الجائزة السادسة

### ساعة جدارية للرجال وحلي للنساء

الآنسة رقية عوض عبدالله (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)
الانسة حياة يعقوب (الاردن)
عبد القهار محمد حسكو (سورية)
علي قاسم محمد (الجزائر)
روبيرت ماكي (انجلترا)
ارنست برومیت (انجلترا)
مي فايدا (الهند)
ف . ماكلويد (نيوزيلندا)
سلطان احمد جيلاني (باكستان)
نذر الاسلام مريدما (بنغلاديش)
سيرجو ايريو (نيجيريا)
سوخنما باركا (الهند)
فاطمة فاضل (باكستان)
بيدرو اردو لوغيو (استراليا)
تران آن (فيتنام)
ميشيل كوبك (فرنسا)
السيدة جراد دورا (فرنسا)
جان جستيان (لوكسمبورغ)
راوول سيفو مانطيس (كوبا)
خورخي ارماندو موران (كوبا)

دوميتروس سبيريدون (رومانيا)
لويس ارماندو بريتو (كولومبيا)
فانيدي كوماتشو (سويسرا)
ديانار لوبيس (المكسيك)

## الجائزة السابعة

### «ماتريوشكا» – لعب روسية بديعة

العاني عبد الرحيم (المغرب)
مطيعه طه صالح (الاردن)
عبد الله صالح (اليمن الديمقراطية)
اقلاله محمد سليم (الجزائر)
جمال رحومه (تونس)
محمد مروان السباعي (سورية)
سينين غوبتا (الهند)
جاناردانا ريدي (الهند)
ن . بيروماد (الهند)
سيمون بيوتشر (المانيا الديمقراطية)
ايريك الدرسون (الولايات المتحدة الاميركية)
جون اليكسندر (الولايات المتحدة الاميركية)
سولومون لاكيو (اثيوبيا)
بيلار اريرا (استراليا)
الآنسة غيل شارات (كندا)
جلبير لوزفلت (بلجيكا)
بول هنري كيتا (مالي)
بونليب كونتشمان (لاوس)
اوريسا سوياري (غينيا)
ف . ميلونغو (الكونغو)
امادو ديين (السنغال)
ماريا انطونيو كوردوسو (كوبا)
روبيرتو ريفيرو (كوبا)
خوان تشيرلوت (كوبا)
بابلو باروتيا (بيرو)
باربوسا امادو (جزر الرأس الاخضر)
خوسيه لويس (اسبانيا)
مارغريت اماغولو (انغولا)
كارميلو كولومبو (كولومبيا)
ماريو دوبريتو (البرتغال)

## الجائزة الثامنة

### اشتراك مجاني في جريدتنا لمدة عام

عبد القادر شاهر (الارض المحتلة)
سليم فريد قسوس (الاردن)

محمد حامد عثمان (السودان)
الآنسة اسماء حنا ابراهيم (الارض المحتلة)
البردعي عبدالحي (المغرب)
اسكندر ثابت عبد الله (اليمن الديمقراطية)
احمد حسن بن حسين (اليمن الديمقراطية)
عادل حمود سلوم (سورية)
عبد الحميد ثابت الخضر (سورية)
محمد بوقيراط (الجزائر)
انعيمي غرمي الهاشمي (الجزائر)
بوجالله خالد (الجزائر)
ر . داترى (الهند)
رام غوبال باتسال (الهند)
اشو داتا (الهند)
حتي اريفين (اندونيسيا)
يوف هول غوزان (ماليزيا)
جورج ديسوسا (غانا)
س . مسوما (تنزانيا)
على اكبر اغا بخشي (ايران)
زياد حيدر (بنغلاديش)
رونالد ريتشالتسون (انجلترا)
رايمون خوفي (فنلندا)
اليس بيرو (المجر)
سوساما حمدي (موريتانيا)
تسيغوادي كاتاما (زائير)
ا . دورانغ (موريشيتس)
ماروني جويل (مدغشقر)
كمال فول (تركيا)
حمان سكسونجان (لاوس)
بوى كوانغ موق (فيتنام)
بيرنار اتين ماغبو (بينين)
غي اكيبودي (توغو)
تيانا سوري (فولتا العليا)
محمد لاي (السنغال)
رادوف دوميكو (بلغاريا)
بابلو دياس (كوبا)
مانويل موتشو (كوبا)
ماريو بيرس (كوبا)
اوكتافيو فارياس (المكسيك)
ماريو روبليس (كوستاريكا)
ماكسيمو مبانجيس (بيرو)
البيرتو ليون مريوس (كولومبيا)
خوان فرانكو (اسبانيا)
غيورغي كيتو (رومانيا)
اليس ليانا (اسبانيا)





ليونيد بريجنيف وعبدالفتاح اسماعيل اثناء التوقيع في قصر الكرملين الكبير على معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

# الحدث الرئيسي في القرن العشرين



بقلم بيوتر ريشيتوف الدكتور في التاريخ

لا يتذكر الناس حدثا يمكن مقارنته بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ من حيث ابعادها ومدى التغيرات التي احدثتها ، وتاثيرها في التطور التاريخي .

فلقد نشأت في سدس العالم نتيجة تلك الثورة ، دولة اشتراكية تم فيها القضاء على الملكية الخاصة وسلطة المستغلين . وبدأ العمال والفلاحون ادارتها .

### تحولات مذهلة

لقد تخلص الشعب السوفيتي في فترة تاريخية قصيرة نسبيا من التخلف الاقتصادي (لم تتجاوز حصة روسيا في الانتاج الصناعي العالمي قبل الثورة ٤٪) ، وبنى صناعة عصرية ضخمة اتاحت لبلادنا اشغال المرتبة الثانية في العالم من حيث حجم الانتاج الصناعي ، والمرتبة الاولى من حيث بعض المعطيات .

وغير شعبنا الحياة في القرية تغييرا جذريا ، اذ حلت محل مزارع الفلاحين الصغيرة الفقيرة مزارع تعاونية وحكومية كبيرة ممكننة .

وترى شعوب العالم وطننا اليوم بكل عظمته وقدرته وقد جددته الاشتراكية وغيرته على التمام . ويلاحظ تاثيره في جميع القارات .

قال فلاديمير لينين مؤسس حزبنا الشيوعي ودولتنا الاشتراكية في المؤتمر التاسع لمجالس السوفيت لعموم روسيا المنعقد في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٢١ : «اما طريقنا فهو الصحيح وستبدأ السير عليه سائر البلدان ان عاجلا ام آجلا» .

لقد كان ذلك الكلام نبوءة صائبة . ففي الوقت الحاضر تسير على طريق الاشتراكية بخطى ثابتة بلدان وشعوب اخرى . وتبرز الاسرة الاشتراكية العالمية التي تمتد من كوبا في البحر الكاريبي الى فيتنام الموحدة في جنوب شرقي آسيا كحصن عظيم للسلام والتقدم الاجتماعي وتنتج البلدان اعضاء هذه الاسرة التي تشكل اراضيها ٢٦٪ من كوكبنا ويعادل تعداد سكانها ثلث سكانه ، اكثر من ٤٠٪ من الانتاج الصناعي العالمي .

ويرى الناس في ما ظهر في السنوات الاخيرة من تقدم في العلاقات الدولية كحصيلة لاستقرار المنظومة الاشتراكية العالمية .

ويتضح اكثر فاكثر ان برنامج السلام الايجابي الذي تتقدم به البلدان الاشتراكية والقائم على اساس المبادئ اللينينية للتعايش السلمي هو البديل الوحيد للعلاقات في العالم .

وفي سياق الثورة والتطور الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية تم تكوين انسان جديد ذي مفاهيم جديدة تماما وبالقضاء على استغلال الانسان للانسان خلقت ثورة اكتوبر نوعا جديدا تماما من العلاقات الاجتماعية ، اذ وحدت المصالح الجذرية لجميع الفئات الاجتماعية وكل الامم وافراد المجتمع . ولاول مرة بدأ تحديد قيمة الانسان لا على اساس ما اكتسبه من ثروة بل على اساس عمله للخير العام ونشاطه الاجتماعي . وكثيرا ما يتهمنا البعض بان الغاءنا الملكية الخاصة يعني الغاء المبادرة الفردية التي هي محرك اساسي للتقدم كما يزعمون . ولكننا اذ ازلنا المبادرة الفردية – وعلى التحديد – المنافسة باعتبارها شكلا خاصا للمباراة في المجتمع البرجوازي ، فقد بنينا نظاما جديدا من حيث المبدأ يرمي الى تشجيع نشاط الكادحين اعتمادا على الملكية الاجتماعية ، وفتحنا بذلك طريقا امام تنظيم المباراة بين الناس باشكال اخرى . فاذا ادت اية مباراة في ظل الملكية الخاصة الى افلاس البعض واغناء البعض الآخر فان هذه المباراة من شأنها ان تحدث في ظل الاشتراكية علاقات من التعاون الرفاقي . اما الحافز الرئيسي لنشاط الكادحين في ظروف الاشتراكية فهو اهتمامهم بتطوير الانتاج العام الذي يرون فيه مصدرا عاما لزيادة رفاهية الشعب كله .

### توسيع الحقوق الديمقراطية

ان الاشتراكية التي غيرت طابع سلطة الدولة تغييرا جذريا ، وضعت الفرد في موقع جديد تماما في التنظيم السياسي للمجتمع . وكان توسيع القاعدة الاجتماعية للدولة وتوسيع الديمقراطية لكافة الكادحين والشعب باسره ، جوهر التغيرات . فتتوفر لدى المواطنين السوفيت امكانية التمتع بالحقوق والحريات الديمقراطية التي لا مثيل لها في اكثر الدول البرجوازية ديمقراطية .

ان العمال والفلاحين والمثقفين يؤلفون اغلبية النواب في هيئات السلطة المركزية والمحلية . ويزيد عدد العمال والكولخوزيين عن نصف نواب برلمان بلادنا .

ومما تتميز به الديمقراطية الاشتراكية وجود الضمانات الاقتصادية والسياسية الحقيقية لحقوق وحريات المواطنين التي ينص عليها الدستور السوفيتي . ويؤمن هذا الدستور لجميع افراد المجتمع حق العمل والراحة والتعليم وحماية الصحة والضمان الاجتماعي . وهذا كله يوفر الظروف الضرورية لتطوير مواهب ومؤهلات الجماهير الواسعة ويصيغ لهم صفات مثل الكرامة والاستقلال والثقة والتفاؤل . لا يمكن التحدث عن وجود امكانية التعبير عن الارادة بحرية الا اذا كان الناس متساوين في المجالات الرئيسية ووحدتهم الاهداف المشتركة . ولا يحس المرء بانه حر بالفعل الا اذا لم يعرف التبعية لصاحب العمل الذي يسيطر عليه كصاحب الملكية الخاصة .

ان الديمقراطية تعني سلطة الشعب . ولكن كيف يمكن ممارسة هذه السلطة بدون الاشراف على وسائل الانتاج التي هي شيء رئيسي في الدولة ؟ اليس من الممكن ان تنحصر الحريات في مثل هذه الحال في حرية التنديد بالحكومة والاحزاب السياسية والقاء اوراق الاقتراع في الصناديق مرة واحدة كل ثلاثة او اربعة اعوام ؟ ولكن الحياة تبين ان هذه الحريات لم تعط حتى الآن وفي اي مكان ضمانات او حتى امكانية تحقيق ارادة الاكثرية .

ان امكانية ترويج ما قد يلحق من خسارة بالبناء الاشتراكي الذي يتحقق لمصلحة اغلبية الشعب ، محدودة في الاتحاد السوفيتي فالمواطنون السوفيت لا يريدون ان تكون في بلادهم حرية لنشر الايديولوجية البرجوازية التي تعبر عن مصالح الطبقات التي اسقطت في بلادنا ، ويابون ارجاع الملكية الخاصة (ومعها البطالة وتصرفات اصحاب المؤسسات) وحرية الاستغلال والدعاية للحرب والعنصرية .. الخ . وان «اللاحرية» هذه شرط من الشروط الضرورية الجوهرية للدفاع عن حرية العمل الاشتراكي والمجتمع الاشتراكي .

هذه هي بعض خصائص ووضع الانسان في نظام الديمقراطية الاشتراكية التي ولدتها ثورة اكتوبر . وهذا لا يعني ان الاتحاد السوفيتي لا يواجه مشاكل في سياق تطوير الديمقراطية . وان كل المسائل المطروحة في هذا المجال قد حلت . كلا ان بناء المجتمع الجديد ترافقه حتما قضايا معقدة لا يمكن حلها الا عن طريق العمل النشيط والبحث المستمر .

على كل حال ان الاشتراكية التي بنيت في الاتحاد السوفيتي وفي عدد من البلدان الاخرى ، هي تحول تاريخي عظيم في اشكال حياة الانسان الاجتماعية يتيح اكتشاف امكانيات جديدة لتطوير البشرية عامة والفرد خاصة .

## حول زيارة عبدالفتاح اسماعيل للاتحاد السوفيتي

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية ، قام عبدالفتاح اسماعيل السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بزيارة ودية ورسمية للاتحاد السوفيتي .

وجرت اثناء الزيارة مباحثات بين الطرفين شارك فيها من الجانب السوفيتي ليونيد بريجنيف واندريه غروميكو ودميتري اوستينوف وفاسيلي كوزنيتسوف وبوريس بونوماريوف ومن الجانب اليمني عبدالفتاح اسماعيل ومرافقوه ، واجرى الطرفان في سياق المباحثات تبادل آراء بصورة مفصلة وبناءة حول مسائل مواصلة تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية .

واخذا بنظر الاعتبار المستوى العالي لعلاقات الصداقة بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية قرر الطرفان عقد معاهدة للصداقة والتعاون بينهما .

وقد تم في اثناء المباحثات كذلك التوقيع على برنامج الاتصالات بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الاشتراكي اليمني لاعوام ١٩٨٠-١٩٨٣ وعلى بروتوكول بين حكومتي الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية بشأن التعاون الاقتصادي والتكنيكي .

واثناء بحث القضايا الدولية اعير اهتمام خاص الى الوضع في الشرق الاوسط .

واستنكر الطرفان محاولة القوى الامبريالية احداث بؤرة للتوتر في منطقة البحر الاحمر وناقشا الوضع الناشئ في منطقة الخليج ، وادانا بصورة حاسمة محاولة الامبرياليين للتدخل في الشؤون الداخلية لدول هذه المنطقة واجبار البلدان العربية على التنازل عن حقها الثابت في التصرف بثرواتها الوطنية ، واعربا عن اعتراضهما

(البقية على ص ١٤)

## تطور الصناعة السوفيتية

نشرت هيئة ادارة الاحصاء المركزية نتائج تنفيذ خطة الصناعة السوفيتية خلال الاشهر التسعة من عام ١٩٧٩ .

لقد نفذت خطة الصناعة ككل من حيث تسويق المنتجات . وبلغت نسبة زيادة الانتاج الصناعي ٤ر٣٪ بالمقارنة مع العام الماضي ، وازداد متوسط الانتاج اليومي بنسبة ٧ر٣٪ ، ونمت انتاجية العمل بنسبة ٤ر٢٪ .

ونفذت بتفوق خطة الاشهر التسعة من هذا العام لاستخراج الغاز وصنع الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة والآلات الحاسبة والماكينات الزراعية ومعدات البترول والملابس الجاهزة واللوازم المنزلية والثقافية ، وغيرها من السلع .

هذا واشارت هيئة ادارة الاحصاء المركزية الى عدد من الفروع التي لم تحقق الخطة لهذه الفترة .

وتائر نمو
الحجم العام للمنتجات الصناعية
(عام ١٩٢٨=١)

| ١٩٢٨ | ١٩٤٠ | ١٩٦٥ | ١٩٧٥ | ١٩٧٨ |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ٦,٥ | ٥١ | ١١٠ | ١٢٨ |

— سيارات «زابوروشيتس» المعروفة بصغر حجمها

# مقتطفات من الصحف السوفيتية

## الاخلاص للمثل الشيوعية

عقد في قصر الكرملين الكبير بموسكو اجتماع عام للعاملين في الميدان الايديولوجي . وقد تحدث فيه بوريس بونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وكرس كلمته لقضايا الصراع الايديولوجي على النطاق الدولي .

لقد عمت العالم كله تحركات الجماهير الشعبية ، وتناقش بنشاط قضايا الانفراج وزيادة التسلح ومواقف من يتحمل مسؤولية ذلك وقضايا الحرب والسلم بوجه عام ويبحث الناس عن تفسير لاسباب الازمات الاقتصادية والتضخم النقدي والبطالة في البلدان الراسمالية ويتوقف على اتجاه تفكير ومصالح الناس ، وعمل فعالية الحركات الجماهيرية وصحة اتجاهها ، الكثير في حل قضايا تطور الانفراج والتعايش السلمي وما اذا كان سيتوقف سباق التسلح وكيف ستتطور العملية الثورية في العالم .

لقد صنعت الامبريالية آلة هائلة لا سابق لها للدعاية ، وصناعة كاملة لاستمالة الجماهير . وتحول التأثير الايديولوجي الى احدى الوسائل الحاسمة لاستعباد كادحي البلدان الراسمالية سياسيا وروحيا . علما ان جهاز الدعاية لا يقتصر على الاستهلاك الداخلي ، بل وموجه للتأثير على البلدان الاشتراكية وعلى الدول غير المنحازة وعلى العالم كله وبهذا الصدد وصف الخطيب نشاط مراكز الدعاية في الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الاخرى وحلف شمال الاطلسي ضد الاتحاد السوفيتي .

ومن كل هذا الوضع الواقعي تنشأ خصائص عملنا السياسي والفكري في المجال الدولي ، واساس عملنا هو الجمع بين النضال من اجل السلام وبين الجوهر الاشتراكي لكل نشاطنا الايديولوجي .

ومن خصائص الصراع الايديولوجي في ميدان العلاقات الدولية في المرحلة الراهنة انه من النادر ان تجد من يعارض الانفراج بمعارضة سافرة . اما عمليا فتستخدم جميع الاساليب الممكنة لمواصلة سباق التسلح واحراز التفوق العسكري عليها وفرض الارادة انطلاقا من هذه المواقع وتحاول دوائر معروفة في الولايات المتحدة ان تنسف ابرام معاهدة «سالت-٢» للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، التي ينتظرها العالم كله بفارغ صبر ، اضف الى ذلك ان حلف شمال الاطلسي يخطط لتوزيع السلاح الصاروخي النووي الامريكي الجديد المتوسط المدى في اوروبا الغربية ، الامر الذي يؤدي لا محالة الى دورة جديدة من سباق التسلح ويعرض للخطر كثيرا مما تم احرازه خلال سنوات الانفراج .

ولدى حديثه عن الحركة التحررية المعادية للامبريالية اشار الخطيب الى اهمية انتصارات فيتنام ولاووس وكمبوتشيا ، وتهدمت آخر امبراطورية استعمارية في العالم ، وهي الامبراطورية البرتغالية ، وانتصرت الانظمة التقدمية في انغولا وموزامبيق وغينيا بيساو وبلدان اخرى . وجرت ثورات في اثيوبيا وافغانستان وايران وارتفعت موجة الحركة المناهضة للاستعمار في جنوب افريقيا ، ويسطع نجم كوبا الاشتراكية في نصف الكرة الغربي ، واخذ شعوب عديدة في اميركا اللاتينية مصائرها في ايديها ورمى شعب نيكاراغوا عن كاهله نير الدكتاتورية الدموية العميلة . وتجري بثبات عملية تغيير الانظمة الرجعية المتهرئة بانظمة تقدمية يتزايد فيها التوجه الاشتراكي .

واكد الخطيب بصورة خاصة على ان القطاع الحاسم في نضالنا الايديولوجي هو نشر الحقيقة عن الاشتراكية . ونستند هنا الى النجاحات الواقعية للبناء الشيوعي والى توطد الاسرة الاشتراكية المعتبر .

ويرتدي اهمية بالغة اظهار غنى وتنوع الحياة السياسية والاجتماعية في الدول الاشتراكية ، وانسانية النظام الاشتراكي حيث لا يترك الانسان امام المصائب وحيث تسود روح التعاضد والتعاون . ومن الهام جدا اظهار نظامنا السياسي في خبرة العمل ، وخاصة الطابع الديمقراطي للتخطيط ودور مبادرة اسر العمل ويحتفظ باهميته توضيح الدستور السوفيتي الجديد الذي لا يثبت فقط حقوق المواطنين الفعلية والدرجة المحرزة في تطور الروح الديمقراطية والمسار يلتح في الوقت نفسه آفاق انماء وتحسين الديمقراطية الاشتراكية كلها .

واشار الخطيب في معالجته للاحداث الجارية في الصين ، الى ان المفاهيم الماوية الآن يعاد النظر في بعض جوانبها ، لكن ليس في ميدان السياسة الدولية . ولا يتوقف تسعير العداء للسوفييت ، كما لا تتغير سياسة تلاحم الصين مع الامبريالية .

وصف الخطاب العلاقات والروابط المتنوعة للنقابات السوفيتية وجمعيات الصداقة وغيرها من المنظمات الاجتماعية والعلمية مع البلدان الاخرى واكد على دورها الكبير في تطوير وتعميق التفاهم بين الشعوب وفي نشر تصورات صحيحة عن الاشتراكية الواقعية . ولابد من استخدام الامكانات المتوفرة لدينا باقصى طاقتها كما يقال من الاعمال الاساسية الى جميع وسائل الفن والسينما لايصال الافكار الملهمة والمؤكدة للحياة واعمال الاشتراكية الواقعية الى عقول وقلوب الناس في الخارج . ولابد من ان تلعب وسائل اعلامنا الجماهيرية دورا كبيرا في ذلك .

"ووصف بوريس بونوماريوف دور وموقع الحركة الشيوعية العالمية في ايامنا وعلاقات الحزب الشيوعي السوفيتي الواسعة والغنية بمضمونها مع الاحزاب الشقيقة . ان الحركة الشيوعية هي القوة السياسية الاكثر نفوذا في عصرنا . وتنشط الاحزاب الشيوعية في جميع بقاع الدنيا فالافكار الاساسية حول القضايا الجذرية للتطور العالمي انما يتقدم بها الشيوعيون بالذات بمساهمة نشيطة من الحزب الشيوعي السوفيتي.

ان الاحزاب الحاكمة في الاسرة الاشتراكية هي القوة الكبرى لهذه الحركة . كذلك حدث في السبعينات نهوض ملحوظ للحركة في القسم غير الاشتراكي من العالم . وازداد عدد اعضاء الاحزاب الشيوعية هنا بمقدار مليون عضو . وتحصل في الانتخابات على نحو ٤٠ مليون صوت ووصل الشيوعيون في ٢٧ بلدا الى الهيئات التشريعية العليا . علما ان تأثير الشيوعيين الفكري اكبر بكثير من عددهم .

وتمت الاشارة كذلك الى ان علاقات الحزب الشيوعي السوفيتي قد تطورت في السنوات الاخيرة تطورا كبيرا مع اكثر من ٢٠ حزبا ديمقراطيا ثوريا في البلدان المتحررة حديثا .

وقال الخطيب ان مطلب الحزب الثابت في العمل الايديولوجي كان وسيبقى :

الاخلاص للماركسية اللينينية والدفاع عنها كنظرية للتفكير والعمل الثوري ، والنضال الحازم ضد اية محاولات لاعادة النظر فيها من اليمين او من اليسار .

— الموقف الخلاق من النظرية ومن استيعاب النظرية واستخدامها وتطويرها وفق الظروف والمهمات المتغيرة في مختلف المراحل ، والنضال ضد الجمود العقائدي مع الانفصال من واقع النضال الثوري ، اي الصلة التي لا تنفصم بين النظرية والممارسة .

ان موقفا كهذا يضمن نجاحات جديدة تحرزها افكار ماركس وانجلس ولينين العظيمة ، افكار السلام والشيوعية .

ثم تكلم ديميتشيف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير الثقافة للاتحاد السوفيتي . وقال ان سياسة حزبنا اللينينية في ميدان الثقافة قد اتاحت ، رغم تنبؤات اعدائنا ، ليس فقط المحافظة على التقاليد الطليعية لثقافتنا الوطنية ، بل ومضاعفتها اضعافا ، وخلق فن عظيم جديد ، يتسم عضويا بالحزبية والشعبية والانسانية والديمقراطية العميقة والاهتمام بالثروة الثقافية لجميع الشعوب ، والمستوى الفني الرفيع واتساع الابداع الفني للهواة .

ان قرارات مؤتمرات حزبنا الثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين وقرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بصدد قضايا الايديولوجيا والثقافة واعمال الماركسي اللينيني البارز ليونيد بريجنيف قد حددت المرحلة الجديدة للبناء الثقافي في بلادنا . وقد صيغ برنامج طويل واضح لتوعية الشعب توعية شاملة تتلاءم مع ظروف الاشتراكية المتقدمة والانتقال التدريجي نحو العلاقات الاجتماعية الشيوعية .

ولدى حل مهمة خلق الانسان الجديد والتطوير الشامل والمتناسق للفرد يعير مجتمعنا اهتماما كبيرا لتوسيع نطاق البناء الثقافي ورفع مستوى الفنون الفكري والفني وتحسين محتوى كل العمل الثقافي والتنويري . وفي السنوات العشر الاخيرة يفتتح يوميا في بلادنا صالة نوادٍ جديدة وخمس مكتبات وسطيا . وتنشأ متاحف وحدائق ثقافة ومدارس موسيقية وفنية جديدة النمط ، وتجري عملية تعقد وتمايز طلبات الجماهير الروحية والثقافية .

## بحيرة تتسع وسط الصحراء

يمكن ان تزداد مساحة بحيرة ساريكاميش في منطقة صحراء قره قوم الى ١٠ الاف كيلومتر مربع . هذا ما تنبأ به الخبراء حول الحدود النهائية للحوض المائي الذي يزداد اتساعا .

وقد خيبت تنبؤات العلماء مرات عديدة بشان نمو البحيرة منذ ان بدأ في نهاية الخمسينات ضخ مياه البزل من الحقول في مقاطعة تاشاوز التركمانية وواحة خوارزم في اوزبكستان الى ساريكاميش الجافة والآن تربو مساحتها على ٥٠٠٠ كيلومتر مربع .

كما لاتقل اهمية عن ذلك الحيوانات في بحيرة ساريكاميش . فقد تكيفت للمعيشة جيدا في مياهها القليلة الملوحة وتتكاثر فيها الاسماك البحرية والنهرية من اكثر من ثلاثين صنفا ... وان كل هكتار من البحيرة اغنى من حيث احتياطيات الاسماك من الهكتار الواحد في بحر قزوين . وقد حمل موسم صيد السمك الحالي مفاجأة سارة ، اذ ظهرت في البحيرة الصحراوية اسماك عملاقة . لقد اصطاد فريق صيد الاسماك ثلاث سمكات من نوع الترموط يبلغ وزنها كنتالين !

«غودوك»
موسكو

## نهاية رحلة سلحفاة

انتهت رحلة السلحفاة ، قاطنة المياه الاستوائية ، الى الشمال لنهاية مفجعة قرب مدينة فلاديفوستوك . لقد لفظتها العواصف البحرية في خليج بطرس الاكبر ، ولم تأبه لطولها الذي يبلغ مترين .

ان ظهور حيوان من المناطق الاستوائية بهذا الحجم يثير اهتمام العلماء . فقد ازدادت مؤخرا هجرة الحيوانات الاستوائية الى بحر اليابان ويفسر العلماء هذه الظاهرة بارتفاع حرارة مياه الاوقيانوس العالمي .

وقد لوحظت حوادث هجرة الحيوانات الاستوائية الى الشمال في الثلاثينات حين حدث ارتفاع في حرارة البحار الشمالية .

جريدة «غودوك»
موسكو



## حقوق الانسان الفعلية والمزعومة

# الحق الأساسي للانسان

**كريستيان بي**
البروفسور ، الاختصاصي في علوم السياسة (كندا)

«طلبت هيئة تحرير «انباء موسكو» من بعض المشاركين في المؤتمر الدولي لعلماء السياسة الذي عقد بموسكو مؤخرا ، التحدث عن موقفهم من قضية حقوق الانسان . وجوابا على ذلك ارسلت وجهة نظري الى «انباء موسكو» وكذلك «نيويورك تايمس» بشرط واحد هو اما نشر رسالتي كاملة او عدم نشرها .

وكنت قد شاركت قبل عام في اجتماع عمل للاتحاد الامريكي لعلماء السياسة الذي رفض فيه قرار يدعو الاتحاد الدولي الى عدم عقد المؤتمر في موسكو بحجة انه لا تتوفر في الاتحاد السوفيتي الحريات الاكاديمية وغيرها من حقوق الانسان الاخرى بصورة كاملة .

وانا شخصيا اشاطر كثيرا من الناس في امريكا الشمالية قلقهم بصدد انتقاص حقوق المواطنين السوفيت مثل عدم توفر الحرية لاقتناء الكتب والمشاركة في الندوات الاكاديمية وانعدام حرية اكبر في الهجرة وفي مقدمة ذلك زج كثير من ينتقدون النظام السوفيتي ، في السجون او حتى في مستشفيات الامراض العقلية . ومع ذلك لدي قناعة راسخة بان احد حقوق الانسان في ايامنا يجب ان يوضع في المرتبة الاولى قياسا الى الحقوق الاخرى ، الا وهو الحق في السلام وفي هذا بالذات يكمن الهدف في قدومي الى موسكو حيث القيت في المؤتمر تقريرا بعنوان «الحق في السلام والحق في المعارف السياسية النقدية» .

لقد كانت لقاءاتنا في موسكو نافعة للغاية ولدي قناعة شديدة بانها اسهمت برصيد ايجابي في مسيرة الحملة العالمية من اجل ضمان الحق الفعال في السلام : الحق في الحماية من اهوال التسلح التي تجلب معها الحرب ، ومن الحرمانات والاضطهاد . وساعدتنا لقاءات موسكو جميعا على ان نلتقي بروح انتقادية معارفنا السياسية—على جانبي ما كان يدعوه كثير من الامريكان في وقت ما بـ «الستارة الحديدية» . واعتقد بان الاطلاع الواسع على هذا النوع من المعارف امر ضروري في نهاية المطاف ، من اجل حماية الحق في السلام وكذلك جميع الحقوق الاساسية الاخرى للانسان في كل مكان من الارض .

واليوم يفيد في كل مكان الحصول على المعارف السياسية ، ومثال ذلك ان اغلبية الامريكان «مبرمجين» بجلاء ، حيث انهم لا يريدون رؤية الانتهاكات الكبيرة لحقوق الانسان الاساسية الجارية بالاخص في بلدان العالم الثالث ، ومنها حتى حقا الحياة وحماية الصحة ، الناجمان عن نظام الاعمال الحرة وصلاحيات الشركات العملاقة لذيهم بالذات . ويميل كثير من الامريكان الذين يتحدثون ببلاغة جدا عندما يدور الحديث عن انتقاص حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي ، الى ان يقللوا بكل الوسائل من العيوب بهذا المجال في بلادهم وبالذات عندما يدور الحديث عن الحق في الصحة وفي الكرامة الانسانية ونيل المعارف السياسية ذات الطابع الانتقادي . ان غالبية ابناء امريكا الشمالية يميلون بجلاء الى ان يرفضوا بدون اي تفكير انتقادي الفكرة القائلة ان الحقوق الرئيسية للانسان يجب ان تسمو على حقوق الشركات الاحتكارية . وتبدو غريبة بالنسبة لهم حتى الفكرة نفسها في ان يوضع بمثابة حجر الاساس حقا الانسان الراسخ في الحياة وفي توفير الصحة لجميع المواطنين .

ومن جانب اخر فان غالبية الروس يبدون وكانهم يرفضون حق المواطنين في بلادهم في ان يعلنوا جهارا عدم موافقتهم على المبادىء السياسية الاساسية المأخوذ بها في الاتحاد السوفيتي او حتى مناقشتها ، وكذلك الموضوعات الاساسية للنظرية الماركسية اللينينية .

لكن هدف ملاحظاتي وكذلك مشاركتي في اعمال مؤتمر علماء السياسة بموسكو لا يكمن البتة في تبادل الاتهامات او تشجيع مشاعر التفوق القومي لدى اي احد بشأن قضية حقوق الانسان كلا ، بل يكمن الهدف في اظهار ان المنجزات في مجال حقوق الانسان ليست كاملة في اي مكان ولابد من طرح السؤال : كيف يمكن لجميع الشعوب ان تجد سبل التقدم الى الامام عبر التعاون .

واعتقد بان الشعوب قادرة على عمل شيء من اجل جعل ضمان الحقوق الاساسية للانسان مسالة تهم الجميع فقط اذا ما استطعنا بتعزيز قضية الانفراج ان نضمن قبل كل شيء الحق في السلام وقد اسهم مؤتمرنا في موسكو ، باعتقادي برصيد غير كبير لكنه هام في تحقيق هذه المهمة الكبرى بالذات .

وبودي ان ارى الخطوة اللاحقة لذلك متمثلة في لقاء خبراء عسكريين من بلدان كثيرة يجتمعون في موسكو او في واشنطن ، لمناقشة سبل تقليص البرامج العسكرية الوطنية من اجل الانتقال تدريجيا الى التعاون الدولي في ميدان الدفاع ، وضد الحرب كحرب وضد الخطر على البيئة وامننا ، ولتقديم مساعدة سريعة وممكنة الى ضحايا الاوبئة والزلازل والحوادث الناجمة عن الطاقة النووية وغيرها من الكوارث المحتملة سواء اكانت طبيعية ام ناجمة عن نشاط الانسان .

ويجب على مختلف المؤسسات الدفاعية ان تتعلم على المستوى الوطني تحديد اهدافها بشكل اوسع مما هو عليه الحال اليوم ، واحلال الثقة على



الصعيد الدولي ، واتقان فن التعاون العمل لاغراض الامن ورفاهية الناس في كل مكان من الارض ويجب قبل كل شيء طبعا ابرام معاهدة «سالت-٢» . وتتحمل امريكا منذ اليوم مسئولية جسيمة جدا من حيث كونها البادئة (طوال ثلاثين عاما) في مجال سباق التسلح الباهظ التكاليف والخطر، الذي لا يزال يتميز بالاتجاه نحو التصعيد.

وفي الختام اود ان اشكر المضيفين السوفيت الكرام على ما ابدوه من حفاوة بالغة بجميع علماء السياسة بدون تمييز او تمييز ، ومنهم اولئك الذين جاؤا من بلدان ليس لها علاقات دبلوماسية مع موسكو . لقد عدت الى كندا وكلي اعجاب بالانجازات السوفيتية الكثيرة والمتعلقة ايضا بضمان وتوسيع حقوق الانسان—حتى ولو انه ينبغي ، كما هو الحال في اي بلد اخر ، عمل الكثير في هذا الميدان .

واود القول مرة اخرى ان لقاءاتنا الحرة والصريحة والودية في موسكو قد اسهمت برصيد في النضال الطويل من اجل الحق العام في السلام والمعارف السياسية الانتقادية وكذلك من اجل حقوق الانسان الاساسية الاخرى المعتمدة على الحقين الاولين» .

* * *

ننشر الرسالة التي بعث بها الى هيئة التحرير المستر كريستيان بي بالشكل الذي تسلمناه اي بكاملها . وبالطبع فان هيئة التحرير لا تتفق مع جميع الافكار الواردة فيها . فمثلا ، لا نستطيع الاتفاق مع الراي الذي اعاده مرارا حول الملاحقات المزعومة للافراد في الاتحاد السوفيتي بسبب افكارهم . وتظهر الشواهد غير المتحيزة ان من يسمون بـ «المنشقين» يعاقبون عندنا لا بسبب الاختلاف معهم في الراي بل بسبب اعمال جنائية خاضعة لهذه المادة او تلك من القوانين الجنائية .

واعتقد بان استنتاج كاتب الرسالة من انه تبدو واضحة في الاتحاد السوفيتي الانجازات التي لا شك فيها في مجال ضمان وتوسيع حقوق الانسان ، وكذلك نفس اتاحة الفرصة له وزملائه للغربيين لاجراء مناقشات حرة بموسكو ، له ابلغ الدلالة . وبالطبع ، لابد وان يجذب اهتمامنا سعيه بحماس الى تثبيت حق الانسان في السلام ، الحق المثبت كما هو معروف في دستور الاتحاد السوفيتي .

ملاحظة : بالمناسبة ، على حد علمنا لم تنشر «نيويورك تايمس» رسالة المستر كريستيان بي هذه ، الا يعتبر هذا تجسيدا واقعيا لذلك الحق في «المعارف السياسية الانتقادية» الذي يدور عنه الحديث ؟

تلبية لرغبة مسلمي العاصمة السوفيتية وضيوفها من العالمين العربي والاسلامي ننشر هنا مواقيت الصلاة تسهيلا لهم في اقامة شعائرهم الدينية

### مواقيت الصلاة في موسكو

**الاربعاء ٣١-١٠-١٩٧٩**

| | د | س |
|---|---|---|
| الفجر | ٤٧ | ٥ |
| الظهر | ٤٥ | ١٢ |
| العصر | ٤٥ | ١٥ |
| المغرب | ٥٤ | ١٦ |
| العشاء | ٥٤ | ١٨ |

**الخميس ١-١١-١٩٧٩**

| | د | س |
|---|---|---|
| الفجر | ٥٠ | ٥ |
| الظهر | ٤٥ | ١٢ |
| العصر | ٤٥ | ١٥ |
| المغرب | ٥٣ | ١٦ |
| العشاء | ٥٣ | ١٨ |

**الجمعة ٢-١١-١٩٧٩**

| | د | س |
|---|---|---|
| الفجر | ٥٢ | ٥ |
| الظهر | ٤٥ | ١٢ |
| العصر | ٤٥ | ١٥ |
| المغرب | ٥١ | ١٦ |
| العشاء | ٥١ | ١٨ |

**السبت ٣-١١-١٩٧٩**

| | د | س |
|---|---|---|
| الفجر | ٥٤ | ٥ |
| الظهر | ٤٥ | ١٢ |
| العصر | ٤٥ | ١٥ |
| المغرب | ٤٩ | ١٤ |
| العشاء | ٤٩ | ١٨ |

**الاحد ٤-١١-١٩٧٩**

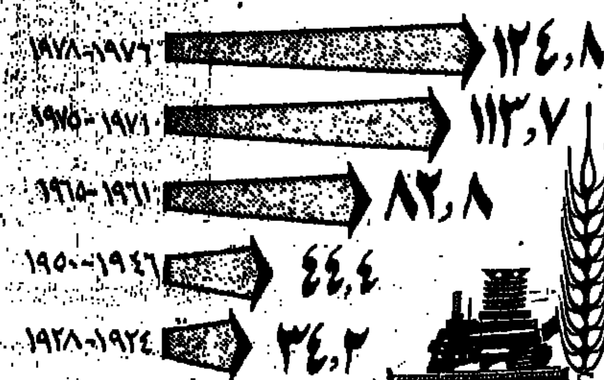
| | د | س |
|---|---|---|
| الفجر | ٥٦ | ٥ |
| الظهر | ٤٥ | ١٢ |
| العصر | ٤٥ | ١٥ |
| المغرب | ٤٦ | ١٦ |
| العشاء | ٤٦ | ١٨ |

**الاثنين ٥-١١-١٩٧٩**

| | د | س |
|---|---|---|
| الفجر | ٥٨ | ٥ |
| الظهر | ٤٥ | ١٢ |
| العصر | ٤٥ | ١٥ |
| المغرب | ٤٤ | ١٦ |
| العشاء | ٤٤ | ١٨ |

**الثلاثاء ٦-١١-١٩٧٩**

| | د | س |
|---|---|---|
| الفجر | ٠٠ | ٦ |
| الظهر | ٤٥ | ١٢ |
| العصر | ٤٥ | ١٥ |
| المغرب | ٤١ | ١٦ |
| العشاء | ٤١ | ١٨ |




— الماكنات الحديثة تسمح بحصاد وفير في اراضي الكولخوزات

# ثورة العصر

كثيرة هي الثورات في تاريخ الشعوب ، غير ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا هي الثورة الاولى التي دكت والى الابد سلطة القياصرة والراسماليين والاقطاعيين ، ونقلت السلطة الى العمال والفلاحين الفقراء والمعدمين الذين يخلقون بايديهم وعقولهم الخيرات المادية والروحية . وجسدت طموح البشرية التقدمية في اقامة العدالة الاجتماعية التي كان يحلم بها خيرة المفكرين والفلاسفة على مر الزمن . كانت متنفسا لحقد المظلومين في الارض قاطبة وقريبة الى قلوبهم ، كانها ثورتهم بالذات . وهي فضلا عن ذلك صفحة من اكثر صفحات القرن العشرين اشراقا ، لانها اكثر حسما وجذرية ومحتوى . وقد اشار الى سمات هذه الثورة بتقدير كبير مفكرون وفلاسفة وقادة سياسيون وكتاب وشعراء من شتى المدارس الفكرية والسياسية ، مثل : **صن يات صن وجواهر لال نهرو وكمال اتاتورك والامام يحيى حميد الدين وجمال عبد الناصر وخالد بكداش وجون ريد وبرناود شو ولويس اراغون ومحمد مهدي الجواهري وبابلو نيرودا وسنيكيروس وغيرهم** . وتزداد اهمية ثورة اكتوبر مع مرور الزمن وتحظى بتقدير اجيال جديدة وجديدة .

اشار لينين في معرض رده على فرسان الاممية الثانية من شاكلة كارل كاوتسكي في المانيا واوتو باور وفردريك ادلر في النمسا وغيرهم اشار الى الاهمية العالمية الكبرى لثورة اكتوبر مبينا ان «بعض السمات الاساسية لثورة اكتوبر ليست ذات مغزى محلي ولا ذات اهمية قومية روسية فقط ، بل ذات اهمية عالمية» .

ولابد من الاشارة هنا الى ان بعض المحرفين المعاصرين ، سعيا منهم للطعن بالاتحاد السوفييتي يواصلون تكرار ما اشار اليه اسلافهم من ان ثورة اكتوبر تطمس المعالم القومية للثورات الاخرى او تحاول احتواءها ، غير ان هؤلاء يعجزون من الاتيان ولو بدليل واحد على ذلك ان ثورة اكتوبر كانت ولا تزال وستبقى ظهيرا ومدافعا مخلصا وصديقا وفيا لكافة الثورات الوطنية الديمقراطية ولحركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية وفي العالم اجمع.

## ثورة اكتوبر والعالم العربي

قبل الحرب العالمية الاولى كان معظم الاقطار العربية خاضعا للسيطرة العثمانية ، وكانت الدول الاستعمارية ، وخاصة انجلترا وفرنسا ، تتوغل في الاقطار العربية من خلال السيطرة العثمانية لايجاد مواقع لها وبسط نفوذها استعدادا لاقتسام ممتلكات «الرجل المريض» الذي كان يقصد به الدولة العثمانية ، وشن الحرب لاعادة تقسيم العالم الى مناطق نفوذ لها .

كانت الشعوب العربية ترنو الى الحرية والانعتاق والوحدة القومية . ولكنها كانت تناضل لوحدها ، وباساليبها الخاصة ، وكان هذا الطموح يصطدم بالاستبداد التركي وبدسائس الدول الامبريالية .

وفي اثناء الحرب العالمية الاولى اغدقت الدول الاستعمارية العرب بوعودها وخاصة بالعون على نيل الاستقلال !! ولكنها في الواقع كانت تخطط لاستعبادها وتعد لها القيود . ولهذا الغرض وفي عام ١٩١٦ وقع كل من السير مارك سايكس- باسم الحكومة البريطانية ، والمسيو جورج بيكو- باسم الحكومة الفرنسية على اتفاقية تنص على تقسيم الاقطار العربية فيما بينهما ، وعرفت هذه الاتفاقية باتفاقية سايكس-بيكو ، وكانت سرية لم تعرف الشعوب العربية عنها شيئا . وكانت الحكومة السوفييتية الفتية اول من كشف وفضح هذه الاتفاقية الاسترقاقية بالنسبة للعرب ونشرتها على نطاق واسع ، منبهة العرب الى ما تبيته لهم الامبريالية العالمية المتمثلة بهاتين الدولتين الاستعماريتين العريقتين . ان مجرد نشر وفضح هذه الاتفاقية هو خدمة كبرى للعرب الذين ادركوا من خلالها النوايا الشريرة التي تدبر لهم .

ومنذ الايام الاولى لوجود الحكومة البلشفية بقيادة لينين وقفت بثبات الى جانب شعوب الشرق ومنها الشعوب العربية ، وطالبت باستقلالها وحقها وتقرير مصيرها بحريتها التامة ، والنضال بحزم لتحطيم الانتداب الاستعماري على الاقطار العربية .

وكان لرسالة لينين الى الكادحين المسلمين في الشرق ابلغ الاثر في نفوس العرب ، اذ كشفت موقف الحكومة السوفييتية ازاء شعوب الشرق واكدت على احترامها لتقاليدهم ومعتقداتهم الدينية وحريتهم واستقلالهم وبناء حياتهم الجديدة بارادتهم .

وهكذا فقد كانت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نقطة انعطاف كبرى في نضال شعوب الشرق من اجل الحرية والاستقلال ، وغدت نصيرا للشعوب المظلومة ودشنت عهد الانبعاث القومي وارست ازمة النظام الكولونيالي للامبريالية .

لقد واصلت الدولة السوفييتية دعمها لنضال العرب العادل من اجل الحرية والاستقلال ، ووقف الاتحاد السوفييتي-الدولة الكبرى الوحيدة في العالم-الى جانب العرب وكافة الشعوب المستعبدة لقد اشار لينين زعيم ثورة اكتوبر الى ان روسيا السوفييتية : «**مدت يد الصداقة والاخوة الى كافة شعوب الشرق**» .

لقد انتشرت افكار ثورة اكتوبر في العالم العربي منذ العشرينات . فكتبت جريدة «الفرات» لسان حال ثورة العشرين في العراق لسنة ١٩٢٠ في عددها الثاني عن تاثير ثورة اكتوبر على شعوب الشرق قائلة : «**ان تاثير ثورة اكتوبر اصبح عاما وملهما للشعوب المناضلة من اجل تحررها ..**» (مجلة «آسيا وافريقيا اليوم» ٥ ايار (مايو) عام ١٩٦٤) .

وفي العام نفسه نشرت جريدة «الاستقلال» السورية تقول : «**ان الافكار البلشفية اخذت تتسع في سورية ، وان الرسائل التي كتبها لينين والتي تفصح عن اعترافه باستقلال البلدان العربية قد انتشرت في جميع انحاء سورية**» . (جريدة «الاستقلال» ١٠ تشرين الاول سنة ١٩٢٠ نقلا عن كتاب «الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠» للاستاذ عبد الله الفياض ، بغداد ١٩٦٣ .

وقال الشاعر العراقي المعروف جميل صدقي الزهاوي في رباعياته عن ثورة اكتوبر سنة ١٩٢٠ .

**يا ايها الفقراء لا تستيأسوا**
**من عيشة يا ايها الفقراء**
**رفعت اخيرا فوق راية الهدى**
**للبلشفية راية حمراء**

(ديوان جميل صدقي الزهاوي ، للدكتور محمد يوسف نجم ، الجزء الاول ، ص ٢٨٥) .

وبقدر ما اثارت افكار اكتوبر اهتمام العرب وحفزتهم على مواصلة النضال ضد المستعمرين اثارت حقد اعداء الشعوب العربية وجعلتهم ينسجون شتى الاكاذيب والتلفيقات حولها ويشوهون مضامينها . لقد كتب المستر سون: الحاكم الانجليزي العسكري في مدينة السليمانية بالعراق سنة ١٩٢٠ الى اسياده في لندن يقول : «ان اسم ومبادئ البلشفية غدت مفهومة هنا مع الاسف» (كراس صادر في العراق سنة ١٩٥٠) .

واصلت الدولة السوفييتية دعمها لنضال العرب وسعيا منها لاسناد ذلك النضال بعمل ملموس اقامت العلاقات الدبلوماسية مع الحجاز سنة ١٩٢٤ ، ومع المملكة العربية السعودية سنة ١٩٢٦ ومع اليمن سنة ١٩٢٨ . وكان أ . حكيموف اول قنصل عام للاتحاد السوفييتي في جدة قد تلقى رسالة من ابن سعود جاء فيها ان العاهل السعودي قرر ارسال ابنه الامير فيصل الى الاتحاد السوفييتي «**لتمتين العلاقات الودية بين البلدين**» ، وكان تاريخ الرسالة ٢٥ آب (اغسطس) عام ١٩٢٦ . وفي الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٢٨ وقعت معاهدة الصداقة والتجارة بين الاتحاد السوفييتي واليمن («الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية ١٩١٧- ١٩٦٠» موسكو ، ١٩٦١) .

ان هذه الامثلة تؤكد حقيقة تبدو حتى الان غامضة بالنسبة للبعض ، وهي ان الاتحاد السوفييتي يرفض رفضا باتا سياسة الهيمنة والابتزاز التي اتبعتها الدول الاستعمارية في معاملتها مع العالم العربي ، ان تاريخ العلاقات العربية السوفييتية قائم على اسس سليمة تختلف جذريا ونوعيا عن علاقات الدول الاستعمارية مع العالم العربي . وبهذه المناسبة نتساءل : من قمع ثورة الشعب السوري عام ١٩٢٥-١٩٢٧ ؟ ومن اغرق ثورة ١٩٢٠ العراقية بالدماء ؟ من نهب نفط العرب طيلة عقود عديدة؟ ومن قمع ثورة الشعب الفلسطيني عام ١٩٣٦ ؟ من كبل مصر والعراق بالمعاهدات الاسترقاقية عام ١٩٣٦ ؟ ومن اقام القواعد العسكرية في كثير من الاقطار العربية ؟ ومن قتل اكثر من مليون جزائري في حرب الاستقلال ؟

بعد الحرب العالمية الثانية اتسعت رقعة الاشتراكية وتكونت اسرة البلدان الاشتراكية وقويت واتسعت وتعمقت مضامين حركات التحرر الوطني . وتبلور حلف متين بين المعسكر الاشتراكي وحركة الطبقة العاملة العالمية وحركات التحرر الوطني ، واقيمت علاقات دولية من نوع جديد ، وشهدت العلاقات العربية-السوفييتية زخما جديدا ارسى على اسس التعاون والصداقة والمنفعة المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

ووقف الاتحاد السوفييتي الى جانب العرب في اشد المحن في اعوام ١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ واينعت ثمار الصداقة السوفييتية العربية ، فكان سد اسوان ومجمع الصلب في حلوان بمصر وسد الفرات في سورية وعشرات المؤسسات ومنها استثمار نفط الرميلة في العراق واتساع نطاق العون السوفييتي الى الاقطار العربية . الجزائر ، اليمن الديمقراطية ، الاردن ، لبنان وغيرها .

ولقد توج الاتحاد السوفييتي موقفه تجاه العرب بدعم قوي وواسع للشعب العربي الفلسطيني البطل الذي يخوض نضالا باسلا في سبيل حقوقه المشروعة .

ان وقائع وثمار الصداقة العربية السوفييتية اكثر من ان تحصى ، غير ان الثقة تغمر قلوب جميع الطيبين بان الصداقة السوفييتية العربية ستنمو وتزدهر لما فيه خير العرب والسوفييت واقامة سلم عادل وطيد في العالم اجمع .

# مباحثات اقتصادية سوفيتية – سورية

## بوكروفسكي

## السكرتير المسئول للجانب السوفيتي في اللجنة السوفيتية–السورية الدائمة للتعاون الاقتصادي والتكنيكي

عقدت في موسكو الجلسة الرابعة للجنة السوفيتية–السورية الدائمة للتعاون الاقتصادي والتكنيكي . ونوقش خلالها مجرى بناء واستخدام مشاريع التعاون ، وآفاق التطور المستمر للعلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية . وكانت حصيلة المناقشة التوقيع على بروتوكول للجلسة الرابعة الذي سجلت فيه نتائج التعاون في مجال صناعة الطاقة وصناعة استخراج البترول ، وبناء منشآت الري والثروة المائية ووسائل النقل . كما رسم ما يلزم القيام به من اجراءات لتحقيق الالتزامات الناجمة عن الوثائق السوفيتية–السورية الحكومية الخاصة بالتعاون الاقتصادي والتكنيكي .

وبحثت اللجنة كذلك مسالة استغلال منشاة الفرات التي هي اهم مشروع للتعاون السوفيتي-السوري ، يعمل منذ اذار (مارس) عام ١٩٧٨ بكامل قدرته ويولد حوالى ٨٠٪ من الكهرباء الذي ينتج في البلاد .

وقد تاكد في بروتوكول الجلسة الرابعة ان مد خطوط الكهرباء ذي الجهد الذي تبلغ قدرته ٢٢٠ كيلوواط ساعة يجري بنجاح بمساعدة المؤسسات السوفيتية . وانجز حتى الان مد ١٦٢٠ كيلومترا مخصصة لنقل الطاقة الكهربائية الى مختلف مناطق البلاد والى البلدان المجاورة .

وقد تم مد ٣٢٠ كيلومترا من الاسلاك بعد الجلسة الاخيرة للجنة في اذار (مارس) عام ١٩٧٨ . (الثورة-دير الزور-دمشق-الحدود الاردنية) . وفي اثناء الجلسة رسم عدد من الاجراءات المرتبطة بمد خط حلب-اللاذقية ودير الزور-الحسكة .

بمساعدة الاتحاد السوفيتي تبنى منشآت الري واستصلاح الاراضي الجديدة التي تبلغ مساحتها ٨٥ الف هكتار . وبعد اتمامها ستزداد مساحة اراضي الري في البلاد بنسبة ١٥٪ .

وقد تم مد ٣٢٠ كيلومترا من الاسلاك بعد التنقيب في عام ١٩٧٩ الحالي والى وضع خطة عامة لري اراضي حلب بمياه خزان الاسد ، كما حدد موعد انهاء المؤسسات السوفيتية رسم جدول لاستغلال المياه الجوفية والسطحية في اربع مناطق غربية من سوريا يسكنها ثلاثة ارباع سكان البلاد وتنتج ثلثي المحصول الزراعي .

واشار المشتركون في الجلسة الى النتائج الايجابية المحققة في تطوير صناعة البترول المنظمة بمساعدة الاتحاد السوفيتي والتي تحولت الى فرع مهم من فروع الاقتصاد السوري ، واثاروا الاهتمام الى ضرورة زيادة سرعة اعمال التنقيب عن البترول والغاز ونصحوا المؤسسات السوفيتية السورية باتخاذ مايلزم من التدابير بما في ذلك التدابير لتجديد آلات الحفر .

لقد اكدت اللجنة في جلستها على النتائج الايجابية للتعاون في مد السكك الحديدية والجسور عبر نهر الفرات ، وتوسيع ميناء اللاذقية بحيث تبلغ كمية البضائع التي تمر عبره ٧ ملايين طن سنويا .

وتم بمساعدة المؤسسات السوفيتية مد وتشغيل ٨٣٠ كيلومترا من الخطوط الحديدية كما بدأ عام ١٩٧٨ نقل الركاب والشحنات بانتظام على الخط الحديدي (القامشلي-اللاذقية) الذي يربط القسم الشمالي الشرقي من البلاد باللاذقية على ساحل البحر الابيض المتوسط ويساعد في تنمية الانتاج الصناعي والزراعي بهذه المناطق .

لقد تم في الجلسة كذلك الاتفاق بين الحكومتين السوفيتية والسورية حول التعاون الاقتصادي والتكنيكي في بناء عدد من المشاريع الجديدة ، منها خط الاسلاك الكهربائية لنقل الكهرباء ذي الجهد الذي تبلغ قدرته مئتين وعشرين كيلوواط ساعة لمسافة ١٥٠ كيلومترا (الثورة-فيروزه) ، وخطوط على شكل دائري حول دمشق وحلب وغيرهما من المدن ، وبناء وتجهيز عدد من مراكز التعليم المهني لاعداد الكوادر الوطنية في دمشق واللاذقية (او طرطوس) ودير الزور .

لاشك ان تنفيذ قرارات وتوصيات اللجنة الحكومية سيساعد على تطوير الاقتصاد السوري وتوسيع وتعزيز اواصر الصداقة والتعاون بين شعبي البلدين .



رئيس هيئة الدولة للعلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية سيميون سكاتشكوف ووزير التخطيط السوري [illegible] يوقعان على بروتوكول الدورة الرابعة للجنة السوفيتية-السورية للتعاون الاقتصادي والتكنيكي .





بقلم فيكينتي ماتفييف

## مهام جديدة .. وصراع جديد

تزدان مدننا وقرانا بلافتات وشعارات العيد . اذ يستعد المواطنون السوفييت للاحتفال باكبر عيد بالنسبة لهم ، الا وهو ذكرى ثورتهم الاشتراكية التي افتتحت عهدا جديدا لشعوب بلدنا بل وللبشرية جمعاء .

ان ٦٢ عاما فترة قصيرة في التاريخ لاسيما في تاريخ المجتمع الذي بدأ التطور على طريق الاشتراكية من الصفر تقريبا ، من حيث حالة اقتصاد البلاد بعد ان عاشت الحرب العالمية الاولى والمعارك الضارية ضد الثورة المضادة والتدخل الامبريالي .

اننا نحتفل بهذه الذكرى العظيمة كل عام في ظروف تتميز عن ظروف العام السابق . واذا ندشن هذه السنة العام الثالث والستين من السلطة السوفييتية ، فاننا ندشن كذلك العام الاخير من الخطة الخمسية العاشرة . ان بناء الشيوعية الذي يتميز بتطوير جميع القوى المنتجة يحدد جوهر السياسة الداخلية والخارجية للدولة السوفييتية .

يقول مثل روسي : «ان شهيتنا لا تضر احدا» . ولنا شهية للبناء والابداع من اجل خلق القيم المادية والروحية للناس السوفييت وازدهار الاسرة الاشتراكية كلها ومن اجل السلم والعدالة الاجتماعية في العالم قاطبة .

وفي مجرى حياتنا اليومية وفي ايام الاعياد نعود بذاكرتنا الى توصيات فلاديمير لينين ونستمد منها افكارا جديدة ونسترشد بها في بناء المجتمع الجديد .

لقد نظر لينين في مقاله الاخير المنشور بصحيفة «برافدا» في ٤ اذار (مارس) عام ١٩٢٣ بعنوان «من الافضل الاقل ، شريطة ان يكون احسن» ، في جوانب تراثنا الوخيمة التي ينبغي التخلص منها دون كلل و ملل ، وتامل في ما ينفتح امام سلطة العمال والفلاحين من امكانيات لتغيير البلاد والتقدم بها الى مواقع امامية في العالم . وكتب يقول «تكمن في الاشتراكية قوى عملاقة وان البشرية قد انتقلت الآن الى مرحلة جديدة من التطور تحمل امكانيات باهرة غير عادية» .

لقد اصبحت تلك النبوءة الآن واقعا : وتؤثر الاشتراكية التي غدت منظومة عالمية تاثيرا حاسما في مجرى التطور العالمي . ويعني ذلك ان لقضية السلام حليفا جبارا ووفيا كل الوفاء . كما يعني ان كل شعب يخوض نضالا من اجل الدفاع عن حقوقه وحريته ، يمكن ان يحصل على معونة ومساندة البلدان الاشتراكية ، ويعني ذلك ان ثمة معجلا جبارا للتطور التاريخي يعمل على الدوام ويغير الوجه السياسي والاجتماعي للبشرية لصالح الجماهير العاملة الواسعة .

ان المواطنين السوفييت بقيادة الحزب الشيوعي اذ يلقون نظرة الى الطريق الذي اجتازوه ، فانما يقارنون بين ما حققوه وبين المهام التي تواجههم .

ويجري في البلاد الآن العمل لوضع مشروع الخطة الخمسية القادمة ورسم الاتجاهات الرئيسية لتطوير الاقتصاد حتى عام ١٩٩٠ ، ويعار اهتمام خاص لزيادة قدرة صناعة الوقود والطاقة . ويوضع بمبادرة ليونيد بريجنيف برنامج عميق ومدروس علميا لتطوير الطاقة ووسائل النقل والميتالورجيا وصناعة الماكنات والكيمياء وانتاج بضائع الاستهلاك الواسع ، ولمتابع نهج النهوض السريع بالزراعة . «التخطيط من اجل السلام» هكذا يمكن وصف تلك البرامج في اطار السياسة الخارجية ان العالم كله يقتنع مرة اخرى بان نضال الاتحاد السوفيتي في سبيل تحسين الوضع الدولي بصورة جذرية ، وحل قضية نزع السلاح وتصفية بؤر التوتر الخطر ، له علاقة عضوية بسياستنا الداخلية .

وكلما ظهرت امكانية تلبد غيوم العاصفة فوق اقليم شاسع من العالم قام الحزب والحكومة والدبلوماسية السوفيتية بهجوم سلمي للحيلولة دون خطورة تعقد الوضع . وغدت اوروبا الآن منطقة ينشأ فيها خطر لا يمكن ازالته الا بالجهود الجماعية لجميع الحكومات المعنية والاوساط الاجتماعية الواسعة للدفاع عما اكتسب في النضال من اجل الانفراج وابعاد هذا الخطر» .

ان المبادرة السوفيتية الجديدة على الصعيد الدولي التي اعلنها ليونيد بريجنيف في خطابه ببرلين في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) السابق ، تظل في مركز اهتمام كثير من البلدان ولسنا بحاجة الى التطرق بصورة مفصلة للاقتراحات الجديدة التي تقدم بها الجانب السوفيتي . فسبق لنا ان علقنا عليها باسهاب . ولكن من المفيد اجمال ردود فعل الحكومات والاوساط التي وجهت اليها هذه الاقتراحات .

ونقصد قبل كل شيء الدوائر الرسمية في واشنطن ، اذ وضعت هي بالذات مشروعا لتوزيع السلاح الصاروخي النووي الجديد نوعيا في اوروبا الغربية ، الامر الذي يؤدي الى زعزعة الوضع في القارة . ان البعض في واشنطن يريد تمييع القضية تماما زاعما ان واشنطن تلبي ، بوضع ذلك المخطط ، رغبات حلفائها في حلف الاطلسي . وتجري الاشارة الى الخطاب الذي القاه هيلموت شميدت مستشار المانيا الاتحادية في لندن في اواخر عام ١٩٧٧ . ولكن لو كان هذا الزعم حقيقة مئة بالمئة لايمكن التساؤل : من الذي منح حكومة واحدة حق التحدث باسم اوروبا الغربية كلها ؟

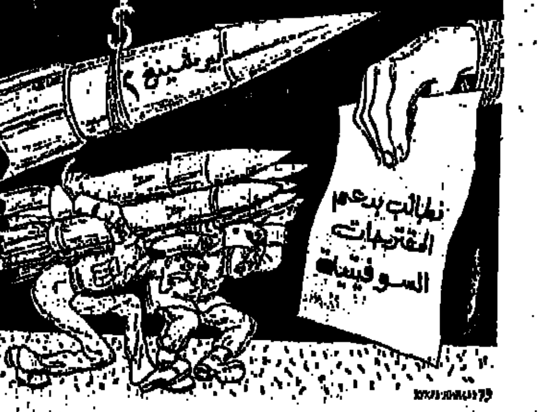
ومن الوقائع التي لا تدحض كون اكثر الاوساط السياسية تاثيرا في الغالبية بلدان اوروبا الغربية ، لم تتوصل بعد الى اي اتفاق حول المخطط المذكور ، كما ويعترض عليه عدد من الحكومات .

ان السلاح الجديد الخطر يتم فرضه على اوروبا الغربية من وراء البحار او على التحديد – من قبل الساسة الامريكان الذين يرفضون التخلي عن نية الحصول باية سبل كانت ، على امتيازات للولايات المتحدة وحلف الاطلسي وعلى تفوق على الاتحاد السوفيتي ومعاهدة وارشو في المجال العسكري .

ان براون وزير الدفاع الامريكي هو الذي وضع كل النقاط على الحروف ، اذ قال في لجنة الشئون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ، في ١٩ ايلول (سبتمبر) الماضي انه اذا ما خصص ما يلزم من الاموال للبرامج التي يخططها حلف الاطلسي فيجب ان يتوصل هذا الحلف الى تفوق واضح في المجال العسكري حتى اواسط الثمانينات» . هذا من جهة . ومن جهة اخرى يوجد هناك رد فعل رسمي ، او ما تثيره الدوائر الرسمية في الولايات المتحدة وبعض بلدان اوروبا الغربية حول دوافع الاتحاد السوفيتي لتقديم الاقتراحات المذكورة .

**«ان الراي العام العالمي يساند المبادرات السوفيتية الجديدة ، ويرى فيها املا في سلام وطيد» .**

– من الصحف –




**وهكذا فاننا بحاجة الى تسليح اضافي**

فيقال ان اوروبا الغربية لن تفقد شيئا منذ تطور الاحداث هذا ، بل ستستفيد منه بتعزيز امنها ، لان الصواريخ الامريكية الجديدة المنوي توزيعها في اوروبا الغربية والتي تستطيع اصابة اهداف في اراضي الاتحاد السوفيتي وحلفائه ، تكون خطرا جديدا عليهم .

ولكن تبقى في الظل المسالة الهامة المتعلقة بطابع الصواريخ الامريكية الجديدة ، فمن المعروف انها ستكون متنقلة ، ونتيجة ذلك ستغدو كل اراضي البلدان التي ستوزع فيها تلك الصواريخ ، راس الجسر لها ، بكل ما ينجم عن ذلك من نتائج لتلك البلدان في حالة نشوب نزاع مسلح . واذا ما اخذنا بالحسبان الموقع الجغرافي لاوروبا الغربية ، لادركنا على الفور مدى خطورة اللغم الذي يوضع تحت قاعدة اوروبا الغربية .

ان التهرب من بحث مثل هذه النتائج وغض النظر عنها امر من قصر النظر .

فمن الواضح ان الصواريخ النووية الجديدة التي تخطط وزارة الدفاع الامريكية لتوزيعها في اوروبا ، موجهة ضد اسس السلام الاوروبي ، لان صواريخ «بيرشينغ-٢» المجنحة مخصصة من حيث صفاتها لتجعل من اوروبا الغربية راس جسر اماميا ضد الاتحاد السوفيتي وكافة البلدان الاشتراكية الاوروبية وتبعد الولايات المتحدة ستراتيجيا الى خط خلفي .

ان البنتاغون يعمل منذ وقت بعيد لتنفيذ هذا المخطط ويكفي ان نذكر مشروع تنظيم القوات النووية المتعددة الاطراف لحلف الاطلسي الذي وضعته واشنطن في مستهل الستينات ، والذي اقتضى تنشيط اشتراك المانيا الاتحادية . قبل كل شيء ، في «الخطة الاستراتيجية الامامية» لحلف الاطلسي «بتمكين الجيش الالماني من استخدام السلاح النووي الامريكي .

وكان يروج آنذاك ايضا الزعم بان اوروبا الغربية ستكون بدون مثل هذه القوات عزلاء امام بلدان معاهدة وارشو . غير ان المعارضة الواسعة لتلك المخططات الخطرة ، قد اجبرت اصحابها على التنازل بعد الصراع الذي كان معقدا وعنيفا . فهل غدت اوروبا الغربية بعد فشل تلك المخططات في اواسط الستينات معرضة لخطر ما ؟ كلا طبعا .. ففي النصف الثاني من الستينات بدأت تنمو الظواهر التي اتاحت تحقيق التحول التاريخي من «الحرب الباردة» الى الانفراج الدولي واتى ذلك لاوروبا الغربية بفائدة لا يمكن انكارها .

لقد صور الغرب المبادرات السلمية السوفيتية في الماضي القريب مرارا بانها «دعاية غادرة» . وانكر اية قيمة عملية لها وبمثل هذه الطريقة يعمل الآن كبار المسئولين في واشنطن بغية التاثير في اوروبا الغربية . فهم يدعون لعدم النظر في المبادرات السوفيتية بصورة جدية ولا يتورعون عن الزعم بانها «فخ» لاوروبا الغربية سعيا منهم الى تصعيد سباق التسلح فيها .

وتبذل جهود بالنسبة تماما للاقناع بانه ليس هناك اي بديل واقعي للاستمرار في زيادة الاسلحة النووية التي تزداد خطورتها في وسط القارة .

ان منظمي مثل هذه الحملة يحاولون اخفاء جوهر المبادرات السوفيتية عن الاوساط الاجتماعية ، في الوقت الذي تقترح فيه بلادنا على الغرب اجراء مباحثات حول جميع المسائل الخاصة بقضية الانفراج العسكري في اوروبا ، بما في ذلك المسائل التي يمكن ان تثير القلق لدى بعض الحكومات في اوروبا الغربية وبعبارة اخرى لا يتوقع الاتحاد السوفيتي ان تقوم اوروبا الغربية باية اعمال من جانب واحد او ان تضحي بمصالحها في سياق مثل هذه المباحثات . بل اننا على استعداد لاتخاذ قرارات متفق عليها تتجاوب مع مصالح جميع الاطراف وتخص قضية الانفراج العسكري في القارة بشرط مراعاة مبادئ المساواة والامن المتبادل طبعا .

ان واشنطن تريد في حقيقة الامر ارغام اوروبا الغربية على التخلي عما كانت ولا تزال تفعله الولايات المتحدة انطلاقا من مصالحها ، اي من المباحثات مع الاتحاد السوفيتي حول تثبيت وابقاء ميزان القوى القائم الان في المجال العسكري ، ولا يمكن استخلاص استنتاج اخر مما تقوم به واشنطن من محاولات لاجبار اوروبا الغربية على غض النظر عن المبادرات السوفيتية واهمالها . يابون في واشنطن ادراك ان محاولة فرض الارادة لن تاتي لاصحابها باكليل من الغار بل باخفاقات اخرى خطيرة .

تظل في العالم حتى الآن بؤر اخرى للتوتر الخطر تكون تصفيتها لصالح جميع البلدان والشعوب . فان جنوب شرقي آسيا والشرق الاوسط وجنوب افريقيا مناطق تثير الارتياع فيها مزيدا من القلق وتسفك الدماء حيث يمكن ان تقع مجزرة .

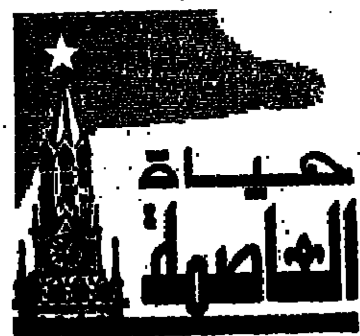
فكيف يمكن رد الفعل على مثل هذه الارتياع ؟ هذا سؤال هام ويتبين من التجربة ان ثمة اجوبة مختلفة تماما على هذا السؤال منها اجوبة ايجابية واضحة ومتفقة تماما مع مصالح السلام ومنها اجوبة استفزازية . ومن حكمة رجل الدولة «الا يرد بسرعة باستخدام البندقية والرشاشة» كما قال ليونيد بريجنيف في خطابه الاخير . بل من المهم ان يكون رد الفعل صحيحا ياخذ بالحسبان الواقع ويستهدف حل المسالة حلا سلميا .

وفي الوقت الذي تعد فيه اوكار الحرب الامبريالية مخططات خطرة للتدخل المسلح ضد البلدان والشعوب التي تدافع عن حقوقها وسيادتها وحريتها ، يقوم بعض رجال الدولة الذين يحبون الحديث عن «اخلاصهم» لقضية السلم وحرية الشعوب باللعب لصالح اكثر القوى رجعية .

ان الاتحاد السوفيتي وغيره من دول المنظومة الاشتراكية اوفى اصدقاء للبلدان المناضلة في سبيل قضية التقدم والعدالة الاجتماعية والحرية الوطنية . ويجب ان يفهم اولئك الذين يرسمون في الغرب مخططات «رد الفعل السريع» على الاحداث من اجل انقاذ قلاع الاستعمار الجديد ، انهم سيسيرون في طريق منزلق اذا ما لجأوا الى قوة السلاح لتنفيذ هذه المخططات الامبريالية .

ان كوكبنا يعيش في مرحلة التحولات الهامة ، وتنتصر افكار التقدم والحرية والسلم التي كانت راية لعمال بتروغراد قبل ٦٢ عاما حينما اقتحموا القصر الشتوي ، تنتشر في جميع القارات وتحرز انتصارا تلو الاخر .

هكذا تبدو الآن منطقة ترويباريفو ، القرية السابقة في جنوب غربي موسكو ، انها في الوقت الحاضر واحدة من المناطق السكنية المكتظة التي تساعد بنجاح على حل مشكلة السكن






# ١٤٦٠٠٠

## شقة يستلم الموسكوفيون من الدولة سنويا

* وصل الى موسكو للمرة الثالثة ممثلو «كراسني تشيبيل» – اكبر مصنع لبناء الماكنات في هنغاريا الشعبية . وقد جلب الاصدقاء الهنغار معهم معرضا كبيرا يتحدث عن تاريخ المصنع وحاضره ، وعن التعاون مع العاملين في مصانع موسكو وبقية مدن بلادنا .

* افتتحت دار النشر «الفنون» باصدارها كتاب «موسكو وضواحيها» سلسلة جديدة من آثار الفن في الاتحاد السوفيتي . وتضم هذه السلسلة سبعة كتب مصورة ، ستعد في موسكو وتطبع في لايبزغ بالمانيا الديمقراطية .

* قلد في موسكو اعلى وسام لاكاديمية العلوم السوفيتية في مجال العلوم الطبيعية – الميدالية الذهبية التي تحمل اسم لومونوسوف ، الى العالم البارز في حقل الكيمياء العضوية رئيس الجمعية اللندنية الملكية البروفيسور تود.

* كرس حفل اليوم في القاعة الكبرى للكونسرفاتوار للذكرى المئوية لميلاد المؤلف الموسيقى الالماني كالنيش . وقد ادى العاله اوركسترا الدولة السمفونية والكورس الاكاديمي ، والعازفون الالمانيون الاحاديون .

* تنقل قطارات العاصمة الكهربائية كل يوم اكثر من مليوني راكب . وقد استقبل سكان العاصمة وضواحيها بسرور نبأ زيادة عربات القطارات الكهربائية الى ١٢ عربة (بدلا من ١٠) . وبدأت هذه القطارات الانطلاق من محطة قازان وتطلب ذلك ليس فقط تمديد ارصفة المحطة ، وانما ايضا اعادة بناء الطرق وتحديث نظام الاشارات والاتصالات وشبكة الربط .

* بعث العاملون في متحف التاريخ مجموعة الربة الى الراهسم في متحف الانثوغرافيا في ارمينيا ، وقد اختاروا ٣٠٠ معروض ، من رصيد المتحف الاثرى البالغ مليون ونصف المليون ، وهي عبارة عن ادوات حياتية وثقافية للشعوب التي كانت تسكن في الماضي بالقسم الاوربي من بلادنا وفي الاورال وسيبيريا.

* وصل الى موسكو معرض لاكتشافات الحضارة اليمنية، ، من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وهو يحوي عددا من المعروضات تقارب المائة . وتثير الاهتمام بصورة خاصة الاثار الفنية للقرون ٧–٥ قبل الميلاد . واضيف للمعرض بعض المعروضات المنتقاة من متحف موسكو .

* تم في كلية الصحافة التابعة لجامعة موسكو حفل تخرج وجبة جديدة من الصحفيين . وقد ادى حوالى مائتى صحفى قسم الاخلاص لمبادىء الصحافة السوفيتية ووضعوا الاكاليل والزهور على ضريح لينين ونصب الجندى المجهول .

* انتهى الاختصاصيون من تجديد برج الجرس في ضيعة كوسكوفو ، وهو من روائع الاثار المعمارية للقرن الثامن عشر.
وقد تمكن المجددون من اعادة السقف النحاسي والهيكل ، وجرى تنظيف وتجديد الدرابزين واستبدال السلالم ، داخل البناية وطليت بالذهب اسطوانة ومسلة البرج ومن المقرر ان يتم تجديد بعض البنايات الاخرى في ضيعة كوسكوفو قبل نهاية هذا العام .



* تسلمت مؤخرا اسرة الطيار الاديب اليثيكوف العامل في مؤسسة «ايروفلوت» شقة جديدة في منطقة ياسينوفو .

*

أخبار «انتوريست»

## جولة بالطائرة العمودية الى الجبال

يمتد مصيف سوتشي لمسافة ١٤٥ كيلومترا على طول ساحل البحر الاسود وهو من اكبر المراكز السياحية في البلاد بعد موسكو ولينينغراد وكييف .

وفي لقاء مع نائب المدير العام لمؤسسة انتوريست في سوتشي فلاديمير غريبينكوف تحدث قائلا : جاء الى هنا في السنة الماضية (١٨٠) الف سائح اجنبي من ١٢٥ بلدا . ويزداد عددهم من سنة لاخرى بنسبة تبلغ حوالى ١٠٪ .

وتمتلك مؤسسة «انتوريست» هنا ثلاثة فنادق بامكانها ان تستقبل في آن واحد ثلاثة الاف ضيف . وعدا ذلك نستاجر من سلطات المدينة سبعة فنادق ، وبنسيونين ومخيم «تشيرنوموريتس» السياحي التي تتسع جميعها لسبعة آلاف شخص .

وتوفر للضيوف الاجانب مختلف اسباب الراحة، والعلاج بالمياه الطبيعية، ودروس اللغة الروسية ، والسياحة بالسيارات والسفرات البحرية ، وصيد الدببة والخنازير البرية في الجبال .

وتجرى في سوتشي العديد من الفعاليات والمؤتمرات ومهرجانات الفنون مثل «القرنفلة الحمراء» و«الخريف الذهبي» التي تستهوي آلاف الضيوف الاجانب . وتقترح على ضيوفنا القيام بجولات في المدينة وضواحيها والسفر الى الاماكن الاخرى على البحر الاسود وهناك ما مجموعه ٥٠ خطا مختلفا . ولا تنسى الانطباعات من زيارة بحيرة ريتسا ، راس بيتسوندا ، سوفخوز الشاي داغوميس ، كهوف الون ، ومدن غاغرا ، سوخومي ، ونوفوروسيسك وسوفخوز الخمور «ابراو–دورسو» .




انباء موسكو
ملحق العدد ٤٤


في هذا الملحق

* معاهدة الصداقة والتعاون بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
* كلمات الرفيق ليونيد بريجنيف والرفيق عبد الفتاح اسماعيل التى القيت عند تقليد عبد الفتاح اسماعيل وسام الصداقة بين الشعوب وفى اثناء مادبة الغداء التى اقيمت تكريماله
* الانفراج العسكرى مطلب العصر مقالة لدميترى اوستينوف وزير الدفاع السوفيتى



اثناء المفاوضات السوفيتية اليمنية

# البيـــان المشـــترك

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى والحكومة السوفيتيه ، قام عبدالفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى فى جمهوريه اليمن الديمقراطية الشعبية بزيارة رسمية وودية للاتحاد السوفيتى من ٢٣ الى ٢٦ اكتوبر ١٩٧٩ .

وتمت اثناء الزيارة المباحثات فى جو من التفاهم التام والودى بين الرفيق عبدالفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى ورئيس هيئة الرئاسة لمجلس الشعب الاعلى والرفيق محمد صالح مطيع عضو المكتب السياسى للجنة المركزيه وسكرتير العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى والرفيق انيس حسن يحى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية ووزير الثروة السمكية والرفيق سالم صالح محمد عضو المكتب السياسى المرشح للجنة المركزية ووزير الخارجية والرفيق على ناصر عنتر عضو المكتب السياسى المرشح للجنة المركزية ووزير الدفاع . وبين الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى والرفيق اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ووزير الخارجية للاتحاد السوفيتى والرفيق المارشال اوستينوف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ووزير الدفاع والرفيق كوزنيتسوف عضو المكتب السياسى المرشح للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والرفيق بونوماريوف عضو المكتب السياسى المرشح للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

وقد اشترك فى المحادثات عن الجانب اليمنى الديمقراطى : الرفيق حيدر العطاس عضو اللجنة المركزية ووزير الانشاءات والرفيق عبدالغنى عبدالقادر عضو اللجنة المركزية ووزير الصناعة والرفيق عبدالعزيز الدالى عضو اللجنة المركزية وسفير اليمن الديمقراطية لدى الاتحاد السوفيتى والرفيقة عائدة على سعيد عضوة اللجنة المركزية والرفيق سليمان ناصر عضو اللجنة المركزية والرفيق طه على صالح عضو هيئة الرئاسة والمدعى العام للجمهورية والرفيق فرج بن غانم وزير التخطيط والرفيق محمد عبدالقوى نائب وزير الثقافة والرفيق شعفل عمر على رئيس دائرة الاتحاد السوفيتى واوروبا الشرقية فى سكرتارية اللجنة المركزية والرفيق ياسين احمد صالح مدير دائرة الاتحاد السوفيتى واوروبا الشرقية فى وزارة الخارجية والرفيق عبدالواسع قاسم مدير مكتب رئيس هيئة الرئاسة .

وقد اشترك فى المحادثات عن الجانب السوفيتى: ل . م . زامياتين عضو اللجنة المركزية ورئيس الادارة فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والرفيق س . ا . سكاتشكوف عضو اللجنة المركزية ورئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية والرفيق ع . م . كورنينكو النائب الاول لوزير الخارجية والرفيق م . ساموتيكين مقررا للسكرتير العام للجنة المركزية والرفيق ف . فيدوتوف سفير الاتحاد السوفيتى لدى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والرفيق ا . غرينفسكى مدير الادارة فى وزارة الخارجية للاتحاد السوفيتى .

وتبادل الجانبان الاراء المفصلة والبناء بشأن مواصلة تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون الشامل بين جمهوريه اليمن الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفيتى وكذلك حول القضايا الخاصة بالوضع فى الشرق الاوسط والقضايا الدولية الملحة الاخرى .

وتجسيدا لعلاقات الصداقة المتينة والمتطورة بين اليمن الديمقراطية والاتحاد السوفيتى ، قرر الجانبان عقد معاهدة للصداقة والتعاون بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

وقد وقع المعاهدة فى ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٧٩م عن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الرفيق عبدالفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى . وعن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية الرفيق ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى .

كما تم اثناء المحادثات التوقيع على خطة التعاون بين الحزب الاشتراكى اليمنى والحزب الشيوعى السوفيتى للفترة ١٩٨٠–١٩٨٣م وبروتوكول للتعاون الاقتصادى والفنى بين حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وحكومة الاتحاد السوفيتى .

وقد اطلع الرفيق عبدالفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية القادة السوفيت على كيفية تطبيق قرارات المؤتمر الاول للحزب الاشتراكى اليمنى التى تحدد الاتجاهات الرئيسية لتطوير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الرامية الى بناء مجتمع جديد ، مجتمع خال من استغلال الانسان للانسان وتستهدف التوطيد والتطوير اللاحقين للروابط بين اليمن الديمقراطية والبلدان الاشتراكية وفى المقام الاول الاتحاد السوفيتى .

واطلع الجانب السوفيتى الجانب اليمنى على كيفية البناء الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى وعلى المهام التى تنفذها فى الوقت الراهن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية وعلى النضال الذى يخوضه الاتحاد السوفيتى من اجل ترسيخ عملية الانفراج الدولى ووقف سباق التسلح وتعميق التعاون الدولى .

وعبر الجانبان الى ان قيام الحزب الاشتراكى اليمنى يعتبر حدثا بارزا فى تاريخ اليمن الديمقراطية ، وتمنى الجانب السوفيتى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قيادة وشعبا مزيدا من النجاح فى ترسيخ منجزات ثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٣ م . وفى المضى قدما على طريق التوجه الاشتراكى الذى اختارته .

وقد سجل الجانبان بارتياح ان العلاقات الودية بين البلدين تتطور باطراد . كما يكتسب التعاون الثنائى بينهما فى المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والفنية والثقافية وغيرها من المجالات

طابعا ثابتا وطويل الامد اكثر واكثر . وعبر الجانب اليمني عن الشكر العميق على العون والدعم الفعال اللذين قدمهما ويقدمهما الاتحاد السوفيتي لشعب اليمن الديمقراطيه لتعزيز الاستقلال وتطوير الاقتصاد الوطني .

وتم تبادل الاراء حول مسائل التعاون بين الحزب اليمني الاشتراكي والحزب الشيوعي السوفيتي . ويرى الجانبان ان تقوية صلات الحزب الاشتراكي اليمني والحزب الشيوعي السوفيتي تكتسب اهمية متزايدة في تطوير العلاقات بين شعبي البلدين . عبر الجانبان عن رغبتهما في استمرار وتطوير وتنفيذ التعاون المشترك على اسس مبرمجة بين الحزبين . كما اشارا الى فائدة التوسيع اللاحق للعلاقات بين المنظمات الاجتماعية الجماهيرية في البلدين ومواصلة تبادل الوفود البرلمانية والاتصالات في مجال التعليم والفنون والرياضة والصحافة والاذاعة وغيرها من المجالات .

ويرى الجانبان ان اشتراك اليمن الديمقراطية في اعمال مجلس التعاون الاقتصادي بصفة مراقب سوف يساعد على توسيع نطاق تعاون جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وخاصة ان ذلك سيسمح بتنسيق خطط تطوير الاقتصاد الوطني لليمن الديمقراطية والبلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي .

ولدى بحث القضايا الدولية اعير اهتمام خاص الى الوضع في الشرق الاوسط . وادان الجانبان بشدة المعاهدة المنفردة بين مصر واسرائيل ومايجرى على اساسها من مفاوضات حول ما يسمى بالحكم الاداري الذاتي للفلسطينيين باعتبارها عملية رامية الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي وتجريد الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه الوطنية المشروعة . ويرى الجانبان ان هذه المعاهدة معادية للعرب وتشكل عقبة خطيرة في الطريق الى تحقيق التسوية العادلة في الشرق الاوسط وتجعل امكانية القضاء على بؤرة الخطورة العسكرية في هذه المنطقة امرا اكثر تعقيدا. وقد اشار الجانبان بصورة خاصة الى ان سياسة الصفقات المنفردة التي تستخدم بنشاط لمواصلة التوسع الاسرائيلي ضد البلدان العربية وتوطيد مواقع الامبريالية في الشرق الاوسط بما في ذلك في المجال العسكري .

ويقف الجانبان ضد كل المحاولات الهادفة الى توريط منظمة الامم المتحدة باى شكل من الاشكال في تنفيذ المعاهدة المنفردة بين مصر واسرائيل .

وتعبر جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفيتي عن قناعتهما بان التخلي عن سياسة الصفقات المنفردة من شأنه ان يفتح طريقا لاحلال سلام دائم في الشرق الاوسط على اساس التسوية العادلة بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ويؤكد الجانبان انه لا يمكن اقرار سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط الا عن طريق الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ م واحقاق الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ويعبر الجانبان عن اقتناعهما الراسخ بان تعزيز التلاحم ووحدة العمل للدول العربية التقدمية ومنظمة التحرير الفلسطينية وكافة القوى الوطنية العربية في نضالها ضد دسائس الامبريالية والصهيونية من اجل تحقيق سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط له اهمية خاصة في الوضع القائم . واكد اهمية تنفيذ مقررات المؤتمرين العربيين في بغداد التي تشكل اساسا لوحدة العمل العربي المشترك في مواجهة النهج الاستسلامي في شؤون الشرق الاوسط .

وقدر الجانب السوفيتي تقديرا عاليا الموقف المبدئي لليمن الديمقراطية من قضايا التسوية في الشرق الاوسط ومساهمتها الايجابية في تعزيز وحدة العمل للدول العربية .

واشار الجانب اليمني الى ان تدعيم وتطوير العلاقات الودية بين الدول العربية والاتحاد السوفيتي وبلدان الاسرة الاشتراكية يشكلان عاملا ايجابيا هاما في نضال العرب من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي وفي سبيل توطيد الاستقلال والسيادة واقرار سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

ولدى استعراض الوضع في لبنان وحوله ادان الجانبان عدوان اسرائيل المستمر عليه بدعم من القوى الامبريالية وتدخلات اسرائيل السافرة في الشؤون الداخلية للدولة اللبنانية ومحاولاتها الهادفة الى اثار تقسيمها . وهما يناديان بالوقوف الفوري للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ويؤكدان مساعيهما الرامية الى اعادة الوضع فيه الى حالته الطبيعية على اساس ضمان سيادته واستقلاله ووحدة اراضيه كما يناديان بتعزيز السلطة الشرعية للحكومة اللبنانية .

ويبدي الجانب السوفيتي ارتياحه لتطور العلاقات السلمية بين جمهوريه اليمن الديمقراطيه الشعبية وبين الجمهورية العربية اليمنية على ضوء بيان الكويت الذي وقعه رئيس هيئه رئاسة مجلس الشعب الاعلى لجمهوريه اليمن الديمقراطية الشعبية ورئيس الجمهورية العربية اليمنية الموقع في ٣ مارس ١٩٧٩ م .

ولدى تبادل الاراء حول الوضع في جنوب جزيرة العرب عبر الجانبان عن قلقهما تجاه المحاولات المستمرة للقوى الامبريالية التي ترمي الى خلق بؤرة التوتر هناك . واشارا الى اهمية اقامة علاقات حسن الجوار بين دول هذه المنطقة على اسس التعايش السلمي والمساواة في الحقوق والاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضيهما البعض . وقد ادان الجانبان محاولات القوى الامبريالية الرامية الى خلق بؤرة للتوتر في حوض البحر الاحمر ويؤيدان جعل البحر الاحمر منطقة سلام على اساس احترام حقوق ومصالح جميع الدول الساحلية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وكذلك احترام حرية الملاحة البحرية الدولية .

وقد بحث الجانبان الوضع في منطقة الخليج واستنكرا بشدة محاولات الامبريالية المتصاعدة للتدخل في الشؤون الداخلية لهذه المنطقة وجعل البلدان العربية تتخلى عن حقها الثابت في التصرف بثرواتها الطبيعية . كما وقفا بشده ضد تشكيل تكتلات عسكرية سياسية فيها . ويدعوان الى حرية الملاحة في الخليج . وقد عبرا عن قناعتهما بان توطيد السلام والامن في منطقة الخليج سيساعد على ضمان الثقة المتبادلة والتعاون القائم على حسن الجوار بين جميع دول المنطقة في الخليج على اساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير واحترام حق كل منها في التطور الحر والمستقل .

واكد الطرفان دعمهما لفكرة تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام واشارا الى ضرورة تنشيط الجهود في النضال من اجل القضاء على القواعد العسكرية والبحرية الاجنبية الموجودة في هذه المنطقة وعدم السماح باقامتها فيها في المستقبل ايضا .

واكد الجانبان الوحدة التامة لمواقفها من قضايا النضال في سبيل الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح وتوطيد سلام وامن الشعوب . واعلنا عن عزمهما على ان يواصلا على اساس ثنائي وبالتعاون مع الدول الاخرى المحبة للسلام ، بذل الجهود الهادفة الى التعميق اللاحق لعملية الانفراج وتكميله بالانفراج العسكري ونشره ليشمل كافة انحاء العالم بما يتفق والمصالح الجذرية لجميع البلدان والشعوب ويوفر الظروف المؤاتية لتوطيد الاستقلال الوطني للدول النامية .

ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفيتي على قناعة تامة بان وقف سباق التسلح وتحقيق الخطوات الفعالة لنزع السلاح ، يعتبران مهمة اكثر الحاحا تواجهها كشعوب العالم .

وقد اشير في هذا الصدد الى الاهمية الاستثنائية للمبادرات الجديدة المتعلقة بقضايا الانفراج العسكري وتحديد الاسلحة في اوربا التي تقدم بها الرفيق بريجنيف في الخطاب الذي القاه في ٦ تشرين الاول في برلين . ويعلنان ان دخول المعاهدة السوفيتية الامريكيه حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية الى طور التنفيذ ، يعتبر اسهاما هاما في قضية تعميق الانفراج الدولي ومنع نشوب الحرب النووية .

واعرب الجانبان عن استعدادهما للتعاون فيما بينهما ومع الدول الاخرى لضمان تحقيق النجاح في حل بعض القضايا الجذرية مثل وقف انتاج الاسلحة النووية وتخفيض الاحتياطي تدريجيا حتى القضاء عليها تماما مع توفير الضمانات السياسية والقانونية الدولية لامن الدول الغير نووية وعدم نشر الاسلحة النووية فيها ومنع تجاربها كاملا وشاملا ، ومنع الاسلحة الكمياويه وتصفيتها ، ومنع الانواع الجديدة لاسلحة الابادة الشاملة بما في ذلك الاسلحة النيترونية وتخفيض القوات المسلحة والاسلحة العادية وتخفيض الموازنات العسكرية ويرى الجانبان ان عقد الاتفاقية الدولية حول تعزيز ضمانات الامن للدول التي لاتملك الاسلحة النووية والوصول الى الاتفاق حول عدم وضع الاسلحة النووية في اراضي الدول التي تخلو منها الان ستكون لهما الاهمية الكبيرة .

كما دعا الجانبان الى عقد معاهدة عالمية حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية مما يشكل خطوة هامة في طريق تخفيف خطر الحرب وخلق الظروف الملائمة للتقدم نحو نزع السلاح التام والعام بما في ذلك نزع السلاح النووي .

ويعتقد اليمن الديمقراطية والاتحاد السوفيتي ان ازالة ظواهر سياسة الهيمنه وسعي بعض الدول الى السيطرة على الدول والشعوب الاخرى في العلاقات الدولية انما هو الاتجاه الاساسي في النضال من اجل الانفراج والسلام .

ويدينان بشدة هذه السياسه مهما تكن اشكال تطبيقها باعتبارها لاتتفق وميثاق هيئة الامم المتحدة ومهمة المحافظة على السلام وتعزيز الامن الدولي وبهذا الصدد تمت الاشارة الى ان الاقتراح الذي تقدم به الاتحاد السوفيتي في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول عدم جواز ممارسة سياسة الهيمنة في العلاقات الدولية ، له اهمية كبيرة .

وعبر الجانبان عن قلقهما البالغ تجاه التوتر المستمر للوضع في جنوب شرقي اسيا . واعلنا من جديد عن دعمهما الكامل لموقف جمهورية فيتنام الاشتراكية العادل والبناء الذي يهدف الى حل المشاكل المتنازع عليها عن طريق المفاوضات ويرى الجانبان ان المجلس الشعبي الثوري هو ممثل كامبوتشيا الشرعي الوحيد الذي يملك الحق في تمثيل هذا البلد في منظمة الامم المتحدة وجميع الهيئات والمحافل الدولية الاخرى .

واعلنت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفيتي عن دعمهما الثابت للنضال الذي تخوضه شعوب جنوب افريقيا من اجل الحرية والاستقلال والقضاء التام على الانظمة الاستعمارية والعنصرية . ويستنكران بحزم مناورات الامبرياليين والعنصريين الذين يسعون الى ان يفرضوا على شعبي زيمبابوي وناميبيا انظمة الصنائع الاستعمارية الجديدة ، وان يحفظوا النظام العنصري المجرم في جمهورية افريقيا الجنوبية .

واعرب الجانبان عن تضامنهما مع نضال شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية والاستعمار القديم والجديد والعنصرية وفي سبيل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . وقدرا تقديرا عاليا نتائج مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز في هافانا وعبرا عن ثقتهما بان حركة عدم الانحياز سوف تستخدم كل نفوذها السياسي لصالح السلام ونزع السلاح والانفراج الدولي والنضال ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية .

وتؤيد جمهورية اليمن الديمقراطية والاتحاد السوفيتي اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس العدالة والمساواة في الحقوق بغية القضاء على سيطرة الاحتكارات الدولية ووضع حد لعدم التكافؤ القائم في العلاقات الاقتصادية الدولية ويعبران عن نيتهما الثابتة في مواصلة بذل الجهود الرامية الى القضاء على كل اشكال الاستغلال الاستعماري القديم والجديد ، وتامين سيادة جميع البلدان على مواردها الطبيعية وتصفية كل الموانع الاصطناعية والتمييز في التجارة الدولية وعلى مظاهر عدم التكافؤ والتحكم في العلاقات الاقتصادية الدولية .

واعرب الجانبان عن استعدادهما للتعاون بينهما من اجل التعجيل لعقد اتفاقية جديدة حول القانون البحري وذلك اثناء اعمال مؤتمر منظمة الامم المتحدة الخاص بالقانون البحري .

ويعلن الجانبان من جديد عن سعيهما الى بذل جهود من اجل مواصلة رفع فعالية هيئة الامم المتحدة في مجال توطيد السلام العالمي وتعزيز امن الشعوب والمساعدة على التعاون الدولي على اساس الالتزام لميثاق هيئة الامم المتحدة التزاما دقيقا .

وعبر الجانبان عن ارتياحهما العميق للزيارة واشارا الى ان المباحثات والاتفاقات التي تم التوصل اليها ستخدم قضية تعزيز الصداقة بين الطرفين وتعطي دافعا جديدا لتطوير التعاون المثمر بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفيتي وبين الحزب الاشتراكي اليمني والحزب الشيوعي السوفيتي .

وعبر عبدالفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية للقادة السوفيت والشعب السوفيتي عن شكره للاستقبال الحار والضيافة القلبية اللذين قوبل بهما والوفد المرافق له في الاتحاد السوفيتي .



# معاهـــــدة

## الصداقة والتعاون بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتيـــــة وجمهوريـــة اليمـــن الديمقراطيـــة الشعبيـــة

ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهورية اليمن الديمقراطيه الشعبية

اذ يعتبران ان مواصلة تطوير وتدعيم علاقات الصداقة والتعاون الشامل بينهما تتفق مع المصالح الوطنية الجذرية لشعبي كلا البلدين وتخدم قضيه تعزيز السلام والامن في كل العالم .

ورغبة منهما على العمل بكل الوسائل لتطوير العلاقات السلميه بين الدول والتعاون الدولي المثمر .

وتاكيدا على تطوير المكاسب الاقتصادية والاجتماعية لشعبي الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطيه الشعبية والعمل على وحدة وتلاحم كل القوى التي تناضل من اجل السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

واذ يستلهمان مثل النضال ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية بكل اشكالها ومظاهرها .

اذ يعيران اهمية كبيرة للتعاون بين البلدين في قضية النضال من اجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

واذ يؤكدان ولاءهما لاهداف ومبادىء ميثاق هيئة الامم المتحده ، بما في ذلك مبادىء احترام السيادة ووحدة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

ورغبة منهما في تطوير وتدعيم علاقات الصداقة والتعاون بين كلا البلدين ، قد اتفقا على مايلي :

### مادة ١

يعلن الطرفان المتعاقدان الساميان رسميا عزمهما على تدعيم الصداقة التي لاتنفصم عراها بين كلا البلدين وعلى تطوير العلاقات السياسية والتعاون الشامل بثبات على اساس المساواة في الحقوق واحترام السيادة الوطنيه ووحدة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخليه لبعضهما .

### مادة ٢

سوف يتعاون الطرفان المتعاقدان الساميان تعاونا وثيقا وشاملا في توفير الظروف اللازمة لصيانة ومواصلة تطوير المكاسب الاجتماعية والاقتصادية لشعبيهما واحترام السيادة لكل منهما على كافة مواردهما الطبيعية .

### مادة ٣

سوف يبذل الطرفان المتعاقدان الساميان جهودا من اجل توثيق وتوسيع التعاون الاقتصادي والعلمي والفني المتبادل المنفعة بينهما . ولهذا الهدف فان الطرفان سوف يطوران التعاون في الصناعة والزراعة وصيد الاسماك واستغلال الموارد الطبيعية وتخطيط الاقتصاد الوطني وغيرها من مجالات الاقتصاد وكذلك في اعداد الكوادر الوطنية وسوف يوسع الطرفان التجارة والملاحة على اساس مبادىء المساواة والمنفعة المتبادلة وعلى اساس مبدا نظام الدولة الاكثر رعاية .

### مادة ٤

سيعمل الطرفان المتعاقدان الساميان على مواصلة تطوير التعاون بينهما وتبادل الخبرة في مجالات العلم والثقافه والفنون والاداب والتعليم والصحة والصحافة والاذاعة والتليفزيون والسينما والسياحة والرياضة وغيرها من المجالات .

سيعمل الطرفان على توثيق الاتصالات والتعاون بين مؤسسات الدوله والنقابات وغيرها من المنظمات الاجتماعية وكذلك على توسيع الصلات المباشرة بين المؤسسات الصناعيه والهيئات الثقافية والعلمية بقصد التعرف على حياة وعمل وخبرة ومنجزات شعبي كلا البلدين بشكل اعمق . ويشجع الطرفان تطوير الاتصالات بين كادحي البلدين .

### مادة ٥

سيواصل الطرفان المتعاقدان الساميان تطوير التعاون في المجال العسكري على اساس الاتفاقات المناسبة فيما بينهما لصالح تعزيز قدرتهما الدفاعية .

### مادة ٦

يحترم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية سياسه عدم الانحياز التي تنتهجها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيه والتي تعبر عاملا هاما في تعزيز التعاون العالمي والتعايش السلمي .

وتحترم جمهورية اليمن الديمقراطيه الشعبية السياسة الخارجيه السلمية التي ينتهجها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتيه والتي تهدف الى ترسيخ الصداقة والتعاون مع جميع البلدان والشعوب .

### مادة ٧

سيبذل الطرفان المتعاقدان الساميان في المستقبل ايضا قصارى جهودهما من اجل حمايه السلام العالمي وامن الشعوب وتعميق عمليه انفراج التوتر العالمي لتشمل جميع انحاء العالم وتجسيدها في اشكال محددة من التعاون بين الدول على اساس المنفعة المتبادلة وحل القضايا العالميه المتنازع عليها بطرق سلمية بقصد جعل مبدا عدم استخدام القوة قانونا فعالا في حياة الامم وازالة جميع مظاهر سياسة الهيمنة والتوسع من العلاقات الدوليه .

وسيعمل الطرفان بصورة نشطة من اجل قضية نزع السلاح العام والتام بما في ذلك السلاح العام والتام بما في ذلك السلاح النووي تحت اشراف دولي فعال .

### مادة ٨

سيواصل الطرفان المتعاقدان الساميان النضال النشيط ضد دسائس الامبريالية ومن اجل تصفية الاستعمار والعنصرية نهائيا في جميع اشكالها ومظاهرها .

وسيتعاون الطرفان فيما بينهما ومع الدول الاخرى المحبة للسلام من اجل دعم نضال الشعوب العادل في سبيل حريتها واستقلالها وسيادتها وتقدمها الاجتماعي .

### مادة ٩

سيعمل الطرفان المتعاقدان الساميان بكل قواهما لتامين سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ولايجاد تسوية شاملة في المنطقه تحقيقا لهذا الهدف .

### مادة ١٠

سيعمل الطرفان المتعاقدان الساميان على تطوير التعاون بين الدول الاسيويه واقامة العلاقات المبنية على الاسس السلمية وحسن الجوار والثقه المتبادلة فيما بينهما وانشاء نظام الامن الفعال في آسيا على اساس الجهود المشتركه لجميع دول هذه القارة .

### مادة ١١

سيتشاور الطرفان المتعاقدان الساميان حول المسائل الدولية الهامة التي تخص مباشرة مصالح دولتهما . وفي حالة نشوء اوضاع تشكل خطرا على السلام او خرقا للسلام العالمي سيسعى الطرفان الى الاتصال بعضهما بالبعض على الفور بقصد تنسيق موقفيهما لهدف ازالة الخطر الناشىء او اعادة السلام .

### مادة ١٢

يعلن كل من الطرفين المتعاقدين الساميين رسميا انه سوف لا يدخل في احلاف عسكرية او غيرها من الاحلاف وسوف لا يشترك في ايه تكتلات من الدول وكذلك في اعمال او اجراءات موجهة ضد الطرف المتعاقد السامي الاخر .

### مادة ١٣

يعلن الطرفان المتعاقدان الساميان ان احكام هذه المعاهدة لا تتناقض مع تعهداتهما بموجب الاتفاقيات الدولية السارية ويتعهد بعدم عقد اية اتفاقيات دولية تتنافى مع هذه المعاهدة .

### مادة ١٤

ان اية مسائل قد تنشا بين الطرفين المتعاقدين الساميين بخصوص تفسير او استعمال اي حكم لهذه المعاهدة سيتم حلها على اساس ثنائي بروح الصداقة والاحترام والتفاهم المتبادلين .

### مادة ١٥

ستبقى هذه المعاهدة سارية المفعول مدة عشرين سنة ابتداء من اليوم الذي تصبح فيه نافذة المفعول . واذا لم يعلن احد الطرفين المتعاقدين الساميين قبل انقضاء المدة المشار اليها بستة اشهر عن رغبته في انهاء مفعول المعاهدة ، ستبقى نافذة المفعول لمدة الخمس السنوات اللاحقة ، وهكذا مالم يخطر احد الطرفين المتعاقدين الساميين الاخر قبل ستة اشهر من انقضاء السنوات الخمس الجارية بانه ينوى انهاء مفعولها ، وذلك بصورة كتابية .

### مادة ١٦

ان هذه المعاهدة تقتضي التصديق عليها وستصبح نافذة المفعول منذ يوم تبادل وثائق التصديق الذي سيتم بمدينة عدن .

حررت هذه المعاهدة من نسختين كل منهما باللغتين الروسية والعربية ، ولكل من النصين نفس القوة .

حرر في مدينة موسكو في ٢٥ اكتوبر ١٩٧٩م .

عن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

**ل . بريجنيـــف**

**السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي**

عن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

**عبدالفتـــاح اسماعيـــل**

**الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .**



قلد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الرابع والعشرين من شهر تشرين الاول-اكتوبر في الكرملين ، قلد عبدالفتاح اسماعيل السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، رئيس هيئةرئاسة مجلس الشعب الاعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وسام الصداقة بين الشعوب .

# كلمة الرفيق ليونيد بريجنيف

## عند تقليد الرفيق عبدالفتاح اسماعيل وسام الصداقة بين الشعوب

ايها الرفيق العزيز اسماعيل ! اسمحوا لي بان اهنئكم مرة اخرى ، بعيدكم الذي لم يمر عليه وقت طويل ، وبمنحكم الوسام السوفيتي ، وسام الصداقة بين الشعوب ، وان هذا التقدير الرفيع يعكس مشاعر الاحترام العميق التي يكنها السوفيتيون لكم ولشعب اليمن الديمقراطية .

ويسرني ان اتولى شخصيا تقليدكم هذا الوسام لقاء خدماتكم في النضال من اجل التحرر الوطني والسلام والتقدم الاجتماعي ، ولقاء مساهمتكم الكبيرة في تمتين عرى الصداقة والتعاون بين شعبي اليمن الديمقراطية والاتحاد السوفيتي ..

اتمنى لكم من صميم القلب موفور الصحة والعافية والهناء والمزيد من النجاح الكبير في عملكم النبيل .

# كلمة الرفيق عبدالفتاح اسماعيل

## بمناسبة تقليده وسام الصداقة بين الشعوب

الرفيق العزيز ليونيد بريجنيف !

في هذا الحفل المهيب الذي قلدت فيه وسام الصداقة بين الشعوب ، اسمحوا لي ايها الرفيق العزيز ان اتوجه اليكم والى الحزب الشيوعي السوفيتي والى هيئة رئاسة السوفيت الاعلى ونواب الشعب السوفيتي بالشكر والتقدير على هذا الوسام الرفيع .

انني اذ اقبل هذا التقدير العالي بسعادة وامتنان يتوجب علي ان اقول ان ذلك يعتبر تشريفا للحزب الاشتراكي اليمني ، وتقديرا لشعبنا ، كله واعترافا بالجهود التي يبذلها من اجل الصداقة والسلم بين الشعوب .. وبالدرجة الاولى من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفيتي .

ان الصداقة بين الشعوب هي احد الانجازات الحيوية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، فقد جاءت بمثل الحرية والاشتراكية والصداقة ورفعت عاليا راية الاممية البروليتاريا ، ومن هذه المثل تعلمت الشعوب كيف تناضل من اجل عالم جديد يسود شعوبه التآخي والصداقة .

اننا في اليمن الديمقراطية وعلى هدى هذه المثل التي استرشد بها دوما حزب لينين العظيم سوف نواصل السير في طريق ترسيخ الصداقة بين الشعوب في طليعتها الاتحاد السوفيتي .

وثقوا ان الوسام الذي منحتموني اياه سيكون حافزا لي في هذا الطريق ، ودافعا جديدا لمزيد من النشاط والعمل لتعزيز علاقات الصداقة بين بلدينا

اسمحوا لي ان اشرب نخب الصحة والسعادة للرفيق ليونيد بريجنيف ، نخب الصداقة بين حزبينا وشعبينا نخب الاممية البروليتارية .



# كلمة الرفيق ليونيد بريجنيف

## في مادبة الغداء التي اقيمت على شرف الرفيق عبدالفتاح اسماعيل

ايها الرفيق العزيز عبد الفتاح اسماعيل !
الاصدقاء اليمنيون الجنوبيون الاعزاء !
ايها الرفاق !

يسرني من صميم القلب ان ارحب بكم ، ايها الرفيق اسماعيل وبكل الموجودين هنا من قادة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

لقد سجل شعب اليمن الديمقراطية اكثر من صفحة مجيدة في تاريخ حركة التحرر الوطني . فمن فصائل الفدائيين الاولى في الجبال ، حتى انتصار الانتفاضة المناوئة للامبريالية وتحقيق الاستقلال واعلان النهج الى بناء الاشتراكية ، هذا هو الطريق الذي اجتازه شعب اليمن الجنوبية .. وقد اجتازه بقيادة طليعته الثورية الموحدة الآن في الحزب الاشتراكي اليمني .

ان الاتحاد السوفيتي ، الوفي للمبادىء اللينينية للسياسة الخارجية ، يضفي أهمية خاصة على تطوير وتمتين العلاقات مع تلك البلدان التي تتمسك، كما نتمسك نحن ، بمثل الحرية والاستقلال والسلام والتي لاتتهاون حيال كل مظاهر الزعامة .

وقريبة الينا ، قربا خاصا ، البلدان التي هي اكثر من حليف لنا في الكفاح ضد الامبريالية وفي النضال في سبيل السلام ، فهي شريكاتنا في التفكير ، واتخذت هدفا لها بناء مجتمع خال من استغلال الانسان انسانا اخر . وليس لدى هذه البلدان اصدقاء اكثر وفاء وامانة من الاتحاد السوفيتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية .

ويسرنا بطبيعة الحال ايضا ان الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يتمسكان بمواقف متماثلة في مسائل السياسة العالمية ومن ذلك ما يتعلق بالشرق الاوسط .

والوضع في هذه المنطقة من العالم لايزال خطرا ، ويالاسف . وسبب ذلك واحد ، هو رفض قادة تل ابيب وحماتها في الخارج رفضا عنيدا الاصغاء لصوت الحكمة .

ولقد ان الاوان ، منذ وقت بعيد ، لكي يدركوا ان اسرائيل لا تستطيع ان تامل بوجود آمن في حدود عام ١٩٦٧ ، الا اذا ما تخلت عن كل الاراضي العربية التي لاتزال تغتصبها حتى الآن ، واذا لم تعرقل تطبيق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

ان الوقت لا ينتظر .. واذا كان ثمة من يعلل نفسه بأمل انه يعمل لصالح اسرائيل فان ذلك على ضلال .

وعلى ضلال ايضا اولئك الذين يظنون انهم سيتسنى لهم ، بواسطة «فيلق الرد السريع» المصنوع حديثا بهذه المكيدة الامبريالية المحض اجبار الاقطار العربية على التراجع عن حقوقها الثابتة في التصرف بثرواتها الوطنية .

ان حكمة الدولة ليست في «الرد السريع» بالرشاشة والبندقية . فالامر الرئيسي هو الرد الصحيح باعتبار الوقائع الموضوعية لعالم اليوم والبحث عن حل سلمي للمشاكل .

وان عودة سياسة التخويف الامبريالية في زيها العصري لا يمكنها ان تفضي الى غير نشوء بؤر خطرة جديدة للتوتر وتازيم البؤر القديمة ، والى تردي الوضع الدولي عموما . وان محاولات بعث سياسة المستعمرين السيئة الصيت في ايامنا هذه مصيرها الفشل المحتوم ، اذا ما ظلت الشعوب يقظة وتصدت لها في الوقت المناسب ، تصديا حازما .

ويسرنا ان نشير الى ان اليمن الجنوبية شعبا وقيادة ، مثل اكثرية الاقطار العربية ، تسلك على هذا النحو بالذات .

اسمحوا لي ايها الاصدقاء الاعزاء ، في الختام بان اعبر عن الثقة من ان الزيارة الحالية لوفد اليمن الديمقراطية ومباحثاتنا ستترمز الى مرحلة هامة جديدة في تطور علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا وشعبينا .

نخب صحة الرفيق عبد الفتاح اسماعيل وبقية قادة اليمن الجنوبية .

نخب الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية .

نخب السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط وفي العالم كله .

# كلمة الرفيق عبدالفتاح اسماعيل

## في مادبة الغداء التي اقامها ليونيد بريجنيف تكريما له بمناسبة زيارته للاتحاد السوفيتي

الرفيق العزيز ليونيد بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي !

الرفاق الاعزاء !

اود باسم اعضاء وفدنا ان اتقدم بالشكر والتقدير على مظاهر الاستقبال والحفاوة الحارة التي حظينا بها منذ وصولنا موسكو الجميله هذا اليوم ... واود ثانيا ، نيابة عن اللجنه المركزية لحزبنا الاشتراكي اليمني وهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ومجلس الوزراء في اليمن الديمقراطية ان انقل اليكم التحيات الرفاقية والتمنيات الطيبة بالصحة والسعادة ، ولشعب الاتحاد السوفيتي المزيد من التقدم وحياة السعادة والرخاء ...

لقد استمعنا ايها الرفيق ليونيد بريجنيف الى كلمتكم باهتمام كبير ، وهي حقا رائعة وقيمه ومفعمة بمشاعر الود والصداقه والاخلاص لمبادىء ومثل الاممية البروليتارية ، وتجاه القضايا العادلة للشعوب المكافحة في سبيل التحرر من النفوذ الاستعماري والامبريالي ومن اجل التقدم الاجتماعي ومن اجل ان يسود العالم السلم والاستقرار .. ويطيب لي ان اشكركم من صميم القلب على مشاعركم الطيبة والتضامنية مع نضال شعبنا من اجل الدفاع عن استقلاله الوطني وتحقيق تحولات جديدة في حياته الاجتماعية .. اننى ايها الرفيق العزيز ابادلكم نفس المشاعر ، ونحن على صعيد الحزب الاشتراكي اليمني والدولة وعلى المستوى الرسمي والشعبي ننطلق في علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي الصديق من الاسس المبدئية والاستراتيجية للحركة الثورية العالمية ، اسس النضال ضد الامبريالية العالمية والصهيونيه والعنصريه والاستعمار والاستعمار الجديد والرجعيه ، من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي وزيادة نفوذ الاشتراكيه ومن اجل تعزيز السلم والاستقرار فوق ربوع الارض .

اننا سعداء لهذه اللحظات التي تجمعنا في هذه القاعه ، فها نحن اليوم نلتقي في موسكو ، عاصمة وطن الاشتراكية الاول ، الاتحاد السوفياتي لكي نتبادل خبرات حزبينا وبلدينا ونبحث في جوانب التطور اللاحق لعلاقات الصداقة والتعاون بين شعبينا الصديقين ...

لقد عقدنا في السنوات الماضية لقاءات رفيعة المستوى ، واستطعنا بناء جسر قوي للصداقة ، في مجرى النضال ضد الامبرياليه وادواتها العدوانية ازداد هذا الجسر قوة ، واليوم فانني اثق تماما ان هذا اللقاء الذي ستسوده الروح العالية للصداقة والرفاقية والتعاون المشترك ، سوف يعزز جسر صداقتنا ويجعله متينا لا يلين امام اعداء مبادئنا وقيمنا الثورية .

لقد شنت القوى الامبرياليه والرجعيه خلال السنوات الماضيه بواسطة وسائل اعلامها المختلفة حملات اعلامية ونفسية ضد اليمن الديمقراطية ودبرت المؤامرات للنيل من نهجها السياسي واطلقت الاوصاف الكاذبة والتشويهات ضد صداقتنا ، كما شنت حملات اعلامية مماثلة ضد الاتحاد السوفياتي وعلاقاته باليمن الديمقراطية وبرغم ذلك لم يكترث طرفانا ولا ينبغي ان نكترث لادعاءاتهم الكاذبة ، لان طريق الصداقة الذي نسير فوقه طريق صحيح وينسجم مع ارادة شعبينا وطموحاتهما ، ويجب ان نعمل على صيانته وترسيخه في المستقبل .

وبالنسبة لنا في اليمن الديمقراطيه فانه من حقنا ان نفخر ونعتز بالتعاون معكم .. فلقد وقف بلدكم الصديق الى جانب شعبنا في الظروف العصيبة والقاسية ، وقدم التاييد والمساعدات النزيهة والمخلصة لحماية نظام ثورتنا الفتي ، وطبقا لاتفاقيات التعاون الاقتصادي والفني والثقافي جرى ويجري تنفيذ مشاريع عديدة في المجال الزراعي والصناعي والتنقيب عن الثروة النفطية وفي مجال اعداد الكادرات الوطنية ، وتعمقت علاقاتنا الحزبية بشكل يبعث على الارتياح كما انني ورفاقي مقتنعون تماما ان هذه الزيارة سوف تفتح صفحه جديدة امام علاقات بلدينا ، اكثر عمقا وشمولا .. وفي التعاون القائم بيننا يتجلى النموذج الاخوي للعلاقات بين الشعوب ، واذا كان من كلمة يتوجب طرحها في هذا المقام فقد كان ولازال الاتحاد السوفياتي يقدم المثل الرفيع في التضامن والتآخي مع الشعوب الحديثة الاستقلال .. وتعمل اليمن الديمقراطيه بذات الوقت على تطوير علاقات التعاون الاقتصادي مع بقية البلدان الاشتراكية .. ونستطيع القول ان تطور علاقاتنا مع بلدان المنظومة الاشتراكية ، قد وفر ظروفا خارجية ملائمة أمام تقدمنا للسير في طريق التقدم الاجتماعي .. ويعتبر حزبنا ان انضمام بلادنا الى مجلس التعاضد الاقتصادي للبلدان الاشتراكية يفتح آفاقا واسعة امام تعاوننا المشترك ، بما يخدم تسريع العملية الثورية لبلادنا والمصالح المشتركة لبلداننا بوجه عام ... لقد اصبحت العلاقة مع البلدان الاشتراكية عاملا هاما في جعل النظام الاقتصادي العالمي يقوم على الاتفاقيات المتكافئة والعدل والمساواة وانه بفضل هذه العلاقة استطاع العديد من البلدان الحديثة

الاستقلال ان يكتشف طريق التحرر من السيطرة الاقتصادية للامبريالية ويتلقى العون والمساعدة لكي يدفع بعجلة التقدم الاجتماعي خطوات الى الامام .

ايها الرفيق ليونيد بريجنيف ..

اننا في اليمن الديمقراطية قمنا منذ الاستقلال الوطني ببذل الجهود الكبيرة للتغلب على مصاعب الثورة وعلى تركة المستعمرين حيث تم اقامة قطاع حكومي وقطاع تعاوني في الاقتصاد وضمن للشعب حق التعليم وحماية الصحة ورفع مستوى الشعب ويجب ان نقول اننا قد حققنا تحولات ثورية هامة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وابرزها قيام الحزب الاشتراكي اليمني المسترشد بنظرية الاشتراكية العلمية ، وقيام السلطة السياسية المعبرة عن مصالح الشغيلة والكادحين ونحن الان على ضوء هذه النظرية نواصل بذل كامل القوى لتنفيذ قرارات وتوجيهات حزبنا الاشتراكي اليمني الرامية الى النهوض بالاقتصاد الوطني وتحسين معيشة الشغيلة والكادحين وتعزيز دورهم في السلطة السياسية .. وتحتل قضية وحدة شعبنا اليمني في اطار نظام ديمقراطي تقدمي ، مكانا مهما في برنامج ونشاط حزبنا حيث نبذل مساعينا من اجل استمرار الظروف السلمية لتحقيق الوحدة وعدم السماح لعودة ظروف التوتر والحرب التي تدفع بها الاوساط الامبريالية والرجعية .

ايها الرفيق العزيز !

ان سياسة حزبنا لاترمي فقط الى احداث التحولات الثورية داخل اليمن الديمقراطية ، ولكن ترمي ايضا الى تحسين الظروف العربية والدولية نحو الافضل نحو الاستقرار والامن والسلام بين الشعوب .. فباتجاه الوضع في منطقة الجزيرة العربية والخليج والقرن الافريقي والمحيط الهندي ، تقوم سياستنا على اساس ثابت لا يتغير هو التعايش السلمي والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية بين بلدان المنطقة بصرف النظر عن انظمتها الاجتماعية ورفض الاحلاف الامنية والقواعد العسكرية التي تخطط لاقامتها الامبريالية العالمية ، وتدين بلادنا بشدة التحركات العسكرية الاستفزازية للامبريالية الامريكية والنوايا العدوانية التي تبيتها ضد سيادة بلدان المنطقة وبشكل خاص نوايا احتلال منابع النفط .

وبالنسبة للوضع في الشرق الاوسط ، فان اليمن الديمقراطية لازالت ترى ان السلام في هذه المنطقة يستحيل ان يستقر بدون انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي التام وغير المشروط من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ واقرار حقوق شعب فلسطين المشروعة والعادلة بما فيها حق تقرير المصير وقيام دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .. ولا زالت بلادنا تدرك ان الاطراف الثلاثة التي وقعت على ما اسمته باتفاقية السلام في الشرق الاوسط ، قد وقعت في وهم ، لن تستيقظ منه الا بالغاء اتفاقيتها الباطلة والجائرة التي تتعاكس تماما مع مصالح وسيادة شعوبنا العربية المحتلة اراضيها .. وفي هذا الصدد فاننا في اليمن الديمقراطية نؤمن ان ابطال مفعول اتفاقية الاستسلام الانفرادية ودحر الاحتلال الاسرائيلي ووقف العدوان المتكرر على الجنوب اللبناني لايمكن ان يتحقق الا بواسطة التضامن الكفاحي الراسخ بين البلدان العربية ، وبالتعاون الكفاحي الوثيق مع الاتحاد السوفياتي وسائر بلدان المنظومة الاشتراكية وكل القوى المحبة للسلام .

وفيما يتعلق بالوضع في جنوب القارة الافريقية فاننا نؤيد تأييدا تاما شعب ناميبيا وزيمبابوي وجنوب افريقيا في نضالها ضد الاقلية البيضاء المتسلطة ، من اجل التحرر الوطني والسيادة الوطنية الكاملة .

ان اليمن الديمقراطية لا تقف الى جانب الشعوب المقهورة ونضالها العادل من اجل التحرر الوطني والتمتع بحقوق الحرية والسيادة اسوة ببقية الشعوب ، فحسب بل تقف الى جانب سياسة الانفراج الدولي والحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية ، وتقف الى جانب البشرية التقدمية في دعوتها الرامية الى تجنيب الكرة الارضية حرب الفناء والدمار للحياة القائمة فيها وفي هذا الاتجاه فاننا نؤيد تأييدا تاما شعوب ناميبيا وزيمبابوي الرامية الى تعميق الانفراج الدولي ونعبر عن ارتياحنا للتوقيع على اتفاقية «سالت-٢» ، ونرجو مخلصين النجاح للمساعي التي يبذلها الاتحاد السوفيتي الان من اجل التوقيع على اتفاقية «سالت-٣» ، ونطلب باسم شعوبنا التواقة الى السلم من الولايات المتحدة الامريكية ان تظهر نفس النوايا ، فذلك هو الطريق الوحيد لسيادة السلم في العالم ، وتوفير الظروف امام شعوبه لكي يوجه ما ينفقه على مباراة التسلح ، الى ميدان التقدم والرخاء المعيشي والثقافي ويستحق منا التقدير والاحترام ، قرار الاتحاد السوفيتي الخاص بخفض قواته العسكرية في المانيا الديمقراطية ، ان ذلك في راينا دليل ساطع على السياسة السلمية للاتحاد السوفيتي ورغبته في تجنيب اوروبا ومعها العالم خطر حرب كونية مدمرة ، وتتوجب مسؤولية صيانة وحفظ السلم العالمي ، تتوجب منا ان نناشد ايضا البلدان المنضوية في حلف شمال الاطلسي «الناتو» ان تحذو دون تردد او ابطاء حذو الاتحاد السوفيتي وبهذه المناسبة فاننا في اليمن الديمقراطية نقدر عاليا الجهود المتفانية التي بذلها الرفيق بريجنيف على الصعيد العالمي من اجل تعميق الانفراج الدولي وتعزيز السلم والاستقرار .

ايها الرفيق العزيز بريجنيف !

بعد ايام قليلة يحتفل شعبكم السوفيتي الصديق ومعه البشرية التقدمية بالذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ذكرى قيام اول دولة اشتراكية في عالمنا ، وتدشين عصر الانتقال الى الاشتراكية وانهيار الراسمالية .. ومنذ ذلك التاريخ ، لم يقم الاتحاد السوفيتي بحل مهام معقدة وصعبة ، مثل مهمة البناء الاشتراكي والتآخي بين القوميات ومواجهة حروب العدوان الامبريالية وتوطيد دعائم السلم فحسب بل تحول الى مركز اشعاع عالمي ، ينير الطريق امام البشرية لكي تناضل في سبيل الحرية والعدالة والمساواة والاشتراكية .. واليوم بعد هذه العقود القليلة من حياة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، تغير العالم تغييرا جذريا ، وانتصرت الاشتراكية فوق بلدان عديدة ، تشكل اليوم النظام الاشتراكي العالمي ، وخرجت عشرات الشعوب من سجن الاستعمار والامبريالية ، الى عالم الحرية والتقدم ولذلك اسمحوا لي هنا باسم اللجنة المركزية لحزبنا الاشتراكي اليمني وكل الشغيلة والكادحين اليمنيين ان اهنئكم من صميم القلب بالذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية وان انتهز هذه الفرصة ، لاتمنى للحزب الشيوعي السوفيتي والشعب السوفيتي النجاح المتواصل لبلوغ ذرى الاشتراكية المتطورة واسمحوا لي في الاخير ان ارفع :

نخب الصحة والسعادة لشخصكم وبقية الرفاق الاعزاء .

نخب العلاقات الكفاحية بين الحزب الاشتراكي اليمني والحزب الشيوعي السوفيتي

نخب الصداقة والتضامن بين الشعب اليمني والشعب السوفيتي

نخب الاشتراكية العلمية والاممية الثورية

# الانفراج العسكرى مطلب العصر

بقلم مارشال الاتحاد السوفيتي ديميتري اوستينوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير الدفاع السوفيتي .

ان المبادرة السوفيتية-السلمية الجديدة لاتزال في مركز اهتمام الراى العام العالمي .

وتناقش الحكومات والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية واوساط الراى العام الواسعة باسهاب الاقتراحات التي تقدم بها الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى اثناء زيارته الاخيرة لالمانيا الديمقراطية .

ان هذه المبادرة كما جاء في وثيقة المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي ، «اتاحت الفرصة للحيلولة دون التصعيد الجديد لسباق التسلح وللسير في الطريق الواقعي لنزع السلاح والاحتفاظ بثمار الانفراج والتعاون السلمي ومضاعفتها» .

لقد استحسن كل الشعب السوفيتي وشعوب بلدان الاسرة الاشتراكية والتقدميون في العالم اجمع تلك المقترحات استحسانا تاما وايدوها كل التأييد . وسيكون لتحقيقها اهمية كبرى من حيث اقران الانفراج السياسي بالانفراج العسكري وتوفير الامكانيات الملائمة لتعزيز علاقات التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وذلك الواقع يؤكده الساسة ورجال الدولة البارزون في شتى البلدان .

وظهرت في الوقت نفسه القوى التي لاترضيها مبادرة الاتحاد السوفيتي ، حيث تسعى الاوساط القيادية لبعض البلدان وفي مقدمتها الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وبريطانيا الى التهرب من الرد بشكل ملموس على تلك المبادرة ، والتقليل من اهمية الخطوات البناءة التي اتخذها الاتحاد السوفيتي وكذلك اقتراحاته . انها تريد استبدال العمل الملموس مع بلدان الاسرة الاشتراكية من اجل معالجة الانفراج العسكري ، بالمعارك الدعائية لكي تنفذ تحت ستارها مخططاتها المعادية لقضية السلام . ان هذه الاوساط تحاول في حقيقة الامر اقناع الراى العام العالمي وفي مقدمته بلدان اوروبا الغربية بضرورة استمرار حلف الاطلسي مهما كلف الامر وخلافا للمنطق السليم ، بالتمسك بنهج تصعيد سباق التسلح في اوروبا الغربية والشروع في توزيع منظومات امريكية صاروخية نووية جديدة في هذه المنطقة .

ان قادة حلف الاطلسي يشيرون الى مايسمى بـ «تخلف» هذا الحلف العدواني عن الدول الاعضاء في معاهدة وارشو في انتاج كثير من انواع الاسلحة ، والى الفوارق الخطرة بينهما من حيث التزود بالوسائل المتوسطة المدى ، والى «اشتداد الخطر الحربي» من قبل الاتحاد السوفيتي . ان كل هذه الحجج ليست جديدة ، وجميعها كاذبة ، وتلتجأ الاوساط العسكرية اليها كلما ارادت القيام بدورة جديدة من سباق التسلح .

- ١ -

ان العالم كله على علم بالتصريح الذي حدد فيه ليونيد بريجنيف بمنتهى الوضوح جوهر واسس الخطة العسكرية للاتحاد السوفيتي ، اذ قال اننا لانسعى الى التفوق العسكري . كما لم نكن نهدد ولاننوى الان تهديد اية دولة او مجموعة من الدول فلخطتنا الاستراتيجية طابع دفاعي بحت . ان هذا التصريح الموجز لرئيس مجلس الدفاع لبلادنا هو تعبير عن الخط العام للحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية في مجال الدفاع .

لقد تمسك الاتحاد السوفيتي طيلة كل تاريخه بدءا من ثورة اكتوبر العظمى ، ولايزال يتمسك على الدوام بهذه الخطة الدفاعية . ومن الايام الاولى من السلطة السوفيتية ، في اعوام الحرب الاهلية والتدخل المسلح اضطررنا الى الدفاع بالسلاح عن منجزاتنا الاشتراكية ضد العديد من الاعداء ووضعت في تلك الاعوام اسس لمذهبنا العسكري وطابعه الدفاعي . وفي غضون الحرب الوطنية العظمى ذاد الشعب السوفيتي بنكران ذات عن حريته واستقلاله محاربا الغزاة الفاشست .

ولسنا بحاجة الى البرهنة على ان مذهبنا العسكري كان انذاك دفاعية تماما . لقد سحق الشعب السوفيتي وقواته المسلحة المعتدين دفاعا عن الوطن واسهما بقسط حاسم في الانتصار وانقاذ العالم من خطر الاستعباد الفاشي ولكن ذلك الانتصار كلفنا ٢٠ مليون فقيد ولانستطيع نسيان ذلك . من الطبيعي اننا ناخذ بالحسبان التجربة القاسية للحرب العالمية الثانية عند بناء القوات المسلحة وتحسينها . وان سياستنا العسكرية بعد الحرب الوطنية العظمى ما تزال تتميز بالروح السلمية وتنطلق من ضرورة ضمان الدفاع الفعال عن الوطن الاشتراكي .

وان الطابع الدفاعي للمذهب العسكري السوفيتي قد تجلى بوضوح تام في قرارات المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي وثبت قانونيا في دستور بلدنا .

ان جوهر هذا المذهب ، انما هو الدفاع عن المنجزات الاشتراكية والعمل السلمي لشعبنا وسيادة الدولة السوفيتية وحلفائها ووحدة اراضيها هذه هي الحقيقة . وهي حقيقة لاتدحض . وليس في وسع احد تشويهها .

ولاتاتي باية ثمرة محاولة قادة حلف الاطلسي المنكرين البرهنة على ان المذهب العسكري السوفيتي ليس دفاعيا بحجة جبروت قواتنا المسلحة وقدرتها على سحق اى معتد يخاطر بشن حرب وهذه المناورة ليست جديدة ويمكن دحضها بسهولة فالعالم كله يعرف ان الاتحاد السوفيتي لايستعد للاعتداء المسلح على احد ولن يقوم بمثل هذا الاعتداء ابدا ، كما يعرف العالم كله ان الجيش والاسطول السوفيتيين على استعداد دائم لدرء هجوم اى معتد مهما كانت وسائل وسبل الحرب التي يلجا اليها .

وسيكون الثار من الاعتداء على الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية امرا لامفر منه . ونحن نفصح عن ذلك بدون اى غموض .

ان القيادة السوفيتية تدرك بجلاء ماذا تحمله الحرب للبشرية في الظروف الراهنة . وهذا الادراك يحدد الموقف السوفيتي النشيط ، فلايوجد الان بديل معقول للتعايش السلمي الذى تطبق مبادئه في العلاقات الدولية على نطاق اوسع فاوسع .

وبمبادرة بلدان الاسرة الاشتراكية عقد المؤتمر الاوروبي العام الذى اقر الوثيقة الختامية وهي بمثابة ميثاق امن شعوب اوروبا ، وميثاق الحياة السلمية . وتجرى بمشاركة الاتحاد السوفيتي النشيطة المباحثات التي تستهدف تحريم تجارب السلاح النووى ، وتحريم السلاح الاشعاعي وعدد من انواع الاسلحة الاخرى .

اننا نبذل الجهود من اجل ايقاف انتاج السلاح النووى وتخفيض مخزونه حتى اتلافه التام ، في آن واحد مع ترسيخ الضمانات القانونية الدولية والسياسية لامن الدول ، على ان تستغل الطاقة النووية للاغراض السلمية فقط .

ويصر الاتحاد السوفيتي على ان يتم باسرع وقت ممكن وضع المعاهدات والاتفاقيات التي ستوقف اعداد وانتاج وتراكم الاسلحة الكيميائية ، وتؤدى الى اتلاف مخزونها وتحظر انتاج انواع ومنظومات جديدة من الاسلحة المبيدة بالجملة . ويتعاون الاتحاد السوفيتي في النضال من اجل بلوغ هذه الاهداف النبيلة مع البلدان الاشتراكية الاخرى بصورة وثيقة .

ان الدور الهام في استقرار الوضع الدولي يجب أن تلعبه المعاهدة الخاصة بتحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية (سالت-٢) التي وقع عليها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . فقد تميز موقف الولايات المتحدة اثناء اعداد نص المعاهدة بالكثير من التردد والالتواء ، غير ان الوثيقة قد تم توقيعها في نهاية الامر .

وهي عبارة عن ميزان دقيق لمصالح اكبر دولتين نوويتين . وتتفق معاهدة سالت-٢ في الوقت نفسه والتطلعات السلمية لكافة الشعوب .

ان الاتحاد السوفيتي يعير اهمية من الدرجة الاولى الى واقع ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة قد وافقا في ان واحد مع توقيع معاهدة سالت-٢ ، على مواصلة المباحثات التي سيتوصلان في سياقها وفقا لمبدأ المساواة والامن المتبادل الى تخفيض الاسلحة الاستراتيجية كما ونوعا بصورة ملحوظة . ومن المهم الا تنشا عوائق اصطناعية جديدة في هذا الطريق وان تكون الجهود الرامية الى الاتفاق متبادلة ومستمرة .

ولكن يمكن ان يتساءل المرء : الى ماذا تميل الولايات المتحدة في الاونة الاخيرة ؟ الا تؤدى خطواتها المتخذة بعد توقيع معاهدة سالت-٢ الى تعقيد الوضع تعقيدا خطيرا من شانه ابعاد امكانية عقد معاهدة سالت-٣ مما يثقل كاهل العلاقات السوفيتية الامريكية ؟ ان هذا السؤال منطقي لانه من الملحوظ اشتداد الروح العدوانية لحلف الاطلسي الذى تلعب فيه الولايات المتحدة دورا رئيسيا ، واتساع الاستعدادات الحربية الامريكية في مختلف مناطق العالم .

- ٢ -

يبدو وكأن قادة الولايات المتحدة يتمنون حسب اقوالهم ، تطوير التعاون السلمي بين الدول والانفراج وتدعيمه بالانفراج العسكرى . الا ان اعمالهم كثيرا ما تدل على عكس ذلك . فهم يزيدون من المخاوف ويوسعون سباق التسلح ويقومون بالاستعدادات الحربية بصورة علنية .

لقد اعلن براون وزير الدفاع الامريكي بصراحة ان هدف الولايات المتحدة هو ضمان التفوق العسكرى لحلف الاطلسي على الدول الاعضاء في معاهدة وارشو حتى اواسط الثمانينات . والمقصود هنا على التحديد-التفوق النووى الذى يؤمن للولايات المتحدة «القدرة على الابادة المضمونة» .

ومنذ وقت غير بعيد اشتدت في الولايات المتحدة المناقشة حول ضرورة «الحاق ضربة وقائية في ظروف معينة» ، بواسطة الوسائل الاستراتيجية بالاهداف العسكرية في اراضى الاتحاد السوفيتي .

وليس من المفهوم كيف يستطيع الناس ذوو الشعور بالمسئولية ان ينووا بوجه عام في الحاق مثل هذه الضربات في الوقت الذى بلغت فيه القوى النووية الاستراتيجية ووسائل ادارتها مستواها الحالي ، لانه من الواضح تماما ان تلك الضربات ستعقبها ضربات جوابية ساحقة .

كيف يستطيع الاتحاد السوفيتي الرد على مثل هذه التصريحات ؟ وكيف يمكن ان يستقبل اقوال كبار ممثلى الولايات المتحدة حول «بسط مصالح حلف الاطلسي الان على الكرة الارضية كلها» ؟

ان كل مرء ولو لم يكن خبيرا عسكريا ، يدرك بان هذه التصريحات ليست مجرد كلام ، بل تختفي وراءه مخططات ومشاريع حربية ضد الاتحاد السوفيتي وحلفائه ، ونهج لسياسة التوسع والهيمنة للاوساط الرجعية والامبريالية .

ويتم بناء القوات المسلحة الامريكية بروح هذه المبادىء العدوانية .وبمقتضى الخطة العسكرية التي تتضمن الحاق ضربات وقائية بالعدو المحتمل : اذ ينفذ برنامج انشاء منظومة المجموعات الصاروخية المتنقلة «م اكس» وبدأت تنضم منذ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي الى السلاح البحرى الامريكي الغواصات الاستراتيجية المزودة بصواريخ «ترايدينت-١» الجديدة . وتختتم تجارب الصواريخ التي يبلغ مدى تحليقها ٢٦٠٠ كيلومتر والتي اعدت لضمها لسلاح الجيش الامريكي . ويشرف على الانتهاء تصميم الرؤوس ذات الشحنات النووية التي تتفوق على سابقاتها ، اى صواريخ "مينيتمن" العابرة للقارات ، ويجرى بنشاط اعداد السلاح المصيب بالجملة والعامل على اساس المبادىء الجديدة .

وتنوى الولايات المتحدة في الوقت نفسه صنع انظمة جديدة من الاسلحة المتوسطة المدى المخصصة لتحقيق الاهداف الاستراتيجية وكذلك تقديمها الى حدود الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية . وتتجه النية الى توزيع ٦٠٠ صاروخ تقريبا من الصواريخ المجنحة والبليستيكية "بيرشينغ-٢" .

وبتنفيذ هذا المخطط لن يتم استكمال ١٥٠٠ قطعة من الوسائل الامريكية الامامية والوسائل المماثلة لبريطانيا وفرنسا التي تستطيع التوصل الى اراضى الاتحاد السوفيتي فحسب ، بل سيتغير الوضع الاستراتيجي في اوروبا لصالح حلف الاطلسي . وبذلك سيكون وضع الولايات المتحدة مفضلا على وضع الاتحاد السوفيتي ، كما سيجبر ازدياد قدرة القوات النووية الاستراتيجية الامريكية الاتحاد السوفيتي الى القيام باجراءات معينة ردا على ذلك .

تقوم اوساط حلف الاطلسي بمحاولة تصوير مخطط توزيع الوسائل النووية المتوسطة المدى في اوروبا هذا بانه «تسليح اضافي» و «تجديد» للاسلحة . ولكن في الحقيقة تتجدد الخطة الاستراتيجية الامريكية وتزداد عدوانية . ووفقا لهذه الخطة تتغير انظمة الاسلحة التي هي على حد قول ليونيد بريجنيف عبارة عن لغم وضع تحت صرح السلام الاوروبي ، تحت قاعدته بالذات .

ان تعداد القوات المسلحة لحلف الاطلسي الذى قد تجاوز الان ثلاثة ملايين شخص ، ما زال يزداد ويتحسن نظام ادارتها والتفاعل بين مختلف الاسلحة ، وعدا ذلك تتم اعادة تسليح جميع انواع القوات المسلحة بالسلاح الجديد . وتتكون في اراضي الدول الاوروبية احتياطيات هائلة من الاسلحة والعتاد لقوات الولايات المتحدة المخصصة لنقلها الى اوروبا اثناء ما يسمى بالحالات المتازمة وتنمو القدرة القتالية لسلاح النقل الجوى وقوات الانزال الجوية .

وليست اوروبا مكانا استثنائيا ، اذ يتزايد وجود الولايات المتحدة العسكرى في اليابان . ويبحث حلف الاطلسي امكانية تقديم الاسلحة العصرية الى الصين ، ويشجع بكين على الاستعدادات العسكرية التي تستهدف الدول المجاورة .

وتتخذ في الشرق الاوسط تحت اشراف الولايات المتحدة محاولة تشكيل حلف عدواني جديد تشترك فيه اسرائيل ومصر وبعض الدول الاخرى .

ويجرى على قدم وساق تنظيم «فيلق الرد السريع» بمئة الف جندي يخصص للقيام «بوظائف التاديب» .

ويرابط اسطول الولايات المتحدة في المحيط الهندى بغض النظر عن احتجاج دول تلك المنطقة .

اذن فان الوقائع تدل على ان حلف الاطلسي والولايات المتحدة بالذات يزيدان باستمرار تحت ستار «الخطر السوفيتي الحربي» المزعوم قواتهما المسلحة الموجهة ضد الاتحاد السوفيتي .

ان القرارات التي تفرضها الولايات المتحدة على حلف الاطلسي ، تنبثق من حيث جوهرها من مذهب الاعتماد على القوة ، باعتبارها وسيلة رئيسية لنهج السياسة الامبريالية . ومثل هذا التطور لن يؤدى حتما الى زعزعة العلاقات المستقرة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فحسب ، بل وكذلك الى عدم الاستقرار العام في العالم وانعدام الحق السلام الواضح .

ولعل ذلك يرضى على الفعل وجه تلك الاوساط المؤثرة في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية التي تخاف من التعايش السلمي وتربط مستقبل طبقتها بسباق التسلح والسياسة العسكرية ان تلك الاوساط قد شنت في حينها «الحرب الباردة» ، وكانت تعارض بصورة مسعورة الانفراج وتركز مخططاتها واعمالها دوما على الحاق الخسارة بمواقع الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

غير ان تلك الازمنة التي استطاعت فيها القوى

العدوانية معاملة الشعوب الاخرى كيفما تشاء قد مضت والى الابد .

ويجب ان يعرف اولئك الذين يريدون التوصل الى امتيازات وتفوق عسكرى ويلوحون بالاسلحة انهم يمكن ان يحرقوا ايديهم بشدة . فاذا ما حولت بلدان حلف الاطلسى خلافا للمنطق السليم والارادة الحسنة للبلدان الاشتراكية ، اوروبا الغربية الى منطلق للسلاح الاستراتيجى الامريكى ، فسوف تواجه ردا حاسما ومقنعا من الجانب الآخر .

ان اوروبا متخمة بالاسلحة اكثر من اية منطقة اخرى فى العالم ، بل متخمة اكثر مما يجب . ومنذ زمن بعيد نضجت ضرورة تخفيض مستوى مجابهة الكتلتين الرئيسيتين من القوات المسلحة . وهذه باعتقادنا مسالة يمكن حلها تماما . فلماذا لاتحل ؟ ذلك لانه لايزال يوجد فى الغرب هــواة يقيسون مصالحهم ومصالح الغير بمقاييس مختلفة . ويعود الى ذلك ايضا سبب مراوحة مباحثات فيينا حول تخفيض القــوات المسلحه والاسلحــة فى وسط اوروبا كل هذه المدة الطويله كما يحدث ذلك فى كثير من المباحثات حول نزع السلاح .

– ٣ –

يقترح الاتحاد السوفيتى كما اكد ذلك من جديد الرفيق بريجنيف ان تبحث فى ندوات معنية مجموعة مسائل الانفراج العسكرى بكاملها . والتوصل الى اتفاقيات تكمل كل منها الاخرى . وليست ثمــة انواع من الاسلحه والمسائل العسكرية التى يريد الاتحاد السوفيتى ابعادهــا عن اطار التسويــة بشرط ان البلــدان الاخرى تتمسك بمثــل هذا الموقف .

يجب ان تتحقق الخطوات الواقعيــة لتخفيض وتحديد القدرة العسكرية للدول ، برايئا ، فى آن واحد مع اتخاذ اجراءات للتقليل من خطر نشوء نزاع عرضى نووى اوغير نووى ، ولاعاقة القيام باعتداء مفاجىء بكتمان .

وسيمكن ذلك من الزيادة من ثبات سير التعاون بين الدول وتمهيد الظروف لاتخاذ قرارات ذات وزن اكبر كما ونوعا ، فى مجال نزع السلاح .

ان الموقف الشامل والسعــى الى شمول العناصر الرئيسية للانفراج العسكرى فى اوروبــا هى من مميزات الاقتراحات السوفيتية التى اعلنها الرفيق بريجنيف فى برلين . وهذه الاقتراحات دليل مقنع على حبنا للسلام وارادتنا الحسنة . كما انها تظهر فى الوقت نفسه صلابة مواقع الدولة السوفيتية على الصعيد الدولى وثقتها بقوتها وامكانياتها .

لقــد اعلن الرفيق ليونيد بريجنيف **الاستعداد لتخفيض كمية الوسائــل النووية المتوسطة المدى** بالمقارنة مع الكميــة الحالية من هذه الوسائــل الموزعه فى المناطق الغربيه من بلادنــا ، بشرط الا توزع فى اوروبــا الغربية كمية اضافية من الوسائل النوويه الامريكية المتوسطه الهادفــة الى تغيير الوضع الاستراتيجى فى اوروبــا . نقصد التقليل من كمية الوسائــل النووية السوفيتيــة وتخفيض قوة شحناتنا النوويه .

يبدو انه لو ارادت حكومات بلدان حلف الاطلسى المباحثات حول مسائــل السلاح المتوسط المدى لكان من الطبيعى ، ان تهتــم باقتراح الاتحــاد السوفيتى وان تحدد الاساس المحتمل للمباحثات ولكن ذلك لم يحدث . فعلى اثر خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف طالبت الولايات المتحدة بصورة قاطعه بالا يغير حلفاؤها القرارات المعدة الخاصة بتوزيــع الوسائل النووية الامريكية الجديدة المتوسطة المدى فى اوروبا .

ان قادة الولايات المتحدة وساسة اوروبا الغربية الذين يؤيدون مشروعهم ، لا يقولون ، عند تخطيط توزيع الوسائل النوويه الجديدة فى اوروبا انه اذا ما استخدمها اصحابها بعد توزيعهــا ، فستواجــه باعمال جوابيه تتخذ فيما بعد وستوجه هذه الاعمال ضد بلدان اوروبا الغربية المعنية كذلك . وهكذا ستزداد نتيجة تحقيق تلك المخططات الخطر على اوروبا الغربية الذى يمكن التهرب منه لان الاتحاد السوفيتى «لن يستخدم – كمــا قال الرفيق ليونيد بريجنيف – السلاح النووى ابــدا ضد الدول التــى ترفض انتــاج مثل هذا السلاح والحصول عليــه ولاتوزعها فى اراضيها» .

ويتم تضليل الرأى العام الغربى فيمــا يخص مسالة هامة اخرى . فان كمية الوسائل السوفيتية المتوسطــة المدى الموزعة فى مناطق الاتحــاد السوفيتى الغربية تقارن مع عدد الوسائل الشبيهة التى تملكها بريطانيا وفرنسا وحدهما بينما تحذف من الحساب عن عمد مئــات الحاملات الامريكيــة للوسائل النووية الموزعه على متون حاملات الطائرات المتحركة دومــا قرب اراضى الاتحاد السوفيتى والموجودة كذلك فى القواعد الحربية الجوية لبلدان حلف الاطلسى الاوروبية . واذا ما اخذنــا بعين الاعتبار كل الوسائل المنضمة الى نظــام القواعد الاماميه والمخصصة لاصابــة اهداف فى اراضى الاتحاد السوفيتى ، فستظهر صورة مختلفة تمامــا لتلك التى تصورها الدعايه الغربية . ويثير ذلك قلقنا المبرر فى الوقت الحاضر .

يتم خداع اخر للراى العام ، فسوف لن تبحث فى دورة مجلس حلف الاطلسى التى ستعقد فى كانون الاول (ديسمبر) القادم مخططات تبديل الانظمة التى تتسلح الولايات المتحدة بها فى اوروبا ، بانظمة جديدة ، بل سيعالج مشروع التغيير الكمى والنوعى للوسائل النوويه الامريكيه المرابطة فى هذه المنطقه والمخصصه لحل مسائل استراتيجية .

ان الرغبــة فى تصوير مخططات حلف الاطلسى العدوانيه بانها مشروع «للتجديد» و «اجراء جوابى ارغامى» تدفع رجال ذلك الحلف الى تشويه الوقائع وتشويه معنى الاقتراحات السوفيتيه حول تخفيض الاسلحة النوويه المتوسطة المدى .

ولابد ان يذهل المرء مدى التصرف ، الذى يفسر به اكبر مسئولى الغرب ليس اعمال الاتحاد السوفيتى الماضيه والحاضرة من اجل زيادة قدرته الدفاعيه فقط ، بل كذلك نواياه .

صحيح انه يجرى فى الاتحــاد السوفيتى تجديد الوسائل النووية المتوسطة المدى التى ظلت بين اسلحته خلال عشرات السنين . ولكننا لم نزد ابدا فى الاعوام العشرة الاخيرة كمية حاملات الاسلحة النووية المتوسطة المدى الموجودة فى اراضى القسم الاوروبى من الاتحاد السوفيتى ولو بصاروخ واحد وطائرة واحدة ، بل اصبح عددها اقل ممــا كان كما انخفضت قدرة شحناتها النووية .

ان الاتحاد السوفيتى الذى تحدوه الرغبه الحقيقية فى ضرب مثال الانتقال من الاقوال الى الاعمال ، اتخذ بعد التشاور مع حلفائه وبلوغ الاتفاق معهــم **قرارا بتخفيض عدد القوات السوفيتية فى المانيــا الديمقراطية من جانب واحد** . ففى الاشهر الاثنى عشر المقبله سيعود الى الاتحــاد السوفيتى حوالى ٢٠ الف عسكرى سوفيتى والف دبابه وعدد معين من العتاد العسكرى الاخر . ان كل مره يدرك ماذا يعنى اجلاء مثل هذه القطعــات الكبيرة من القوات المسلحة من المنطقة التى تتجابه فيهــا القوات المسلحة للجانبين بصورة مباشرة .

ان الاوساط القياديــة لحلف الاطلسى ، تعترف بان هذا القرار كان مفاجئا تماما بالنسبه لهــا وتسعى إلى التقليل من اهميته بايه وسيلة .

غير ان اولئك الذين يحاولون عبثا التقليل من اهمية القــرار السوفيتى يقعون فى تناقض مــع انفسهم . فقبل فتــرة وجيزة دعــا ممثلو حلف الاطلسى في مباحثات فيينــا لكى يسحب الاتحــاد السوفيتى من اوروبــا الوسطى ٦٨ الف عسكرى و ١٧٠٠ دبابة ، بينمــا تسحب الولايات المتحدة الامريكية ٢٩ الف عسكرى و ٩٠ حاملــة للسلاح النووى والف قطعة من الذخائر النووية . وصوروا هذا الاقتراح بانه اهــم شرط للانفراج العسكرى اما الآن فيظهر ان قرارنا بسحب تشكيله كبيرة من القوات من جانب واحد ، انما هو على حد قول قادة حلف الاطلسى غير مهم . انه من الصعب الابقاء على المنطق حين تختفى الرغبة فى ممارسه الامور بصورة شريفة .

ويتبين من الوقائــع ان قيادة حلف الاطلسى تستهدف قبل كل شىء «تكميل تسليح» هذا الحلف لكى تنتقــل بعد ذلك الى المباحثات مع الاتحــاد السوفيتى «من موقف القوة» حول التخفيض المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة فى اوروبا الوسطى .

ولعل المســاواة التى تحدث عنها الممثلــون الرسميــون للبلدان الغربيــة مرارا ، لا ترضى استراتيجيى حلف الاطلسى فلذلك يدعون لزيادة الاسلحة .

اما الاتحاد السوفيتى فانتهجه ينطلق من المبدا الثابت للمساواة والامن المتبادل . واذا ما انتظر احد ان تجرى عملية تخفيض القوات المسلحة فى اوروبا فى المستقبل على حساب الاتحاد السوفيتى وحلفائه فقط فانه يرتكب خطا جسيما .

انا لنوى اجراء مباحثات مع البلدان الغربية بما فى ذلك البلدان الاوروبيــة على اساس المساواة فقط .

لقد تقدم ليونيد بريجنيف باقتراحات ذات اهمية كبيرة **حول مواصلة توسيع الاجراءات التى تزيد الثقة فى اوروبا** . وتنطلق هذه الاجــراءات من الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبى العام . ويقترح الاتحاد السوفيتــى كخطوة اخرى نحو الانفــراج العسكرى ، الا يجرى كلا الجانبين تدريبات عسكرية يشترك فيها اكثر من ٤٠–٥٠ الف شخص ، وان يخبرا بعضهما البعض عن اجراء تدريبات واسعة للقوات البريه بشهر واحد قبل بدايتها لا بثلاثة اسابيع ، اذا اشترك فيها ٢٠ الف شخص لا ٢٥ الفــا ، وعن تحركات القوات البرية التى يتجاوز عددها ٢٠ الف شخص . ان تنفيــذ الاقتراحات المذكورة سيكمل بصورة جوهرية الانفراج من حيث ضمان امن الجانبين وتعميق الثقة بينهما .

ومن الطبيعى ان تظل سارية الفعل اقتراحــات الاتحاد السوفيتى وغيره من البلدان الاشتراكيــة حول الاخبار عن المناورات الحربية الجوية والبحرية الضخمة الجاريه على مقربة من المياه الاقليميــة للدول الاخرى التى اشتركت فى المؤتمر الاوروبى العام .

وهل من الممكن التفكير بالثقة عندما يتم توسيع نطاق مناورات القوات كما يفعل ذلك حلف الاطلسى فى اوروبا ، اذ يشترك فى مناورات قوات الحلف مئات الالوف من العسكريين من جميع انواع القوات المسلحة . ويجرب اثناءها عدد هائل من الاسلحة المختلفة . ولكثير من مثل هذه المنــاورات نطاق استراتيجى ، وهى تستهدف اتقان العمليات الحربية ضد الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو .

ان الاتحاد السوفيتى على استعداد – كمــا قال الرفيــق بريجنيف – لبحث الكــار اخرى تستهدف زيادة الثقــة بين الدول وتقليص خطر نشوء الحرب فى اوروبا . واننا نستعد كذلك للشروع بعد ان تصبح معاهدة «سالت–٢» سارية الفعل ، فى إجراء المباحثات الهامة حول معاهدة «سالت–٣» . ويوافق الاتحاد السوفيتى على ان تناقش فيها امكانية تحديد الاسلحة العابرة للقارات وكذلك انواع اخرى من الاسلحه مع الاخذ بعين الاعتبار كل العوامل المرتبطة بذلك .

ان الحق مع اولئك الساسة المسئولين وامثالهم فى الغرب ايضــا ، الذين يعتبرون الاقتراحــات السوفيتية المعروضة فى خطاب الرفيق بريجنيف فى برلين ، قد احدثت وضعــا جديدا من جوانب عديدة ورسمت مخططا جديدا تمهيديــا للانفراج العسكرى فى اوروبا .

واذا مــا كانت لدى الغرب الرغبة فى بلوغ الاتفاق ، فيتوفر اساس جدى لذلك ، يخلق ظروفا واقعية للتقدم بسرعة . على البلدان الغربية ان ترد على المبادرات السوفيتية .

ان اولئك الذين يرسمــون الآن النهج السياسى للولايات المتحدة وبعض البلــدان الأخرى الاعضاء فى حلف الاطلسى ، اذا ما صرفوا النظر عن امكانية بلوغ الاتفــاق حول الانفراج العسكرى الواقعى وضمان مستقبل سلمى لاوروبا وفضلوا محاولــة فرض ارادتهــم من «موقف القوة» وبعث «الحرب الباردة» على سياسة الاتفاق الشريف والثقه المتبادلة فسيتحملون مسئولية كبيرة امام شعوب بلدانهم والبلدان الاخرى .

* * *

ان الاتحاد السوفيتى ينتهج بثبات واستمرار سياسة سلمية . ولكنه يضطر الى الاخذ بالحسبان بان هناك فى مختلف مناطق العالم قوى تهمها زيادة حدة التوتر وسباق التسلح ، وانه توجد اوساط تبيت مخططات عدوانية . ولذلك تتجاوب نوعية قواتنا مع متطلبات الزمن دوما كمــا انهــا على استعداد دائم لردع اى معتد بصورة حاسمة .

ان جنود الجيش والاسطول الملتفين حول الحزب ولجنته اللينينيــة كسائر المواطنين السوفييت يستحسنون بالاجماع المبادرات السلمية الجديدة التى تقدم بها الرفيق ليونيد بريجنيف ويؤيدونها كل التأييد . ويستمد الشعب السوفيتى من تلك المبادرات بفضل حكمتها وبعد افقها وعدالتها ، قوة وحماسا لتحقيق المهام العظيمة لبناء الشيوعية .



## زهــور العيــد

...تظر الموسكوفيون فى ايام الاعيــاد ...ن دره مليون زهرة ، وتتزيــن ...ة العيد وقصور الثقافة والنــوادى ...وير الرتفلية الارجوانية ، والجورى ...ه الزينة من اكبر سوفخوزات العاصمة ...ماين الزمايلولسكى واوستانكينسكــى ...زوبابسكى .

...ا جمع الفلاحين الفريقية فى حقــول ...ة للسورلومورى ، وهناك فى اطراف ...ى ، ماميتجاوزى ، سوخومى ، الون ... ، تزرع مئات الالف الزهور مــن ...ل الانواع . وينقل هذا الحمل الرقيق ...سال البحر الابيود الى موسكــو ...ائرات . وضمن باقات العيد الكبيرة ...ان هناك زهور من صوفيا ووارشــو ...م الزهور الى الموسكوفيين من قبــل ...الساز الخاصة مثل «اوراد بلغاريــا» ...ة البولندية» .

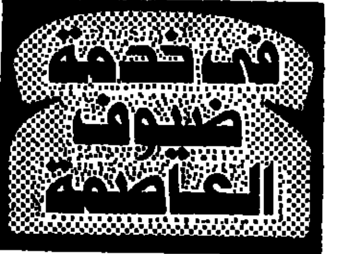



* ان حديقــة الحيوان فــى موسكو هى من اقدم الحدائق فى البلاد حيث اسست عام ١٨٦٤ ؟

* وان اكثر من ٧٠ نوعا من الحيوانات يقطن هذه الحديقــة ويبلغ مجموعهــا الكلى اكثر من ثلاثة الاف ؟

* وانه قد زار الحديقــة فى عام ١٩٧٨ اكثر من ثلاثة ملايين شخص ؟

* وان ٢٧٠٠ سفــــرة استطلاعية واكثر من الف سفرة مدرسية تنظم اليها كل عام ؟




**(عناوين وهواتف)**

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركى دار رقم ١ ، هاتف ٢٠٣ ٦٩ ٦٢

ايروفلوت ٢٤٥ ٣٨ ٧٧

مكتب العناوين المركزى فى موسكــو شــارع بوشيتشنايــا ، دار رقم ٣ هاتف ٢٩٤ ٤٧ ٩٠

اتحاد جمعيات الصداقــة السوفيتيــة شــارع كالينيــن ، دار رقم ١٤ هاتف ٢٩٠ ٦٩ ٣٢

اتحاد جمعيــة الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكى ، دار رقم ٥ ، هاتف ١٢٦ ٥٧ ٣١

مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) شارع كالينيــن ، دار رقــم ٥٦ هاتف ٢٩٠ ٩١ ١١

اللجنة التنظيميــة للالعاب الاولمبيــة لعام ١٩٨٠ فى موسكــو . زقــاق كوستيانسكى دار رقم ١٣ هاتف ٢٠٩ ٢٦ ٤١

المكتب المركزى للسياحة فى موسكــو شارع غوركى دار رقم ١ هاتف ٢٠٣ ٦٤ ٦٢

ادارة الحسابــات الماليــة للاجانب سيربوخوفسكــى فال دار رقــم ٨ هاتف ٢٣٢ ٥٣ ٠٠

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٢٩٢ ٠١ ٧٧

ادارة التاميــن الحكوميــة للاجانب شــارع بياتنيتسكايــا ، دار رقم ١٢ هاتف ٢٣١ ١٦ ٧٧

مستوصف التوريســت (مجانى) زقــاق غروزينسكــى ، دار رقم ٣ قــرب محطــة متــرو «بيلوروسكايــا» هاتف ٢٥٤ ٤٣ ٩٦

غرفة التجارة والصناعــة السوفيتيــة شــارع كويبيشيــف دار رقــم ٩ هاتف ٢٢١ ٠٨ ١١

مخازن بيريوزكا
رقم ٩ روستوفسكايا نابيريجنايــا ، ٥ هاتف ٢٤٧ ٠٦ ٦٣

رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ١٤٧ ٤٦ ٣٠

رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايــا دار رقم ٩٠ ، هاتف ٢٤٣ ٧٠ ٦٩

فرع بنك التجارة الخارجية
شارع بوشكين ، دار رقم ٩
هاتف ٢٩٢١٨٥٤




* احتفل ممثلو الراى العام السوفيتى بالعيد الوطنى لليونان واشار الاكاديمى بوريس ريباكوف ، عند افتتاحه الحفــل الى ان الشعبين السوفيتى واليونانى قد عمدا صداقتهما ، الممتدة الجذور فــى اعماق التاريخ ، بالدم فى سنى النضال ضد عدوهما المشتــرك – الفاشية الهتلرية .

واكــد لوتيس باتساريس القائم بالاعمال اليونانى فى الاتحاد السوفيتى فى كلمته الاهمية الكبيرة للزيارة التى قام بها للاتحاد السوفيتى مؤخرا كارامنليس رئيس وزراء اليونان ، بالنسبة لتطور العلاقات اليونانية–السوفيتية اللاحق .

* احتفل نشطاء الجمعية السوفيتيــة للصداقة مع الشعوب الافريقية بالعيــد الوطنى لجمهورية زامبيا–يوم الاستقــلال واكد الخطباء ان السوفيتيين يتابعــون بتعاطف نجاحات الدولة الافريقية الجديــدة فى بناء الحياة الجديدة . وقد تحدث فــى الحفل شيها بال سفير جمهورية زامبيا فى الاتحاد السوفيتى .

* اقيم حفل مكرس للذكرى الخامســة والثلاثين لتحرير الجيش السوفيتى المناطق الشمالية من النرويج . وتحدث فى الحفل من ذكرياتهم قادة الجيش السوفيتــــى والمشاركون فى المعارك من اجل تحرير النرويج . واعلن داغفين ستينسيت انه يجب تمجيد ذكرى الجنود السوفيت الذين استشهدوا فى سبيل حرية النرويج .

* افتتح معرض اعمال الرسام الهندى المشهور باريتوش سين ، الذى نظــم بالتعاون مع جمعية الصداقة السوفيتية–الهندية .

* «اننا نؤيد كل التاييد انتهاج النمسا السياسة الواردة فى المعاهدة السوفيتيــة النمساوية وفى القانون الحياد الدائم . ان هذه السياسة بالذات هى التى تغذى تلك الثقة المتبادلة وذلك الاستعــداد للتعاون الواسع الذى تتصف به العلاقات السوفيتية – النمساوية» – هذا ما اعلنه نيكولاى كرنوليرف ، نائب رئيس ادارة جمعيــة الصداقة السوفيتية–النمساوية عند افتتاحه الحفل المكرس للعيد الوطنى لجمهوريــة النمسا .

وعبر هيرالد هينتريغر سفير النمسا فى الاتحاد السوفيتى عن الثقة فى ان العلاقات المتعددة الجوانب بين البلديــن سوف تعزز وتتوسع لمصلحة الشعبين النمساوى والسوفيتى .

* اقيم حفل مكرس للعيد الوطنــى التركى–يوم اعلان الجمهورية . وقال عليم كشوكوف سكرتير ادارة إتحــاد الكتاب السوفيت عند افتتاحه الحفل ان العلاقات بين بلدينا تتطور بنجــاح فى السنوات الاخيرة على المستوى الحكومى والشعبــى وتحدث فى الاحتفال مومن الاتات مستشار السفارة التركية فى الاتحاد السوفيتى .

* تم لقاء بيــن ممثلى الراى العام السوفيتى وسياح من كل من فرنســا والمانيا الاتحادية واليابــان والمانيــا الديمقراطية وامريكا وبرلين الغربيــة وبريطانيا وتشيكوسلوفاكيا .



فى السادس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٩ جرى فى دار الصداقــة بموسكو لقاء مع وفد الشبيبة من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الذى ساهم فى اسبوع الصداقــة بين شبيبة الاتحاد السوفيتى واليمن الديمقراطى .

فى الصورتين : حسن رشيد سكرتير اللجنة المركزية لشبيبة اليمن الديمقراطى يلقى كلمته . وكوريجسكى نائب رئيس ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتى– جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيــة» يتحدث مع الشباب اليمنيين .




معاضرة ممتعة

عدد الخبراء
من حملة شهادة التعليم العالي والتعليم المتوسط الاختصاصي العاملين في الاقتصاد الوطني
(بالملايين)

| | |
|---|---|
| ١٩٧٩ | [illegible] |
| ١٩٧٥ | ٢٢,٨٠ |
| ١٩٦٥ | ١٢,٠٧ |
| ١٩٤١ | ٢,٤٠ |
| ١٩٢٨ | ٠,٥٢ |

اجوبة عن اسئلة القراء

# التضخــم والنظريــات البرجوازيــة

**يرجو القارىء بول كونستنتاتوس من كندا ان نحدثه عن رأي الاقتصاديين السوفيت في قضايا مايسمى بنظريات التضخم الكينسيانيـة (اتباع كينس) والنقدية (المونيتارية) الشائعة الآن في الخارج . وقد طلبنا الى سيرغي دالين الدكتور في العلوم الاقتصادية والموظف في معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية أن يتحدث عن هذا الموضوع .**

طرح معهد غالاب الاميركي لدراسة الرأي العام مؤخرا السؤال التالي : ما هي اهم قضية بالنسبة للبلاد ؟ وقد اشار ٥٧ بالمئة من الاجابات الى التضخم و٣٣ بالمئة الى ازمة الطاقة . والقضيتان مترابطتان لدرجة معينة ، اذ ان التضخم وازمة الطاقة قد اديا كلاهما الى ارتفاع الاسعار في العالم الراسمالي كله .. لذلك من الطبيعي ان يهتم الناس بجوهر هذه الظواهر .

ان نظريات التضخم المعاصرة ، الكينسيانيـة والمسماة بالنقدية ، تفسر احيانا كنظريات على طرفي نقيض ، لكن هذا لايصور الواقع تماما حينما بدأت الحرب في فيتنام كتب البروفسور والتر هيلر ، احد ابرز الكينسيانيين الاميركان الذي كان في مطلع الستينات رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين لدى الحكومة : «اذا قارنا الاقتصاديين الحاليين بالاقتصاديين قبل ٢٥ عاما فانا واثق ... بانه يكمن في كل منا كينسياني ونحالف معه» . وفي ذلك الوقت صرح البروفسور ميلتون فريدمان المختلف المعروف وزعيم النقديين قائلا : «نحن الآن كينسيانيون» .

## اشياء مشتركة واختلافات

وفعلا ، ثمة اشياء مشتركة كثيرة في نظريات الكينسيانيين الجـدد والنقديين المعاصريـن فالمدرستان في جوهر الامر من دعاة نظرية التسليف النقدي للازمات الاقتصادية ، التي قد تناولها ماركس بالنقد . والى جانب ذلك توجد اختلافات بين الاتجاهات المشار اليها للاقتصاد السياسي البرجوازي . فالكينسيانيـون يأخذون جانب تدخل الدولة في الحياة الاقتصاديـة والمناورات الاجتماعية ، ويحاولون البرهنة على تاثير التضخم تاثيرا مفيدا على الاقتصاد ، اذ انه ، على حد قولهم ، يحفز النهوض الاقتصادي ويلغي امكانية حدوث الازمات ويؤمن تشغيل اليد العاملة تشغيلا تاما . اما النقديون فيؤكدون أن ثمن البضائع لا يتحدد بقيمة العمل المبذول لانتاجها ، بل بكمية النقود المتداولة . ويعارضون تدخل الدولة في شؤون اصحاب المشاريع الخاصة ويطالبون بالعودة الى المرحلة السابقـة من الرأسمالية ، الى عهد المزاحمة الحرة ، عندما كانت «اليد غير المرئية» للسوق تنظم الاقتصاد رغم اعداء الضمان الاجتماعي ونفقات الدولة على رعاية صحة المواطنين ، ويعتبرون البطالـة وتخفيض الاجور افضل وسيلة للتغلب لا على الازمات الاقتصادية فحسب ، بل وعلى نمـو الاسعار التضخمي . والى جانب ذلك لا يلفون أبدا ضد التحويل بالعجز عندما يتعلق الامـر بسباق التسلح . ورغم تمسك النقديين بحرية المزاحمة فانهم لا يلاحظون باصرار سيادة وتسلط الاحتكارات في اقتصاد الراسمالية المعاصرة ، ولا يعارضون مساعدات الدولة للشركات الضخمـة التي المبست .

## الازمة العالمية في السبعينات

لقد دحض الواقع النظرية الكينسيانيـة وبخاصـة «منحنى فيليبس» ، الذي يقول ان التضخم يترافق بالنهوض الاقتصادي و«بالتشغيل الكامل» . وبالرغم من ذلك ، ورغم التضخـم المتفجر في النصف الاول من السبعينات ازمـة اقتصادية عالمية ، اما نمو البطالة فيستمر حتى الآن .

وقد ادى الافلاس الكينسيانية الى ازدياد تاثير المدرسة النقدية على السياسة الاقتصادية للدول الراسمالية في اوروبا الغربية واميركا الشمالية وتتميز هذه السياسة بتعبير «ازالة الضبط» او «ازالة التنظيم» أي بالاقلال من تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية وبالاتجاه الى الغاء تاميم تلك الفروع الصناعية التي انتقلت الى يد الدولة في اوروبا الغربية بعد الحرب وتخفيض نفقات الدولة الاجتماعيـة وما الى ذلك . ازدادت في الوقت نفسه مساعدات الدولة للاحتكارات في فروع بناء السفن والتعدين التي لاتزال حتى الآن في وضع حرج .

## رقم قياسي في العالم الراسمالي

وقد اعلن ان المشكلة رقم ١ هي التضخـم لا البطالة . ويعني ذلك ان التضخم يعاني منه الجميع ، اما البطالة فلا يعاني منها «سوى» بضع عشرات من ملايين الناس . وبهذه الذريعـة لا يقومون باي شيء لتخفيض عـدد العاطلين عن العمل تخفيضا جوهريا ، في حين ان التضخـم يواصل نموه رغم «النصائح الحكيمة» التي يقدمها النقديون بصدد توازن ميزانية الدولة وتسوية العرض والطلب على النقود .

وقد بقي ميلتون فريدمان ضيفا على بينوشيت لكن ذلك لم يساعد على ايقـاف التضخم في شيلي ، اذ زادت كمية الاوراق النقدية المتداولة في مطلع عام ١٩٧٩ الى اكثر من عشرة أضعاف ما كانت عليه عند زيارة رئيس النقديين وبالمقارنة مع عام ١٩٧٢ ، عندما اتت حكومـة البندي الى الحكم ، ازدادت الكتلة النقدية الورقية الى اكثر من ٥٥٧ ضعفا ، كما ازدادت اسعـار المفرق الى ١٠٤٤ ضعفا . وهكذا فان الرقـم القياسي في حجم التضخم وانخفاض سعر العملة ونمو الاسعار في العالم الراسمـالي يعود الى بينوشيت .

كذلك يتلخص الشيء المشترك في نظريـة النقديين والكينسيانيين ، في ان النظريتيـن تعرفان التضخم بانه ارتفاع في الاسعار ، وهذا تفسير سطحي للغاية وغير علمي . فارتفـاع الاسعار يحدث لاسباب عديدة .

## لماذا يجري ارتفاع الاسعار ؟

ان التضخم المعاصر ، خلافا للتضخم في اواخر القرن الثامن عشر وطوال القرن التاسـع عشر يجري في ظروف راسمالية الدولة الاحتكاريـة للاسعار الاحتكارية المرتفعة والارباح الفاحشـة هي قانون المرحلة الاحتكارية للراسمالية. وتدخل الشركات الضرائب على الارباح في كلفة الانتاج وتلقيها على كاهل المستهلكين . لهذا السبب الرئيسي لارتفاع الاسعار يتاتى عن نظام تكون اسعار السلع ، ولا علاقة له بالتضخم . والمثل مثال على ذلك تلاعب الاحتكارات النفطية المعاصرة التي تستفيد من رفع سعر النفط الخام المستخرج في البلدان النامية لزيادة تضخيم الاسعـار الاحتكارية وزيادة الارباح زيادة كبيرة .

والسبب الثاني لارتفاع الاسعـار هو قانون العرض والطلب القديم . ويمكن ان نعتبر مثالا على ذلك سوء المواسم الزراعية ، التي تؤدي الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية والمواد الاولية الزراعية . فارتفاع الاسعار هذا ، الخاضع لحالة السوق ، لاعلاقة له كذلك بالتضخم .

فان النضال العادل للمستعمرات وشبـه المستعمرات السابقة ضد التبادل غير المتكافئ بين منتجها باسعار منخفضة وسلع الاحتكارات الصناعية باسعار عاليـة هو قانون من قوانين عصرنا لا علاقة له بقوانين التضخم . وتمة اسباب اخرى لارتفاع الاسعار غير التضخمي .

## أصل البلاء

ان التضخم ظاهرة شاذة لتداول النقود الورقية ويؤدي اصدارها الزائد عن الحد ، فوق متطلبات التداول البضاعي ، المعبر عنها بالذهب ، الى هبوط قيمة النقود الورقية بالنسبة الى الذهب الذي لايزال يقوم ، رغم كل شيء ، بوظيفة النقد العالمي ومقياس القيمة . وليس الذهب هو الذي يرتفع سعره ، بل النقود الورقية تهبط قيمتها .

ان السبب الرئيسي في اصدار الاوراق النقدية بشكل مفرط وفي هبوط قيمتهـا في العالم الراسمـالي هو ازدياد الاستهلاك غير المنتج وبخاصة سباق التسلح الذي يؤدي الى عجز في ميزانيات الدول ، ويغطى ، اهمهـا كان الامـر باصدارات جديدة للنقود الورقية . هنا يكمن المصدر الرئيسي للتضخم ، الذي يؤدي بدوره الى ارتفاع الاسعار . وقد اكتسب التضخم في الظروف الراهنة طابعا مزمنا في بلدان الراسمال.

# الاطفـــال ومنظمـــات الطلائـــع

**يسال بعض القراء : ماذا يعمل الاطفال في منظمات الطلائع ؟**

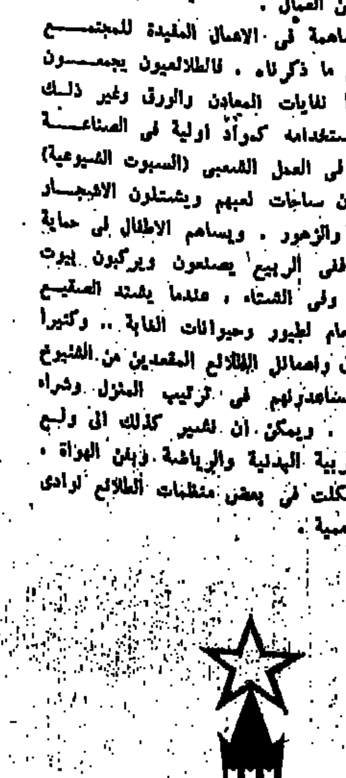
— تسعى منظمات الطلائع لتطوير هوايـات ومبادرات الاطفال ، وكذلك طموحاتهم الى المعرفة ويجري هذا سواء في المدرسة ام خارجها ، اذ انشئت في بلادنا شبكة واسعة من دور الطلائع ومحطات التكنيكيين الاحداث ومراكز هواة الطبيعة الفتيان وحدائق ومكتبات الاطفال الخ . وتوجد في الاتحاد السوفيتـي عشرات السكك الحديديـة الصغيرة والاساطيل النهرية ، حيث يقوم الفتيان والفتيات باداء واجباتهم على افضل وجه ، بعد ان يتلقوا اختصاصات الكبار المماثلة .

وباختصار فان منظمات الطلائع تسعى لان تتلاءم المعارف التي يكتسبها الاطفال مع نشاطهم المفيد اجتماعيا . ولذلك يشكل الطلائعيـون في الريف مثلا ، فرقا انتاجية ، ويعملون في قطع صغيرة من الاراضي تخصص لهم (ولايندر ان يحصلوا على غلة وافرة) . وتمتلك مدارس ريفية كثيـرة اراضيها الخاصة بها ، حيث يتعلم الفتيان عمليا اسس هندسة الزراعة . ان الملايين من اعضاء منظمات الطلائع يشاركـون اثناء اقامتهم في معسكرات الطلائع ، صيفا ، في العمل الزراعي حسب قدرتهم .

اما في المدن ، فالى جانب الدروس في ورشات المدرسة او في المراكز الانتاجية التابعة لعـدة مدارس ، يذهب الطلائعيون الى الورشات في المؤسسات التي تشرف على رعايتهم ويتعرفون فيها على مهن العمال .

ان المساهمة في الاعمال المفيدة للمجتمـع لاتقتصر على ما ذكرناه . فالطلائعيون يجمعـون حيثما كانوا نفايات المعادن والورق وغير ذلـك مما يعاد استخدامه كمواد اولية في الصناعـة ويشاركون في العمل الشعبي (السبوت الشيوعية) حيث ينظفون ساحات لعبهم ويشتلون الاشجـار والشجيرات والزهور . ويساهم الاطفال في حماية الطبيعة ، ففي الربيع يصنعون ويركبون بيوت العصافير ، وفي الشتاء ، عندما يشتد الصقيع يحملون الطعام لطيور وحيوانات الغابة .. وكثيرا ما ترعى فرق وفصائل الطلائع المقعدين من الشيوخ والعجائز ليساعدوهم في ترتيب المنزل وشراء ما يحتاجونه . ويمكن ان نشير كذلك الى ولع الاطفال بالتربية البدنية والرياضة وبفن الهواة .

هذا وتتشكل في بعض منظمات الطلائع نوادي للصداقة الاممية .





# اطفالنا عند الشاشـة الزرقـــاء

ان الارنب الســاذج «ستيباشكا» والكلـب الاشعث الطيب القلب «فيل» بطل البرنامج التلفزيوني «طبتم مساء ايها الصغار» يحتليان بحب الجميع ، ليس الاطفال وحدهم بل والكبار ايضا فالاباء والامهات ايضا يتابعون باهتمام مغامرات هذين الحيوانين التي تعرض في الثامنة والربع من كل مساء .

ان التلفزيون السوفيتي يخصص للاطفال حوالي مئة ساعة من البث التلفزيوني في الشهر ، وتعد هذه البرامج للاطفال والفتيان الذيـن تتراوح اعمارهم بين (٣) سنوات وسبعة عشر عاما، وهي الفترة التي تفترض ، بالطبع ، تنوعا كبيرا في شكل البرامج وموضوعاتها . وتعرض مثل هـذه البرامج يوميا عبر كل القنوات ، مما يمكن اي طفل من اختيار البرنامج الذي يميل اليه ، ومجال الاختيار امامه واسع . وسنستعرض هنا مـا عرض من برامج للاطفال والفتيان في يوم الاحـد السادس عشر من ايلول (سبتمبر) ...

في الثامنة والنصف صباحا برنامج رياضـة الصباح . وفي العاشرة يبدأ برنامج «المنبه» الذي يستمر ساعة تعرض اثناءها مواد مسلية وموسيقى ورقصات . ويشترك في البرنامج اشهر الفنانيـن ومهرجو السيرك . وفي الثانية عشرة برنامـج «البل ايتها الحكاية» ، وهو البرنامج الذي يوجه اليه الاطفال رسائلهم واجوبتهم عن اسئلـة المسابقة السينمائية ، ورسوماتهم وما يصنعونـه من الخشب والقش وفق توجيهات مقدم البرنامـج ويتضمن هذا البرنامج افضل الافلام من حكايات الاطفال . ثم هنـاك برنامـج «نادي الجولة السينمائية» ، وهو ، في الواقع برنامج موجـه للكبار . ولكن اي طفل او فتى ، ياترى ، يمكن ان يرفض سفرة ، خلال ساعة واحدة ، عبـر عدة بلدان ؟ وهناك ايضا برنامج «عالم الحيوان» وتبث ايضا مؤتمرات صحفية يعقدها الاطفال مع رجال الفضاء . ثم برنامج «الايدي الماهرة» ، الذي يتعلم الاولاد من خلاله كيف يصنعون بأيديهـم هدايا لامهاتهم او ابائهم . ومن اكبر استوديوهات التلفزيون المركز نقل برنامج «امسيات موسيقية للفتيان» الذي يقدم فيه افضل العازفين السوفيت مساعدتهم للناشئة في فهم وحب الموسيقى الجادة وهناك برنامج «معرض بوراتينو» — وبوراتينـو بطل عدد كبير من قصص الاطفال — ومقدم هـذا البرنامج رسام سوفيتي يعلم الاطفال ، من خلال البرنامج ، ممارسة الرسم باستعمال الباستيل ، ثم وفي الثامنة والدقيقة الخامسة عشرة مساء وكالعادة ظهر على الشاشة الارنب الساذج والكلب الاشعث بطلا «طبتم مساء ايها الصغار» .

ان كل برامج التلفزيـــون ، مهما تنوعت تستهدف تعليم الصغار النقاء والطيبة والخيـر والشهامة ، فابطال حكايات الاطفال والكتب والافلام مستعدون لمساعدة الصديق ، اما القسوة والشر فلا مكان لهما في هذه البرامج .

قضية «الاطفال والتلفزيون» ، هي المشكلة التي تواجهها جميع البلدان المتطورة بما فيها الاتحاد السوفيتي ، حيث يشير علماء الاجتمـاع الى ان ٩٠٪ من تلامذة المدارس يعتبرون الوسيلـة الرئيسية لقضاء وقت الفراغ هي مشاهدة البرامج التلفزيونية . لكن من غير الجائز ان يضيع الاولاد ضمن «وقت الفراغ» كل الوقت الحر من الدروس المدرسية ومن نشاطهم ضمن نوادي وحلقـات بيوت الطلائع والملاعب .

ان التلفزيون يحاول ان يجعل هذه العمليـة نافعة ، دون وعظ ، وممتعة دون ان تقع فـي السطحية . انها لمهمة ليست سهلة ، لذا لايجوز القول بان التلفزيون السوفيتي قد انتهى من حلها لكنه على اية حال يقوم بالكثيـر لتحقيق هذا الهدف .

ان واضعي برامج الاطفال يسعـون الى ان لايكون الاطفال مجرد مشاهدين سلبيين . بل انهم يسعون الى ان تحفز البرامج الاطفال الى الاعمال النبيلة والممارسات النافعة . وخير مثال لهـذا سلسلة لقاءات المراسلين الفتيان لاستوديـو الاطفال التلفزيوني «اورليونـوك» — اي النسر الصغير — التي يجرونها مع الناس البارزين فـي ميدان ما ، في العمل او الفن او الرياضـة او غيرها . وتتم هذه اللقاءات فـي الاستوديـو التلفزيوني بجو من الصراحة والحيوية ، ويحدث خلالها ان يطرح الاولاد على الكبار اسئلة غيـر متوقعة لا يستطيعون اعطاء جواب فوري عنهـا وفي كل شهر يدعو التلفزيون الفتيات والفتيان لمباريات رياضية ، او يحدد واجبات خاصـة للمصممين/وهواة التصوير الفوتوغرافي الفتيان .

لقد ازداد جودة وتاثيراً البرنامج التلفزيونـي التعليمي الحديث نسبيا . ويعد هذا البرنامـج مناهج تعليمية خاصة في سبعة عشر علما ، وهناك عدا هذا (٣١) عملا دائميا تتناول مشاكل علـم الفضاء ، والالغاز الشطرنج ، ومسلسلات فـي التحليل الفني . ومفيدة ومتسمة بالحيوية تلـك البرامج المخصصة لتعليم اللغات الاجنبية .

فما هو مقياس فعالية ستوديوهات الاطفـال التلفزيونية ؟ انه بالدرجة الاولى مدى الاستجابة للبرنامج ، فيحدث احيانا ان حجم رسائل الاطفال يصل الى حد يستلزم تخصيص موظف لتركيـب الرسائل . وقد استلم برنامج «المنبه» وحـده في العام الماضي (١٠٧١٠٩) رسائل ! ..

**بافلوفا**



الفلينا فوفك ، مذيعة التلفزيون السوفيتي المركزي التي تساهم منذ ست سنوات في تقديم البرنامج المعروف «طبتم مساء ايها الصغار» والى جانبها الدمى : الكلب فيل ، والارنب ستيباشكا والخنوص خريوشا .

# المهرجان الدولي لمسارح الدمى

حديث بحر الدين نصر الدينوف نائب رئيس جمعيـة المسارح في اوزبكستان والسكرتير المسؤول للجنة التنظيمية للمهرجان الدولي للجنة التنظيمية للمهرجان الدولي لمسارح الدمى .

يجري في طشقند مهرجان دولي لمسارح الدمى اشتركت فيه مسـارح الدمى السوفيتيـة في جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان وما وراء القفقاس وفنانو مسارح الدمى من منغوليا وفيتنام واليابان والهند وتركيـا ومن بعض البلدان الاوروبية . وشعار المهرجان هو : «التقاليد في خدمة العصر الراهن» . وتنظم في اطار هذا العيد ندوة موضوعها «الدور الاجتماعـي والوسائل التعبيرية لمسرح الدمى المعاصر في بلدان آسيا» .

ولم يات اختيار طشقند ، عاصمـة اوزبكستان صدفة كمكان لاجراء المهرجان ، فيعرفها رجال الفن والاوساط الاجتماعية الدولية معرفة جيدة اذ اقيمت فيها مؤتمرات الادباء ومهرجانات السينما لبلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . زد على ذلك ان فـن مسرح الدمى الطشقندي ، الذي قام بجولات فنية في بورما وباكستـان والهند ويستعد الآن لجولة في تركيا ، قد نال شهرة عالمية .

وتجدر الاشارة الى ان المهرجان يتفـق مع حدثين هامين همـا عام الطفل العالمي والذكرى الخمسون لتاسيس الاتحـاد الدولي للعاملين في مسارح الدمى . وبهذه المناسبـة اود ان اؤكد ان فن العرائس ، الموجه للاطفال ، يرتدي اهمية كبيرة في تكوين ثقافـة الطفل الجمالية ، ويطور دائرة اهتماماته ويساعـد على تربيته على مبادئ الخير والعدالة والانسانية .

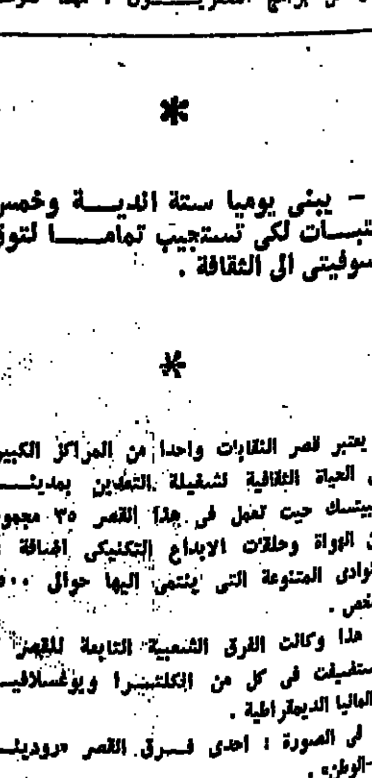
وقد خصصت افضل صالات عاصمة اوزبكستان لعرض المسرحيات وتتحدث المعارض الخاصة التي نظمت في فترة المهرجان عن تاريخ مسارح الدمى وواقعها ، ومن المعروف انه يوجد في بلادنا اكثر من ١١٠ مسارح للدمى ويزداد عددها من عام لآخر وقد افتتح مؤخرا مسرح دمى في سمرقند .

ان المهرجان الدولي الاول لمسارح الدمى لبلدان آسيا سيغدو خطوة جديدة في تثبيت افكار السلام والصداقة ، وسيساعد على تطوير التفاهم وعلاقات حسن الجوار بين الشعوب .

**موسايف**
**مراسلنا في اوزبكستان**







✻

— يبني يوميا ستة اندية وخمس مكتبـات لكي تستجيب تمامـا لتوق السوفيتي الى الثقافة .

✻

يعتبر قصر الثقافات واحدا من المراكز الكبيرة في الحياة الثقافية لشغيلة التعدين بمدينـة ليبيتسك حيث تعمل في هذا القصر ٣٥ مجموعة من الهواة وحلقات الابداع التكنيكي اضافة الى النوادي المتنوعة التي ينتمي اليها حوالي ٢٥٠٠ شخص .

هذا وكانت الفرق الشعبية التابعة للقصر قد استضيفت في كل من انكلترا ويوغسلافيـا والمانيا الديمقراطية .

في الصورة : احدى فـرق القصر «روديـنا —الوطن» .



# كنز للمخطوطات القديمة

لنشر ادناه معلومات جديدة عن مكتبة المخطوطات لدى اكاديمية العلوم الاوزبكية، التي غالبا مايسميها العرب بمكتبة مخطوطات طشقند والتي تحظى باهمية خاصة لدى الباحثين العرب المعاصرين لارتباطها بتاريخ تلك الحقبة الحضارية الزاهرة في تاريخ العرب والمسلمين . ويتضمن هذا المقال معلومات عن المخطوطات المتصلة بتاريخ بعض الشعوب الشرقية والهند منها بشكل خاص . وسنسعى الى نشر مواد اخرى عن كنز المعرفة العالمية هذا .

كسر قوام الدين منيروف رئيس امناء خزانة المخطوطات الشرقية التابعة لمعهد الاستشراق في اكاديمية العلوم الاوزبكية اختام الشمع المختلفة الالوان على باب الخزانة الصغير ودعانا لدخولها ...

... رفوف طويلة تضيؤها مصابيح زرق ، وفي الممر الضيق بين الرفوف مكتب صغير عليه صناديق الفهارس ، وهو مكتب امين الخزانة وهي وظيفة توكل عادة الى مختص في علم المخطوطات .

قال الاستاذ قوام الدين منيروف :

ان مجموعة المخطوطات الشرقية التي يملكها معهد الاستشراق ، الذي يحمل اسم ابو الريحان البيروني ، تعتبر من اكبر المجموعات الموجودة في العالم من حيث عددها وقيمتها العلمية . وقد اسست هذه الخزانة عام ١٨٧٠ ، غيرانها كانت مهملة قبل ثورة اكتوبر العظمى لعدم اهتمام الحكومة القيصرية بتطور القوميات الخاضعة لها آنذاك ، ولم تخصص الا مبالغ تافهة لشراء المخطوطات والبحث عنها . فلم يبدأ ازدهار علم المخطوطات في جمهوريتنا الا في ظل الحكم السوفيتي ، فالحكومة السوفيتية تخصص سنويا مبالغ كبيرة لسد تكاليف بعثات البحث عن المخطوطات القديمة وشرائها وخزنها ودراستها وفي وسعنا الان ان نشتري ليس فقط نصوصا منفردة بل ومجموعات كاملة . وفي خزانتنا الان اكثر من ١٧٠٠٠ الف مجلد تحتوي على ما يقرب من ٥٠ الف مخطوط .

لقد رأينا هناك مجلدات ضخمة مغلفة باغلفة سميكة من الجلد والكارتون وحتى الخشب وتناول امين الخزانة مجلدا كبيرا ، وحين فتحه لمعت في ضوء المصباح ، كمجوهرات ثمينة الوان المنمنمات الرائعة التي لم تترك عليها لمسات السنين اثرا يذكر ، فهي زاهية لكانها نقشت قبل ايام ، ويلتمع على خلفية الكثير منها الذهب الخالص ، لكنه حتى الذهب والمجوهرات غير جديرين بالمقارنة بكنوز المعرفة التي تحتوي عليها تلك الكتب القديمة .

وواصل رئيس امناء الخزانة تعريفنا بالقيم التي كانت في القرون القديمة ملكا للراجات والامراء والملوك والخانات وعادت اليوم الى الشعب صاحبها ومبدعها الحقيقي .

ومما رأيناه في الخزانة نسخة للقرآن الكريم كتبت بالخط الكوفي في القرن التاسع ، ومخطوط «ظفرنامة وتيموري» بقلم شرف الدين علي يزدي ذو القيمة الكبيرة لدى العلماء حتى الان . فهو يحتوي على المعلومات الاساسية عن فتوح تيمور المسجلة على السنة شهود العيان ، والمخطوط مزين بمنمنمات متعددة الالوان مذهل الجمال وبين ما رأيناه «زبدة التواريخ» من تاليف حافظ آبرو ، ذلك المصدر الثمين في التاريخ العام وتاريخ شعوب آسيا الوسطى والشرق الاوسط. هناك مخطوطات باللغة الاوزبكية والطاجيكية والتركية والاديغورية والاوردو والبوشتو ومخطوطات في التاريخ والفلسفة والقانون والجغرافية والفلك والفيزياء والكيمياء والطب والصيدلية والموسيقى والزراعة ، الى جانب مؤلفات نافوني وورودكي وفردوسي والجامعي وابي علي ابن سينا .

وتعتز الخزانة بمجموعة من المخطوطات في تاريخ وثقافة الهند جارة شعوب آسيا الوسطى التي تربطها بها علاقات سياسية وتجارية وثقافية وثيقة . وينبغي ان نذكر هنا النسخة الفريدة من «الخمس» لابي الحسن خسرو الدهلوي الذي قال عنه جواهرلال نهرو في كتابه «اكتشاف الهند» :

«ان المسلمين قد الفوا في بداية تاريخهم كتبا بديعة كثيرة باللغة الهندية . وكان الامير ابو الحسن خسرو ، التركي الاصل ، والذي عاش في القرن الرابع عشر ، في عهد سيطرة السلاطين الافغانيين ، من اشهر اولئك الكتاب وكان عدا ذلك شاعرا عظيما نظم قصائده باللغة الفارسية ، كما اجاد اللغة السانسكرتية . وكان موسيقيا بارزا . ويعتبر ابو الحسن خسرو ايضا مخترعا لآلة موسيقية شعبية اسمها سيتارة .

لقد كتب خسرو في مواضيع كثيرة ، ولكنه اكتسب في الهند شهرة كبيرة بفضل اغانيه التي الفها بالعامية الهندية ، وكثيرا ما تغني تلك الاغاني حتى في ايامنا هذه» .

ان مما يرفع قيمة نسخة «الخمس» الموجودة في خزانة طشقند ، والتي تحتوي على قصائد الشاعر الخمس ، ان ثلاثا من قصائدها قد خطها حافظ شيرازي الشاعر الغنائي الفارسي العظيم واكد ذلك حافظ بنفسه على الصفحة الاخيرة من المخطوط حيث سمى نفسه بالخطاط المتواضع . ويحب موظفو مكتبة المخطوطات ان يحدثوا الزوار عادة ان واحدا من العلماء الاجانب حينما رأى هذا الكتاب لاول مرة قبله تبجيلا له .

تضم مجموعة مخطوطات طشقند المذكورة عددا من الكتب المؤلفة في عهد البابوريين ، وهي المصادر الهامة ، بل والوحيدة ربما ، لدراسة هذه المرحلة من التاريخ الهندي . ومن بين تلك المخطوطات النادرة «تاريخ فريشتي» لمحمد قاسم هندوشاه الذي شغل منصبا عاليا في بلاط حاكم بيجابور ابراهيم الثاني (اواخر القرن السادس عشر-مطلع القرن السابع عشر) . وتوجد في المعهد نسخة من هذا الكتاب باللغة الاوزبيكية منقولة من اللغة الفارسية في خوارزم في اواخر القرن التاسع عشر .

وفي كتابه «خلاصة التواريخ» استعرض العالم الهندي سنجان راي منشي تاريخ الهند من قرونه القديمة حتى تربع اورانغزيب على العرش . وقد جاءت مخطوطة الكتاب التي تملكها مكتبة المعهد من الهند حيث تم خطها عام ١٧٨٦ . والى عام ١٦١٧ يعود «التاريخ الاكبر» الذي الفه حجا نظام الدين ابن محمد الهراوي احد قادته العسكريين وهذه المخطوطة مصدر في غاية الاهمية لدراسة هذه المرحلة من تاريخ الهند . ولاتقل اهمية «روزنامة غزوات هندستان» التي الفها غياث الدين علي بامر من تيمور نفسه .

كان البروفيسور محمد اشرف من جامعة دلهي قد قضى اعواما طويلة يبحث عن كتاب توتورعوني عن الاسلام والمسلمين المكتوب في القرن السادس عشر بالهند . وقد عثر في جامعة اليفارغسك على جزء صغير من المخطوط . وحينما عمل في مكتبة طشقند للمخطوطات وجد العالم هناك ستة مخطوطات تنطوي على نص الكتاب الكامل . كما عثر على سبع نسخ مخطوطة لمؤلفات غالي شاعر كشمير المشهور ، وعلى اعمال سعيد علي حمداني الذي عاش في كشمير ايضا ، والذي لاتوجد اية نسخ اخرى لمؤلفاته في العالم كله .

وقد كتب العالم الهندي في سجل التشريفات لخزانة المخطوطات قائلا : «ليست لاوزبكستان وحدها بل وللشرق كله ان يفتخر بعظمة وثروة مكتبتكم للمخطوطات» .

وقد قال قوام الدين منيروف ان اسرة العاملين في خزانة المخطوطات ترى من واجبها ليس الحفاظ فقط على المخطوطات القديمة للاجيال القادمة ، بل وهي تبذل كل ما في وسعها لكي تكون هذه الثروة في متناول الجميع . لذلك يقوم علماء معهد الاستشراق بعمل كبير جدا لترتيب المخطوطات وترجمة اثار الحضارة العلمية والثقافية العائدة الى القرون الوسطى ونشرها وقد صدرت عشرات منها وغدت معروفة للجمهور.

واننا نعتز بانه بفضل جهود العلماء الاوزبكيين قد صدر لاول مرة في العالم القانون في الطب لابن سينا بمجلداته الخمسة على اساس علمي دقيق . وقد نشرنا علم المساحة لابي الريحان البيروني ، ومذكرات عبد الرزاق السمرقندي عن رحلته الى الهند ، وتاريخ بخساري من تاليف نرشخي ومؤلفات كثيرة اخرى . وعدا ذلك صدر فهرس مخطوطات مكتبتنا بثمانية مجلدات .



يبلغ رصيد اكاديمية العلوم الاوزبكية من المخطوطات المحفوظة اكثر من ٤٠ الف مخطوطة وكتاب قديم لاتقدر بثمن . وتعود اكثر المخطوطات قدما الى القرن التاسع ..

في الصورة نماذج من القرآن الكريم ، والانجيل باللغتين الارمنية والسلافية القديمة من رصيد مخطوطات الاكاديمية .



# من هنا وهناك

## راوية .. في سن تسعة اعوام

لاتستطيع اية دار للثقافة ان تسع لمن الذين جاءوا الى ساحل «البحر القرغيزي» استماعا الى توليميش اوكييف (٩ اعوام) راوية الملحمة الاسطورية البطولية «ماناس» .

ويقوم الراوية برواية الاسطورة في العراء كما كان الحال في الازمنة الغابرة . ويقوم الشيوخ حسب العادات القديمة باقتياد الراوية الصغير الى مكان مرتفع ويجلسونه على وسادة بيضاء منقوشة . ويبدأ الصبي روايته التي تستمر ثلاث ساعات بعد ان يحيي ابناء بلدته من ساكني القرية المركزية في كولخوز «ماركس» ويتلو مقاطع من فصول اكبر حكاية شعبية ليس مكتوبة تروي مآثر «ماناس» الجبار وابنه وحفيده .

لقد بدأ توليميش بتلاوة فصول «ماناس» قبل ان يتعلم القراءة والكتابة . وشارك بنجاح منذ سن السابعة في مسابقات الرواة ، وفاز على الكثيرين من الرواة المشهورين ، واحتل المرتبة الثانية في مسابقة الجمهورية التي جرت في ربيع هذا العام . ويستطيع هذا الصبي ان يقرأ عن ظهر قلب فصولا ومقاطع من جميع اجزاء الملحمة التي يتجاوز حجمها «الالياذة» و«الاوديسة» معا بمقدار عشرين مرة . ويشير المختصون الى ذاكرة التلميذ العجيبة وكذلك الى اسلوبه المبتكر في الالقاء .

## حول زيارة عبدالفتاح اسماعيل للاتحاد السوفيتي


(بقية المنشور على ص ٣)


على تشكيل كتل عسكرية سياسية في المنطقة وايدا حرية الملاحة في الخليج .

وقال ليونيد بريجنيف متحدثا عن الوضع في الشرق الاوسط بوجه عام ، في الخطاب الذي القاه في مادبة الغداء التي اقيمت تكريما لعبدالفتاح اسماعيل «ان الوضع في المنطقة ما يزال خطرا للاسف . ويعود ذلك الى سبب واحد الا وهو اصرار قادة تل ابيب وحماتهم في الخارج على عدم الاصغاء الى صوت الحكمة .

لقد حان الوقت منذ فترة طويلة للادراك بان اسرائيل لا يمكن ان تامل في العيش بامان في حدود عام ١٩٦٧ الا اذا انسحبت من كل الاراضي العربية التي اغتصبتها منذ ذلك الوقت واذا لم تعرقل احقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تكوين دولته المستقلة .

ان الزمن يتطلب ذلك بالحاح ، وان من يامل في ان يعمل الزمن لصالح اسرائيل لهو على خطأ .

كما يخطئ اولئك الذين يظنون انه سيتسنى لهم اجبار البلدان العربية على التنازل عن حقها الثابت في التصرف بثرواتها الوطنية بواسطة «فيلق الرد السريع» الجديد الصنع ، الذي هو عبارة عن اداة امبريالية بحتة .

ان حكمة رجل الدولة لاتظهر في «الرد السريع» باستخدام الرشاشة والبندقية بل من المهم ان يرد بصورة صائبة اخذا بالحسبان الواقع الموضوعي في العالم المعاصر وان يبحث عن حل القضية حلا سلميا .

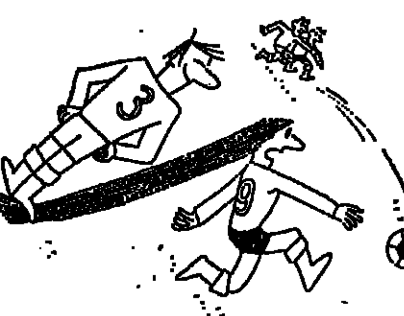
لقد اكد الطرفان في اثناء المباحثات تطابق مواقفهما التام ازاء قضايا النضال في سبيل الانفراج الدولي وايقاف سباق التسلح وتعزيز السلام والامن الشاملين .

ان الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية على اعتقاد بان ايقاف سباق التسلح وتحقيق اجراءات فعالة لنزع السلاح مهمة ملحة تواجه شعوب العالم . واشير بهذا الصدد الى الاهمية الخارقة للمبادرات الجديدة التي تقدم بها ليونيد بريجنيف في برلين في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) الناشئ حول مسائل الانفراج العسكري وتحديد الاسلحة في اوروبا .

وعبروا عن الثقة في ان تكون معاهدة تحديد الاسلحة الاستراتيجية التي وقع عليها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة اسهاما هاما في قضية تفادي الحرب النووية وتعميق الانفراج الدولي في العالم .



# الرياضة



## موسم الكرة يشرف على الانتهاء

تواصل فرق الكرة السوفيتية مشاركتها في مباريات الاندية الاوروبية بدورها الثاني .

وقد لفتت مزيدا من الاهتمام المباراة في هامبورغ على كاس ابطال اوربا التي تقابل فيها فريق «دينامو» (تبيليسي) مع نادي «هامبورغ» الالماني الغربي . قد نجح لاعبو الكرة الجورجيون في اللقاءات الاول من هذه المباريات حيث تغلبوا على فريق «ليفربول» الانكليزي الذي كان من اقوى المرشحين للفوز بالكاس . ويضم فريق «هامبورغ» عددا من اللاعبين العالميين ، وله سجل من الانتصارات على اقوى فرق كرة القدم .

لقد هزم فريق «دينامو» (تبيليسي) من قبل نادي «هامبورغ» بنتيجة ١ : ٣ ولكن من الصعب التنبؤ الآن بالنتيجة النهائية للمنافسة بين هذين الفريقين . اذ ما تزال قائمة امام اللاعبين الجورجيين امكانية تعديل النتيجة لصالحهم في المباراة التي ستقام في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) القادم على ارضهم . ومما يزيد من هذه الامكانية كون بطل المانيا الاتحادية لم يلعب بمتانة وتفاهم في خط الدفاع في المباراة السابقة .

اما فريق «دينامو» (موسكو) الذي يمثل كرة القدم السوفيتية في مباريات كاس الكؤوس ، فقد اخيب آمال هواته اذ لم يستطع اصابة مرمى نادي «بوافيستا» البرتغالي خلال المباراة الاولى التي جرت بينهما في موسكو وكانت نتيجتها التعادل بدون اهداف .

وقد اذهل كثيرا من مشاهدي تلك المباراة في موسكو كون اللاعبين البرتغاليين لم يتاثروا ابدا بالظروف الجوية غير العادية بالنسبة لهم (بلغت الحرارة ٣ درجات تحت الصفر) واظهروا مهارة عالية . وهذا دليل على ان المباراة الثانية التي ستجري بينهما في البرتغال لن تكون سهلة بالنسبة للاعبي موسكو .

وتقابل نادي «دينامو» (كييف) مع فريق «بانيك» التشيكوسلوفاكي في مدينة اوسترافا بتشيكوسلوفاكيا في اطار مباريات كاس الاتحاد الاوروبي العام لكرة القدم . وانهزم بعد صراع عنيف ، بنتيجة صفر مقابل واحد . ولكن يمكن الافتراض تقديرا لامكانيات فريق «دينامو» (كييف) المحنك انه سينجح في المباراة الثانية مع فريق «بانيك» التي ستجري في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) في مدينة كييف .

هذا وان فريقي «دينامو» (كييف) و«دينامو» (تبيليسي) من بين الفرق المرشحة للفوز بالميداليات في بطولة الاتحاد السوفيتي التي تشرف مبارياتها على الانتهاء . ويحتل الآن لاعبو كرة القدم الاوكرائيون المرتبة الثانية برصيد ٤٣ نقطة بعد ٣٠ مباراة اي اقل بنقطة واحدة فقط من رصيد فريق «سبارتاك» (موسكو) الذي يتصدر القائمة .

اما فريق «دينامو» (تبيليسي) فله ٤٠ نقطة ويحتل المرتبة الرابعة . ويتخلف من فريق «شاختيوره» (دونيتسك) بنقطتين .



## في الطريق نحو تاج الشطرنج

حصل اربعة لاعبين سوفيت في الشطرنج على حق الاشتراك في مباريات المرشحين لبطولة العالم وهم بوريس سباسكي باعتباره مشتركا في المباراة الختامية من الدوري السابق، وميخائيل تال زليف بولوغايفسكي اللذان فازا بالمركزين الاول والثاني في مباريات ريغا الاقليمية ، وديكران بيتروسيان الذي تقاسم المراكز الثلاثة الاول مع لاعبين اخرين في المباريات الاقليمية بمدينة ريو دي جانيرو البرازيلية .

اما بالنسبة للنساء فسوف تشترك في مباريات المرشحات نانا يوسيلياني ونانا الكسندريا اللتان مثلتا مدرسة الشطرنج السوفيتية في ريو دي جانيرو بصورة باهرة ايضا .

وسنعرف اسماء ثلاث مرشحات اخريات لبطولة العالم بعد الدوري الاقليمي الثاني الجارية مبارياته في مدينة اليكانتيه الاسبانية ، والتي تشترك فيها ٥ لاعبات سوفيتيات من مجموع ١٨ لاعبة .

واعيد حق الاشتراك في مباريات المرشحات للبطولة الى نونا غابرينداشفيلي بعد هزيمتها في المباراة الحاسمة امام مايا تشيبوردانيدزي بطلة العالم الحالية من مدينة تبيليسي .

وستجري المباريات الختامية بين المرشحين والمرشحات في عام ١٩٨٠ القادم .



شيد في كريلاتسكي لاول مرة في العالم ملعب مغلق لسباق الدراجات يبلغ طوله حوالي ٣٣٣ مترا . وقد جربه اقوى متسابقي الدراجات المسكوفيين .

وجوابا عن سؤال : هل اعجبتكم ارض الملعب المصنوعة من خشب الشربين ، اجاب بيروف الفائز على الميدالية الفضية في اولمبياد مونتريال قائلا :

– لقد شعرت وكانني سرت على هذا الطريق كل حياتي .. اذ تعودت عليه بسرعة .. لقد تزحلقت من اعلى لقطة بحذر ومن ثم ضاعفت السرعة .. وكل شيء جرى بهدوء وبدون اية متاعب ان الشربين شجرة رائعة وان البناة ، حسنا فعلوا ، اذ تذكروا هذه الشجرة التي نعتز بها واستعملوها لهذا الغرض .

في الصورة : اول المتسابقين على الحلبة الاولمبية .

## حفلات الرقص على الجليد

يستعد اقوى لاعبي التزحلق الايقاعي على الجليد ومن بينهم رياضيون سوفيت بنشاط للالعاب الاولمبية التي ستجري الشتاء القادم في ليك بليسد والتي تعتبر مباريات رئيسية .

لقد فاز الثنائي ايرينا مويسييفا والنديه ميننكوف بطلا العالم الاسبقان ، في الرقص على الجليد ، في المباريات الدولية الجارية في طوكيو وشاركتهما هذا النجاح ليودميلا باخوموفا مدربتهما التي كانت قد فازت ببطولة العالم مرات عديدة وتغلب ايرينا فوروبيوفا وايغور ليصوفسكي بطلا اوروبا للعام الماضي على منافسيهما في التزحلق الايقاعي الثنائي .

وقد اشترك فريق آخر من اقوى المتزحلقين السوفيت على الجليد في مباريات دولية اقيمت في فيلنيوس عاصمة ليتوانيا ، وكان من بينهم الثنائي ناتاليا بيستيميانوفا والنديه بوكين اللذان صفق الجمهور طويلا لرقصهما الجديد على ايقاع «الفوكستروت» .

اما ناتاليا ليتيتشوك وغينادي كاربونوسوف بطلا العالم في الرقص فسوف يعرضان في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) القادم برنامجا خاصا على الجمهور الياباني .

## بطولة البلاد في الاكروباتيك

تميزت بطولة الاتحاد السوفيتي هذه التي اشترك فيها ٢٩٦ رياضيا بهجوم الشباب . وقد فازت يليتا ازاوابكينا (١٥ سنة) مثلا في مباريات كيشينيوف بميداليتين هما الميدالية الفضية التي حازت عليها في القفز الاكروباتي بين النساء والميدالية الخاصة التي منحها اياها منظمو المباريات باعتبارها اصغر لاعبة . وقد اظهر كثير من لاعبي الاكروباتيك الشباب عددا من الالعاب والحركات المعقدة جدا وكان في مقدمتهم الرياضيان تيشلر وبيتروف من اوكرانيا .

نينا يريومنا





خاض المنتخب السوفيتي في الرجبي اول مبارياته في بطولة اوربا السادسة عشرة في الفرق الابطال وتغلب عليه بنتيجة ٩–صفر (في الصورة لقطة من المباراة) .

ومن خصوم المنتخب السوفيتي الذي نال لاول مرة في بطولة اوربا للعام الماضي وحصل على الميدالية البرونزية ، منتخب فرنسا الحائز على البطولة ١٢ مرة ، ومنتخب رومانيا الحائز على هذه البطولة ٣ مرات ، وكذلك منتخبا بولونيا والمغرب .

هذا وسيلتقي منتخب الاتحاد السوفيتي في الرجبي مع المنتخب المغربي في ٢٨ تشرين الثاني–نوفمبر–في مدينة الدار البيضاء . وسيخوض مباراة اخرى مع المنتخب الروماني في ١١ ايار–مايو في بوخارست ، كما سيلتقي في ١٨ من نفس الشهر بموسكو مع بطل اللقب ، منتخب فرنسا وفي ٢٥ من الشهر نفسه سيلتقي في موسكو ايضا مع الفريق البولوني .

## نجم جديد في سماء الشطرنج

انتهت مباريات الشطرنج التي جرت في اطار السبارتاكياد الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفيتي ان لاعبي الشطرنج في جمهوريات ماوراء القفقاس وآسيا الوسطى قد رفعوا مستواهم الى حد كبير . ففي كل يوم كان المتفرجون يتلون جولة الشطرنج التي يلعب فيها المتفوق لاعب الشطرنج الاذربيجاني (١٦ سنة) الذي خاض عددا من المباريات بنجاح واذهل الهواة بوجه خاص انتصاره على بولوغايفسكي الذي يحتل احد اقوى لاعبي الشطرنج في البلاد .

وكان اكتشافا حقيقيا في السبارتاكياد الفريق يوزتايف الذي بلغ مؤخرا العشرين من عمره . وقد لاحظه خبراء الشطرنج قبل الان ، ولكن اللاعب الشاب اظهر في السبارتاكياد موهبته الكبيرة التكتيكية بكاملها لتغلب على تال بطل العالم الاسبق ورومانيشين كبير لاعبي الشطرنج الاوكرانيين وكوبريتشيك من بيلوروسيا .

وكانت اللعبة التي انهزم فيها امام كاربوف بطل العالم ، دليلا على مهارته فبالرغم من الوضع الحرج كان يوزتايف يقاوم كاربوف بشدة مدة طويلة واستسلم في النقلة الثالثة بعد المئة فقط ، واستمرت تلك اللعبة حوالي ١٢ ساعة .